

دكتور
راضي عبد المجيد طه



الدمج التربوي ومشكلاته
تعليم الأطفال المعاقين سمعياً
في مدارس التعليم العام



الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعياً في مدارس التعليم العام

دكتور

راضي عبد المجيد طه

أستاذ أصول التربية

عميد كلية التربية النوعية - جامعة أسوان

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م

ملترزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس الحفاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٢٧٥٢٧٩٤ - فاكس: ٢٢٧٥٢٧٣٥

١٦ شارع جواد حسني - ميدان ١٦٧ - ٢٣٩٣٠

www.darelfikrarabi.com

info@darelfikrarabi.com

٢٧١،٩	والتي عبد الحميد طه.
٣ د	الجمع التربوي ومشكلات تعليم الأطفال للعالمين مسبقاً في مدارس التعليم العام / والتي عبد الحميد طه - القاهرة : دار الفكر العربي، ١٤٢٥هـ = ٢٠١٤م.
	١٧٢ ص ٢٤١ سم
	يشتمل على بطون للبيات.
	تعداد: ٧-٢٩١٢-١٠-٩٧٧-٩٧٨.
	١- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ٢- الجمع التربوي للأطفال في التعليم. ٣- مشكلات الأطفال للماتين سميركا. ٤- العزبان.

جمع إلكتروني وطباعة



clharfy-print@live.com

٢٠١٤ / ٢٦٠٤	رقم الإيداع
978-977-10-2942-7	LS.B.N

تقديم

مرت فكرة الدمج التربوي بسلسلة من التطورات، بدأت بنهذ المعاقين ورفضهم،
لتنتها مرحلة العزلة في المؤسسات، ودور الرعاية، ثم مدارس التربية الخاصة، وتبع ذلك
مجموعة من الحركات نادت بحقوق المعاقين المختلفة أثمرت عن مجموعة كبيرة من
المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي كفلت لهم حقوقاً وامتيازات كان من أعظمها هو
الحق في الاستمتاع بجودة الحياة، مثلهم مثل أي فرد عادي في المجتمع ولهم الحق في الدمج
التعليمي.

وبالرغم من الاهتمام برعاية المعاقين سميئاً بمراحل التعليم وفي المجتمع بصفة عامة
إلا أنه مازالت هناك مجموعة من المشكلات التي تواجههم في تعليمهم بالمرحلة الإعدادية،
وهذه المشكلات متعلقة : بالأمرة، والمعلم، والفكرة، والتأهيل،... إلخ.

ولذلك جاء هذا الكتاب ليتناول طبيعة الدمج التربوي وطبيعة الأطفال ذوي
الاحتياجات الخاصة والرعاية التربوية المقدمة لهم ومن ثم جاءت موضوعات هذا
الكتاب في ثلاثة فصول، هي:

الفصل الأول: الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة.

- الفصل الثاني: الدمج التربوي.

- الفصل الثالث: المشكلات التعليمية التي تواجه الأطفال المعاقين سمعياً بمدارس الأمل، من حيث:

• المشكلات المتعلقة بالأمرة.

• المشكلات المتعلقة بالمعلم.

• المشكلات المتعلقة بالمدرسة.

• المشكلات المتعلقة بالنتهج.

والله ولي التوفيق

للمؤلف

الفصل الأول

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة

الفصل الأول

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة

مقدمة

يُعد الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ودراساتهم ودمجهم في المدارس العادية مظهراً من مظاهر وهي المجتمع وتقدمه، الأمر الذي يدعو إلى حثية التغيير والتطوير لهذه المؤسسات التعليمية بشكل يجعلها تحقق الجودة في جميع الجوانب المتعلقة بالخدمة التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة على كافة مستويات النظام التعليمي بما يكفل لهم التأهيل الجيد للمشاركة في تنمية المجتمع، بالإضافة إلى أن الاستعانة بالجودة كمدخل للتطوير يعتبر دمجاً لتنمية للولادة البشرية بمساعدة العاملين في المؤسسات التعليمية على مواجهة التغيرات الناتجة عن المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية^(١)، والتكيف مع المتطلبات الجديدة من أجل تحقيق مستويات من الأداء يحتاجون إليها لتحقيق التنافسية والتميز في الأداء المؤسسي، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على نظام تعليم هذه الفئات.

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة Children With Special Needs

ظهر هذا المصطلح خلال الربع الأخير من القرن العشرين في أمريكا، وذلك للتعبير عن مزيد من الإيجابية والتفاهل حيال الأطفال الذين يختلفون بدرجة ملحوظة عن أقرانهم - سواء سلباً أو إيجاباً - بدرجة تستدعي إجراء تعديلات في الممارسات المدرسية، أو المناهج الدراسية، أو الخدمات التربوية لمواجهة حاجاتهم الخاصة، ومساعدتهم على تحقيق أفضل مستوى من النمو.

وهنا يظهر مفهوم الحاجة وهو مفهوم فيسيولوجي يشير إلى أي شيء يؤدي الحرمان منه إلى مرض أو اضطراب أو خلل في الاتزان العضوي للفرد، وهي شائعة بين جميع المخلوقات الحية، فالتشعور بالجوع يعبر عن نقص مواد معينة في الدم وبالتالي ينقل التوازن وتظهر الحاجة إلى الطعام الذي يعيد الاتزان إلى المخلوق الحي، والمثل تظهر الحاجة إلى الماء

والمواءم.... إلخ، وقد تبلور الحاجة أيضاً في ضرورة التخلص من مواد معينة عندما تزيد نسبتها في الجسم (مثل الفضلات) تؤدي إلى خلل في أنزاته وتلحق به الأذى أو الضرر.

وهكذا يستخدم مصطلح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - في مجال التربية- للإشارة إلى أولئك الأطفال اللذين يختلفون عن أقرانهم في واحدة أو أكثر من الخصائص التي تؤثر على عملية التعلم فتحول دون قدرتهم على تعلم المهارات الأكاديمية (قراءة، كتابة، حساب) بنفس مستوى أقرانهم، أو قد يتميزون بقدرات عالية في تعلم هذه المهارات بصورة تفوق أقرانهم كثيراً، وفي مثل هذه الحالات يتحتم إجراء بعض التعديلات في البرامج التربوية والخدمات المقدمة هؤلاء الأطفال، أي إلى برامج التربية الخاصة.

مجالات الإعاقة عند الأطفال:

يختلف مفهوم الإعاقة باختلاف المجال الذي يستخدم فيه، فقد تحدث أعضاء ندوة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨١) عن الإعاقة في ضوء خمسة جوانب أو مجالات، على النحو التالي: ^(١)

- الطبي: حيث ينظر إلى المعاق باعتباره إنساناً لديه خلل في القيام بأعمال معينة بصورة مستمرة من جراء قصور بدني أو حسي أو عقلي، وذلك نتيجة خلل عضوي في أي من أجهزة الجسم بسبب مرض أو عيب وراثي أو تكويني أو حادث.
- الاجتماعي: حيث يعتبر الفرد معاقاً إذا لم يكن قادراً على أداء مهام الحياة اليومية - في مجتمع أو ثقافة معينة - بصورة مناسبة لعمره الزمني وجنسه ومستوى تعليمه، مثله مثل بقية أقرانه، وهنا يمكن أن يصل هذا الفرد إلى مستوى مناسب من الأداء والاستقلال الذاتي إذا ما أحسن تدريبه وتأهيله.

النفسي: قد تؤثر الإعاقة على النمو العقلي المعرفي، والنمو الاجتماعي للطفل، بحيث يصبح معاقاً عقلياً يحتاج إلى أساليب وبرامج تربوية خاصة، وقد يعاني من صعوبة في تحصيل المعلومات والمعارف نتيجة الإعاقة الحسية (سمعية أو بصرية)، ويختلف الأفراد في تقبلهم للإعاقة، فقد يصاب بعضهم بالإحباط، والشعور بالدونية، ومن

ثم يتعرض للقلق الشديد، والتعبية للآخرين، وقد يعمد البعض الآخر إلى برص وانتمرد واضعوانية في محاولة لإثبات وجوده وتعويش مشاعر النقص والتقصير انني يعاني منها، وكل ذلك يتوقف إلى حد كبير على ردود أفعال المحيطين بالعامل سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع واتجاهاتهم نحوه وإعاقته، وهذا يظهر أهمية تعبير الانتماءات نحو هؤلاء الأطفال.

- التربوي: وهو الجانب الذي تتجلى فيه مشكلات معظم للمعاقين، حيث غالباً ما يوجهون صعوبات كثيرة في التعلم بغض أساليب توعية إقرانهم، وذلك رغم اختلاف تلك لمشكلات حسب نوع الإعاقة ودرجتها، وقد يصعب اكتشاف إعاقته الطفل في وقت مبكر، ومن ثم لا تقدم له الأسرة ما يلزمه من مساعدات وخدمات توفر له فرص النمو المناسب في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد ترفضه المدرسة العادية نتيجة لعدم توافر الخدمات المناسبة أو المتخصصة، وهنا يبرز دور التربية الخاصة بخصمه من أساليب ووسائل وطرق وبرامج وخدمات تساعد المعاقين بفئاتهم المختلفة عن اكتساب المهارات اللازمة لممارسة أنشطة الحياة السياسية، ومهارات الحياة اليومية، والاندماج في التعليم والمجتمع.

- الاقتصادي: فالمعاق فرد تنخفض فرصه في الحصول على عمل ما والاحتفاظ به نتيجة نقص في مؤهلاته البدنية أو العقلية أو القروية، وهذا يظهر أهمية توفير برامج التأهيل والتدريب المناسبة للمعاقين بفئاتهم المختلفة حتى يمكن استثمار لديهم من طاقات وإمكانات، والتغلب على ما لديهم من أوجه قصور أو نقص.

تصنيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن تصنيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مجموعات فرعية بغرض التعليم على النحو التالي:^(٣)

١ - الاختلالات في الجانب العقلي - المعرفي: وتشمل الأطفال المنفوقين عقلياً والمتأخرين، وكذلك المعاقين عقلياً.

- ٢ - الاختلالات الحسية. وتضم الأطفال الذين يعانون من إعاقات سمعية وبصرية
- ٣ - الاختلالات التواصلية. وتشمل الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وكذلك من يعانون اضطرابات في اللغة أو النطق والكلام.
- ٤ - الاختلالات السلوكية. وتشمل الأطفال الذين يعانون من اضطرابات شخصية أو سلوكية (نصريف)، أو اضطرابات مزاجية عامة أو شاملة.
- ٥ - الاختلالات النفسية: وتشمل الأطفال الذين يعانون من إعاقات حركية أو اضطرابات نيورولوجية، وأمراض عضوية مزمنة.
- ٦ - لاختلالات الشديدة والمتعددة: وتضم الأطفال الذين يعانون من عدة إعاقات في وقت واحد (مثل دماغي وإعاقة عقلية، أو صمم وكف بصر، أو إعاقة سمعية وإعاقة حسية... إلخ).
- ٧ - الاضطرابات النهائية للشاملة: مثل التحدي القوي.

الرعاية التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

قد تزايدت أعداد المؤسسات والمدارس الخاصة بالمعاقين بصورة ملحوظة خلال النصف الأول من القرن العشرين، بيد أنه كان يغلب عليها الطابع الإيوائي، مما دفع البعض إلى نقد هذه الأساليب في الرعاية، حيث إنه غالباً ما كانت تقدم لهم مبالغ أو برامج تعليمية هزيلة يقوم بتدريسها لهم معلمون يعتبرون أقل كفاءة من المعلمين، الذين يقومون بتدريس في المدارس العادية، كما أن هذا الأسلوب في الرعاية يعكس النظرة المشائمة هؤلاء الأطفال، وسلبية الانجازات معهم حيث يتم عزلهم وإبعادهم عن أقرانهم، وعن الحياة العادية، وهذا أمر غير لائق بالإنسان.

كل ذلك دفع كثيراً من المختصين إلى المتابعة بضرورة توفير أساليب أخرى لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة تفرجهم - قدر الإمكان - من أساليب الحياة العادية، وقد أدى ذلك إلى صدور المقتنون الأمريكي ٩٤ / ١٤٢ لسنة ١٩٧٥م بشأن توفير لتعليم المنحدر

المناسب لجميع الأطفال المعاقين في أقل البيئات تقيداً، وذلك وفق ما تسمح به قدراتهم مع أقرانهم لعددين في المدرسة التي يرغبون فيها^(١٥).

وهكذا أصبح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم أمراً ضرورياً لا اعتبارات كثيرة، منها ما يتعلق بالجانب الإنساني الذي يقضي بمعاملة جميع الأفراد معاملة إنسانية من قدم المساواة، وعدم التمييز بينهم على أساس لوجه قصص أو قصور معينة، ومنه ما يتعلق بظروف المجتمعات نفسها وقدرتها على إعداد مؤسسات أو مدارس ذاتية تستوعب هؤلاء الأطفال الذين تصل نسبتهم ما بين ١٠ - ١٢ ٪ من المجموع العام سكان أي مجتمع، وأن نسبة استيعابهم في المؤسسات الداخلية لا تتعدى ٥ ٪ في معظم بلدان العالم (عد أمريكا وبعض الدول الأوروبية)، وبعبارة أخرى فهناك ٩٥ ٪ تقريباً من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يوجدون في المجتمع، ويعيشون بأسلوب أو بآخر دون أن تقدم لهم خدمات منظمة، وهناك اختلالات أخرى تتعلق بالجانب الاقتصادي، حيث يقلل عدم الحاجة إلى إنشاء مبانٍ جديدة بأهظة التكاليف، وما تستلزمه من توفير أعداد إضافية من العاملين بمستوياتهم المختلفة، وهو أمر يتطلب ميزانيات كبيرة.

وكل ذلك يمكن التخلص أو الحد منه من خلال الدمج الذي يتخصص اشتراك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في البيئة التربوية الواحدة (المدرسة العادية)، حيث من المفترض أن يوجد مكان لجميع الأطفال حسب استطاعتهم المستقلة وحلقة التنمية التي يضعها أي مجتمع من المجتمعات، وما أحوج المجتمعات لتنمية عامة، والمجتمعات العربية خاصة مثل هذا التوجه حيث تقع في قارتي أفريقيا وآسيا التي تضم حوالي ٨٠ ٪ من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وإن نسبة من تقدم لهم خدمات خاصة منظمة قد لا تتعدى ١ ٪ منهم.

ومن أهم خصائص العصر الحديث قيادة الوعي الإنساني، وتدبر الاتجاهات نحو أحقية معاقين في التعليم، وبناء على كل ذلك ظهرت أهم للسلطات التربوية، وهي أنه لكن طعن حتى في الحصول على التربية والتعليم، ولا فرق في ذلك بين السوي والمعاق، كما أن أغراض التربية وأهدافها مماثلة في جوهرها بالنسبة لجميع الأطفال.

ومدني انريه الحديث كما تنادي الفلسفات الاجتماعية والسياسية بني نميشه
للمجتمعات اليوم، بحق كل فرد في الانتماء بالخلفعات التربوية التي تساعد على اسموه
ووصول إلى أقصى مدى ترحله له إمكانياته، ومن ثم بدأ الاهتمام جلياً في معابة بالمعدين
حتى نبيا هم حياة أفضل، ومستوى معيشة مناسب، فالطفل المعاق مواطن وإسان له
حقوق، وعليه واجبات شأنه في ذلك شأن المواطن العادي، وللفنل غير العادي على ابدولة
من الخفوق ما لطفل السوي تماماً في ظل المجتمع الديمقراطي.^(١١)

ويعتبر المجتمع هو الوعاء الأساسي الذي تستب فيه بذور التطبيع الاجتماعي
للمعاقين سمياً، كما أن التربية هي وسيلة المجتمع في ترجمة نفسه في سلوكه، وإذا كان
الإنسان هو المحور الذي تنور حوله التربية، فلا يمكن أن ننظر إليه منعزلاً عن المجتمع،
«الإنسان لا يعيش ولا ينمو إلا في مجتمع، والتربية هي الوسيلة الوحيدة والأكيدة التي
يمكن أن تحول هذا المخلوق الأنمي من مجرد فرد عاجز إلى إنسان يشعر بالانتماء إلى مجتمع
وله به آمهاته وآماله، ولعل ما أحدثته التطورات السريعة في الفلسفات الاجتماعية وفي
معارف لتعليم، وفي المجالات التكنولوجية فيما يشبه الثورة المستمرة بحيث أصبح من
الضروري أن نهم الإطار الديناميكي للتغير للتربية وللمجتمع، فالناخ الاجتماعي مشككة
لإعداده السبعة متعدد الأبعاد ويتطلب الأمر في هذه الحالة معالجتها من جوانب متعددة،
والتي يمكن إيجازها فيما يلي:»^(١٢)

أ- ثلاثي اهتمام التصحيحة نحو المعاقين سمياً في مناخ للمجتمع المصري وترجع دور
لأسرة

ب- نظرة المجتمع السلبية للمعاقين، ووصفهم بالعياء والتخلف العقلي.

ج- التعامل «الماسي» للمجتمع مع المعاقين سمياً، وتظهر هذه المشكلات بصورة أكبر في
المجتمعات «لريفية»، والمستويات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا.

د- تراجع دور وسائل الإعلام في تصحيح المفاهيم وتغير نظرة المجتمع نحو المعاقين
سمياً

النماذج التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

يبدو أن القضية الأساسية في توفير الوضع التربوي المناسب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، يكمن في مدى ملاءمة ذلك الوضع لقدراتهم وحاجتهم الخاصة مع تكامسه قدر الإمكان مع نظام التعليم العادي، وقد اقترح ريتولنر، ودينو نظماً متعددة المستويات لتقديم الخدمات التربوية هؤلاء الأطفال أطلق عليه "النموذج هرمي للخدمات التربوية"، كما بالشكل التالي: (١٢)



شكل يوضح النماذج التربوية للمؤي الاحتياجات الخاصة

وطبقاً لهذا النموذج فإن غرفة الدراسة العادية تحتل أقل البيئات لتقديم خدمات التربية الخاصة، وهي تناسب معظم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بس فيهم المتفوقين عقلياً وانموهوبر، وكذلك ٩٠ ٪ على الأقل من المعاقين الذين تعتبر إعادتهم بسيطة أو

موسمه، وتسرج المبادرات الإصاحية لتتجه الخدمات من خدمات استشارية للمعلم العادي يقوم بتقديمها معلم متخصص في التربية الخاصة سواء من خلال غرفة مصادر ثم تجهيزها في المدرسة العادية، أو من خلال التجول عبر عدة مدارس في المنطقة لتعديمية لواحده، وبلي ذلك الوضع في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية، إما لبعض أو طوال الوقت، ومن ثم الوضع في مدرسة خاصة نهاية طوال الوقت، وفي النهاية يأتي الوضع في مؤسسات أو معاهد للتعليمية، ورغم ذلك ففي أي مستوى من هذه المستويات تتمثل القضية المهمة في كيفية تقديم الخدمات الخاصة للأطفال في بيئة أقل تقيداً لهم، وبصورة تناسب مع حاجاتهم الخاصة، وفي أقصر وقت لازم لتحقيق الأهداف لتربية الخاصة بكل منهم.

وسوف نعرض أهم النظم والأساليب المستخدمة في الرعاية التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بإيجاز فيما يلي: ^(١٥)

١- المعاهد أو المدارس للتعليمية

وهي عبارة عن مراكز أو مؤسسات لرعاية بعض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (سواء بدوئة شديدة أو حادة) ممن يتعلق وعائتهم في المدارس النهارية، وذلك من سبب إعاقة أو تطورهم الأمرية غير المتواتية، وهي تعد من أكثر البيئات التربوية تقيداً، وتعلم عن أسلوب الرعاية في هذه للمؤسسات طابع الإيواء، مع تفريق الأطفال على المهارات اللازمة لمعاينة الذاتية، وتواصل، ومتطلبات الحياة اليومية، ويقوم برعاية هؤلاء الأطفال فريق من المتخصصين عن مدى ٢٤ ساعة، بحيث يمكن تقديم المساعدة في أي وقت سواء من النين أو النهار، وتشتمل برامج الرعاية مختلف حيلة للتعليم.

٢- المدارس الخاصة النهارية

تعد المدرسة الخاصة بيئة تربوية أكثر تقيداً أيضاً لأنها تنعزل تماماً عن المدارس العادية حتى في المناء، وتعتبر مثل هذه المدارس وضماً تربوياً مناسباً للأطفال ذوي لاحتياجات الخاصة (بدوئة شديدة) الذين لا يمكنهم الوصول إلى أحد الأدر من

استكشاف والاستجابة لمطالب المدرسة العادية، وغالباً ما تعد هؤلاء الأطفال بر مع تركيز بدرجة كبيرة حل تنمية المهارات الأساسية اللازمة لحياتهم بين الجماعة، مثل مهارات لعبه بالذات، و مأكّل و انليس، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الأكاديمية الأساسية (لقراءه و لكتابة والحساب).

٣- الفصل الخاص بالحق بالمدرسة العادية.

إما لبعض أو طوال الوقت حيث يوضع الطفل مع أقرانه ممن يعانون من إعاقات (سواء ماثلة لإعاقته أو مختلفة عنها)، مع إمتدادهم ببرامج تربوية خاصة في صورة برامج فردية، يقوم بتقديمها لهم معلمو التربية الخاصة بحيث تتم مواجهة الاحتياجات الخاصة لكن طفل عن حده، وهنا يسمح هؤلاء الأطفال بالاشتراك مع أقرانهم العاديين بالمدرسة في مختلف الأنشطة غير الأكاديمية كاللصيقى والرسم والتربية الرياضية، والفصح والجلسات الترفيهية.....).

ويتسب هذا الأسلوب للعائين (عقلياً وصرياً وسمعياً، وبنقياً، وسوياً،) سواء بدرجة متوسطة أو شديدة من لا يستطيعون التعلم والالتزام بمتطلبات غرفة الدراسة العادية ويحتجون ولو لفترة زمنية معينة درجة أكبر من الاهتمام الفردي والمساعدات المتخصصة التي يصعب تقديمها لهم في تلك الفرقة مع مراعاة إحتياجهم معرفة الدراسة العادية لأطول مدة ممكنة لتحقيق مزيد من التمتع لهم مع أقرانهم العاديين.

٤- غرفة الدراسة العادية.

حيث يلتحق الطفل بغرفة الدراسة العادية بصورة أساسية ويتم إمداده بالمساعدات الخاصة في المجالات التي يحتاج إلى خدمات خاصة فيها، وذلك إما عن طريق الذهاب إلى غرفة المصادر (وهي غرفة ذات تجهيزات خاصة ويعمل بها معلمون متخصصون في التربية الخاصة) وفق جداول زمنية معينة، أو عن طريق معلم متجول يأتي إلى المدرسة مرة أو أكثر أسبوعياً، أو عن طريق المعلم العادي من خلال استشارة معلم التربية الخاصة بالمنطقة التعليمية... إلخ).

وجدير بالذكر أن هذا الأسلوب يناسب معظم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة وبعض من يعانون من إعاقات شديدة مثل المعاقين بصرياً وسمعياً، وذوي صعوبات التعلم أو بطء التعلم، أو من يعانون اضطرابات سلوكية أو اضطرابات في اللغة أو اضطرابات النطق والكلام، والمعاقين بدنياً (خاصة للمعاقين حركياً، ومن يعانون من أمراض مزمنة).

ويعتبر نموذج غرفة المصادر من أكثر نماذج تقديم الخدمات في المدرسة العادية انتشاراً، وتعرف غرفة المصادر على أنها غرفة صف بالمدرسة، ولكنها تُعدل بصورة تناسب مع أداء عدة وظائف تقدم كأحد البدائل التربوية الخاصة في المدرسة العادية، وتستطيع غرفة بقليل من تكامل للخدمات أن ترقى إلى درجة مركز للخدمات التربوية الخاصة، يصلح جميع نلامد المدرسة، وروبا للمدارس المجاورة في نفس المنطقة.

ومن أهم ما تتميز به غرفة المصادر دون البدائل الأخرى، أن التلميذ يستخدم لغرفة مرة عداً ما تكون أقل من نصف اليوم الدراسي، وروبا تكون لمدة مفصلة لمرصة أو حصص، وهذا يسمح للمطالبة أن يكون بالفصل العادي معظم اليوم الدراسي، وذلك بعكس نميل لفصل الخاص الذي يقي كل وقته بفصل التربية الخاصة.

في أن تلجأ غرفة المصادر قد يتلقى دعماً إضافياً من معلم التربية الخاصة، ولكن ذلك يتم في الفصل العادي، وعلى أية حال فإن يرتامع عرف المصادر أصبح أكثر البدائل شيوعاً في لتربية الخاصة منذ أوائل الثمانينات من القرن العشرين.

غرفة المصادر: Resource Room

في فصل يُجهز بالمواد التعليمية والأجهزة والوسائل ومعلم تم لتدريبه جيداً ويمكن لمعلمي مدرسة العاديين الاستعانة به في اختيار المادة التعليمية المناسبة، أو الطرق المناسبة كمستشار في المواد التعليمية أو في حل المشكلات الخاصة ببعض التلاميذ.

أنواع غرف المصادر:

تعدد أنواع غرف المصادر، وذلك حسب الفئات التي تجمعها لتشمل ما يلي:

١- تعريف مصادر تصنيفية *Categorial*

وهو النوع السائد في كثير من البلاد لمرات طويلة فيما مضى حيث تخلص حرف واحد لكل فئة من الفئات (مجموعات التعلم، التحالف العقلي، الاضطراب الانفعالي، الخ) دون أي تدخل بينها.

٢- تعريف مصادر عبر التصنيفية *Cross Categorical*

ويتم وضع التلاميذ فيها حسب احتياجاتهم بدلاً من تصنيفهم إلى الفئات لتلبية، وربما لا يمكن ذلك المعلم من برامج تربوية ملائمة لكل الفئات ولكنه يوجه اهتمامه مثلاً إلى الاحتياجات المشابهة كالحاجات الأكاديمية أو الاجتماعية أو البدنية أو السروية، ومن الممكن اعتماد حرف المصادر في المدرسة الواحدة.

٣- تعريف المصادر عبر التصنيفية

تحتاج هذه الفرف معلمين مدربين على مستوى عالٍ لأن نسبة كبيرة من التلاميذ في هذه الحالة لا يكونون مؤهلين للخدمات التربوية الخاصة، ولكنهم قد يكونوا معرضين للإعاقة، ومُعطوا خدمات انترية الخاصة على سبيل التجربة للنظر في مدى حاجتهم هذه لخدمات أو غيرها من الخدمات.

فأشبه بين خصائص الإعاقات المختلفة في المستوى البسيط أو المتوسط يكشف عن احتياجات تربوية متشابهة وعن خصائص متشابهة في التعليم بغض النظر عن فئة الإعاقة في انذكاء مثلاً، أو أنماط القدرة، أو النمو الاجتماعي... الخ، أي أننا نجد نشبهات أكثر من الاختلافات في مستويات الخصائص، لذلك فإن تقديم الخدمات على أساس طيف تصنيفي هو السائد بين برامج المدارس في معظم الدول المتقدمة حالياً لأن احتياجات التلاميذ هي التي تعين البرنامج وليس النموذج المطبق

هذه المصادر كمركز للتنمية خبرات التربية الخاصة، تلك المدارس العادية

إن وجود حرف مصادر فاعلة في أي مدرسة عادية من شأنه أن يهيئ البيئة لمدرسة لأن تكون مرحة بدوي الاحتياجات الخاصة من أطفال المدرسة أو من المدرس مسجورة

إن عرفه المصادر تُعد أحد البدائل التربوية الخاصة في المدرسة العادية و لشي اشتهرت في تعامل مع صعوبات التعلم بالفئات، إلا أنها يمكن أن تستخدم كعمادة لتتدمج مع فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة، بل وأكثر من هذا يمكن استخدامها كعامل مشد Catalyst لأجور الخدمات التربوية الخاصة الأخرى التي يمكن استغلالها في المدرسة لعادة مُدعمة لحركة الدمج الشامل، وتكون البدائل الأخرى مساندة لها أو تابعة لها، أو نالمة عنها أو متأنية معها، أو موازية لها ومضاولة معها، وذلك في سبيل تحقيق أكبر قدر ممكن من البيئة لامتيمية لكل من العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة معاً في مدرسة الجميع School for All، وهناك عدد من الأنشطة التي يمكن تقديمها من خلال غرف المصادر في ضوء خطة متكاملة يمكن تحقيقها على مراحل تقيد في تكامل الخدمات والإسراع نقل المدرسة اعدادة إلى مدرسة دمج شامل للوي الاحتياجات الخاصة.

مشكلات الدمج التربوي القوي الاحتياجات الخاصة

يبدو أن دراسات وتجارب المصع انصبت فيما مفي بصورة أساسية على المتخلين علفاً بدرجة بسيطة، ومن يعانون من صعوبات تعلم، ومن لديهم اضطرابات سلوكية بسيطة، وهذا جميعاً يطلق عليهم المعاقون أكاديمياً، ولقد أغفلت الدراسات فئات أخرى من ذوي الإعاقات الشديدة، وربما يرجع ذلك إلى أن مثل هذه الإعاقات يمكن ملاحظتها بسهولة في مرحلة مبكرة من حياة الفرد، ومن ثم يتجه التفكير مباشرة إلى إيداعهم في مؤسسات خاصة حتى يمكن توفير الرعاية المناسبة لهم، أما المعاقون بدرجة بسيطة فعاباً ما يصعب اكتشافهم في مرحلة مبكرة من حياتهم، وتتضح مشكلاتهم بعد دخولهم المدرسة- أي أثناء حياتهم العادية وسط الجماعة- حيث يتمثلون في دراستهم، وفي توافهم الشخصي والاجتماعي، ومن ثم يبدأ التفكير في عزلهم وإيداعهم في مؤسسات أو مدارس خاصة بحجة توفير البرامج التربوية المناسبة لهم بعيداً عن أقرانهم، وقد يظهر تأثير العزل جلياً على أفراد هذه الفئة من المعاقين، حيث استبعدوا عنوة من يجري الحياة العادية، ولعل ذلك يبرر ترايد الاهتمام بإعادة دمجهم في التعليم والمجتمع الذي عزلوا عنه.

وبذلك هناك مشكلة هامة بحاجة إلى مزيد من البحث تتعلق بآلية دمج معارف الأخرى من المعاقين، (أو خاصة ذوي الإعاقات السمعية أو البصرية أو الحركية لبسطة) عن مستويهم الدراسي وعلى شخصيتهم ومدى تقبل الآخرين لهم.

وتشير الأدلة الحديثة إلى أن دمج المعاقين في المدارس العادية مازال يعوقاً بكثير من المشكلات، وبحاجة إلى العديد من المتطلبات، منها: ^(١)

أولاً: يتحتم على المدرسة ضرورة التعرف على الحاجات التعليمية للتلاميذ بصورة هامة، والمعاقين منهم فئة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها، حيث يبدو أن نجاح عملية الدمج يعتمد إلى حد كبير على استخدام برامج تربوية مناسبة لمواجهة حاجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية، فكل تلميذ قدراته العقلية، وإمكاناته الجسمية، وحاجاته النفسية والاجتماعية الفريدة التي قد تختلف كثيراً عن غيره من التلاميذ، ومن ثم فإن مجرد وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية ليس كافياً لتحفيزهم، فقد يؤدي ذلك إلى تلبية حاجاتهم الاجتماعية ولكنه قد لا يفي بالضرورة بحاجاتهم الأكاديمية.

ثانياً: هناك مشكلة أخرى تتمثل في ضرورة تغيير اتجاهات القائمين على تربيته لأهداف نحو، المفروض من المدرسة، وكيفية تحقيقها لأهداف واسعة النطاق فقد تشمل تربية المعاقين في شأياها، ويتطلب ذلك العديد من الإجراءات، تتمثل أهمها في إعداد المعلمين إعداداً مناسباً بحيث يصبحوا قادرين على:

١- فهم التعريفات المختلفة للإعاقة، وكيفية تشخيصها، ومعرفة القوانين المختلفة المتعلقة بالمعاقين.

٢- معرفة الخصائص المختلفة والحاجات الأساسية الخاصة بكل فئة من فئات المعاقين، وذلك من خلال تعلم كيفية تطبيق بعض أساليب قياس اللازمة لتحديد الحاجات التربوية والاجتماعية والنفسية للتلاميذ المعاقين

٣ - معرفة كيفية إحراء ما يلزم من تعديلات في طرائق التدريس، أو في المناهج الدراسية بحيث يمكن موازنة الحاجات الخاصة للمعاقين في إطار المدرسة العادية.

٤ - معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ المعاقين، بما يساعدهم على تقبل أوضاعهم المعاقين، كما يساعدهم على توفير القدوة الحسنة التي يمكن أن يحتذى بها المعاقون.

٥ - معرفة كيفية التعامل بفاعلية مع أولياء أمور المعاقين، وزملائهم المتوسمين المعاقين في مجال التربية الخاصة.

٦ - النفس الإيجابي، غير المشروط لجميع التلاميذ بغض النظر عن إعاقتهم

٧ - إتاحة العرض والبرامج والأنشطة المناسبة لتفصيل التلاميذ المعاقين مع أقرانهم المتوسمين بصورة توفيق إلى تقبلهم لبعضهم البعض.

ويتعصب ذلك أيضاً العمل على تخفيف نظرة كل من يتصل بالعملية التربوية من معلمي وطلاب وموجهين، وعائلة، وتلاميذ وأولياء أمور، نحو المعاقين بحيث يساهمون بصورة إيجابية في نجاح إدماجهم في التعليم، وإعدادهم للانتماء في المجتمع أيضاً.

ثالثاً. تتمثل المشكلة الثالثة في كيفية إعداد المناهج الدراسية، والبرامج التربوية المناسبة التي تتيح للمعاقين فرص التعليم، وتنمية المهارات الشخصية، والاجتماعية، والتربوية، ومهارات الحياة اليومية.. إلى أقصى قدر توفيقهم له (إمكاناتهم وقدراتهم) وبما يساهمهم في التعلم والتوافق الاجتماعي سواء داخل المدرسة أو خارجها.

مفهوم المعاقين سمعيًا:

المعاق سمعيًا هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة تحول دون عتاده على سماع النسخ في فهم الكلام سواء باستخدام الساعات أو يدويًا.

كما تُعرّف (سمر لاشي ٢٠٠٠)، الطفل ذا الإعاقة السمعية على أنه من ولد ماضٍ لحاسة السمع أو أصيب بالصمم في طفولته قبل اكتسابه أو تعليمه اللغة؛ وترتب عن ذلك عدم استعداده من حاسة السمع، وبهذا لا يستطيع الكلام أو اكتساب اللغة أو التعامل بالعريقة العادية، كما عند الأطفال العاديين.^(١١)

ولطفل ضعيف السمع هو الطفل الذي تتراوح عتبة سمعه بين (٢٥ - ٧٠) ديسيبل في الأذن بعد العلاج حيث يحتاج في تعليمه إلى ترتيبات خاصة، أو تسهيلات ليست ضرورية في كل المواقف التعليمية التي تستخدم للأطفال الصم كما أن لديهم رصداً من لغة الكلام الطبيعي.^(١٢)

وقد تم الاتفاق على تعريف للعاق سمعياً على أنه الشخص الذي يعاني من ضعف في السمع بالأدب على الأقل درجة فقدته في الأذن الأيمن سمعاً عن الأذن وحده سمعية أو أكثر، وبذلك يخرج من نطاق التشخيص كل مصاب بضعف في السمع أو الصمم في أذن واحدة فقط فهي كانت درجة.^(١٣)

وقد حدد قانون الطفل رقم (١٢) لسنة (٩٦) بشأن رعاية الطفل المعوق ونأهيه أن المعاقين سمعياً فئتان:^(١٤)

١- الصم. ويقصد بهم الأطفال الذين فقدوا حاسة السمع أو كان سمعهم ناقصاً إلى درجة أنهم يحتاجون لأساليب تعليمية للصم فكتهم من الاستعداد دور غداية كلامية.

٢- ضعاف السمع: وهم الذين يعانون من سمع ضعيف لدرجة أنهم يحتاجون في تعاملهم اليومي إلى ترتيبات خاصة أو تسهيلات ولديهم رصيد من اللغة والكلام الطبيعي.

ويعني مصطلح الإعاقة السمعية أو القصور السمعي مدى واسع من درجات فقدان السمع Hearing Loss يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد Profound الذي يهرق صمية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يهرق استخدام الأذن في سمع وتعلم الكلام واللغة، وتعدد الطرق والأساليب التي تستخدم في الكشف عن لإعاقة

السمعية، ومن بينها الملاحظة، والاختبارات السمعية المباشرة، كاختبار المحسن والشوكة الرنانة أو اساعة اندفاقة، والمقاييس الدقيقة عن طريق جهاز السمع الكهربائي.^(١١)

وتقسم العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعاً لأسس مختلفة، من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية أم مكتسبة)، وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد أم أثناء أم بعد الميلاد)، وتشخيص الطيف للإصابة (في الأذن الخارجية أم الوسطى أم الداخلية)، وللتصنيفين الأول والثاني أهميتها وتأثيرهما على تعلم الكلام واللغة، ويمكن إيجازهما فيما يلي:^(١٢)

١- أسباب وراثية. ٢- عوامل بيئية قبل الولادة.

٣- مضاعفات الولادة. ٤- حوادث ما بعد الولادة.

٥- انصروفها أو الضجيج المرتفع.

وتسم الأطفال المعاقون سمعياً عموماً بعدد من السبب في النواحي النفسية والاجتماعية والتعليمية، وينبغي أن يلم بها كل من المعلم والوالدين لتكون مرشداً لهم، وسهلاً عليهم، ولتؤخذ في الاعتبار عند تخطيط البرامج التربوية، والأنشطة الصباحية هذه خصائص الطفل المعاق سمعياً:

لا ريب أن خصائص التلاميذ للمعاقين سمعياً تختلف عن خصائص الأصوياء، فقد أكدت الدراسات عدداً من الخصائص التي يمكن إيجازها فيما يلي:^(١٣)

١- لا توجد فروق بينهم وبين التلاميذ العاديين في سن المرحلة في الذكاء.

٢- الميل إلى الانطواء والانسحاب، وعدم التكيف مع الآخرين والرغبة في الإيذاء.

٣- بطء النمو اللغوي نتيجة قلة المثيرات الحسية، وعدم مناسبة الأساليب لتدريسية والأنشطة التعليمية لظروف الإعاقة السمعية.

٤- صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين، ولذا فهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية، ويكونون فيما بينهم جماعات خاصة بهم.

٥ - سبحة مآحر سموهم اللعوي و عدم ملائمة طرق التنوير السعة بتأحر محصبهم الأكدهي بصفة خاصة في القراءة والعلوم والحساب.

٦ - سرعة استياد و عدم القدرة على ربط الموضوعات الدراسية مع بعضها البعض.

٧ - بمقارنة الأطفال المعاقين سمياً بالتحلفين عقلياً، والمكفوفين نجد أنهم أكثر شعوراً بالوحدة، وقد يرجع ذلك لصعوبة فهمهم للآخرين، وصعوبة لهم الآخرين هم في نطاق الأسرة والمدرسة والمجتمع.

٨ - التكتل في المجموعات شبه معزولة اجتماعياً نتيجة للانطوائية

٩ - المعجز من تحمل المسؤولية، وعدم الالتزام الانفعالي، والسلوك العدواني تجاه الآخرين واسرقة.

١٠ - الوحدة والتقدير للتخصص اللغات والاعتدائية.

وبالإضافة إلى ما سبق هناك مجموعة أخرى من الخصائص منها ما يلي

١ - النمو اللغوي والقدرات الخاصة والتحصيل الدراسي: ^(١١)

- لغة غير غنية كالغة الآخرين، وذخيرتهم محدودة وأفعالهم تنصب بالتمركز حول المفوس، وجملهم أقصر وأقل تعقيداً، وكلامهم بطيء وبترتهم غير عادية.

- صعوبة فهم اللغة اللفظية للآخرين، والاهتمام على حاسة الإبصار التي تترجم له تصرفات الآخرين.

- سرعة الاستجابة إلى الإشارات البصرية وملاحظة تعبيرات الوجه به يوقفه عن نجاحه أو فشله في السلوك الذي يصطوره.

- التمتع بمدى واسع من القدرات، حيث إن عاهتهم تظهر آثارها في الجواب الاجتماعي أكثر من الجواب البني.

تجسّد انطباع الأصم بقدرات يكاد يساوى فيها مع الطفل العادي السمع في سعة التفكير غير المنطقي وأحياناً يتفوق عليه، مع الميل للأشياء المعلمية.

- معاناة الأطفال للمعاقين سمعياً من التأخر الدراسي، وبخاصة في مجال التحصيل اللفظي، ومثل هذا التأخر يزداد بزيادة شدة الضعف السمعي الذي يعاني منه الطفل.

٢- منطج الاجتماعي والانتعالي والتوازن للمعاق سمعياً: (١٨)

قد يعيش المعاقون سمعياً في عزلة مع الأفراد العاديين نتيجة لما تتركه الإعاقة لسمية من آثار سلبية عليهم، ومن أهم السمات التي ينسب بها هؤلاء في هذا المجال ما يلي (١٩)

- انشغالهم بأن لديهم مستوى عالياً من التوتر والقلق ونقص المهارات الاجتماعية مما يؤثر في انخراطهم تقدير الذات لديهم وبالتالي يظهر عدم القدرة على ضبط عصبهم وسلوكهم العدواني بأشكاله المختلفة.
- تصدق هؤلاء الأفراد بالتنافس، وسهولة التأثر بالآخرين، ومحدودية الاهتمامات، وانتمصت لمن مثلهم، وسرعة الإحباط، والاعتيادية والتمركز حول الذات وعدم لنصح الاجتماعي.
- عدم الاتزان العاطفي بدرجة كبيرة إذا ما قورن بالعادي، كما أن الأصم أكثر انطواء وعزلة وأقل حياً لتسيطرة والإسراف في أحلام اليقظة.
- تعامل الأصم مع الأشياء والصور أكثر من تعامله مع الكلمات المنطوقة أو المكتوبة
- إقباله على الكتابة التي تحتوي على صور ورسوم
- معاناة الأصم من اضطراب في الشخصية وسوء توافق نفسي واجتماعي، وعدم القدرة، وقدرته العقلية لا تختلف بصورة جوهرية عن الأفراد العاديين.

- قدرتهم على التعلم بشرط تعريضهم لخبرات لغوية أكثر.^(١١)

وهذا الأمر يدعو إلى تأكيد أنه إذا كان هناك أفراد موهوبون من العاديين كما هو متعارف عليه كذلك هناك أيضاً أفراد موهوبون من اللعاقين سمعياً، ومن ثم ولي ضوء ما سبق فإن لعقل اللعاق سمعياً في حاجة دائمة إلى ظروف اجتماعية ملائمة تساعد على انشغاله، ورؤية الكلام على الشفتين، كما يحتاج إلى ربط الكلمات التي يراها بمفردات حسية، الأمر الذي يدعو إلى معرفة أساليب وطرق التعامل مع تلك الفئة معرفة جيدة.^(١٢)

ولقد تعددت الأساليب المستخدمة مع الأطفال اللعاقين سمعياً من خلال الاستراتيجيات التعليمية المختلفة وذلك بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو اللغوي من أجل مريد من التعلم والتعامل مع الآخرين. وقد يكون هذا النمو عن طريق القراءة والكتابة واستخدام الجزء المتبقى من السمع بمساعدة المعينات السمعية، أو عن طريق الإشارة.^(١٣)

تصنيف الإعاقات السمعية

التصنيف الفسيولوجي

يركز هذا التصنيف على درجة فقدان السمع لدى الفرد حيث يمكن قياسها بالأساليب الموضوعية أو القياسية السمعية لتحديد عتبة السمع التي يستقبل منحووس عندها لصوت، ويتم استخدام ما يسمى بالوحدات الصوتية Decibels أو ترددات الصوت أخيراً Hertz لقياس مدى حساسية الأذن للصوت.

وقدم انلقاني، والقرشي (١٩٩٩) مستويات تصنيف درجة فقدان السمع على النحو التالي:^(١٤)

- فقدان خفيف Slight (من ٢٧ : ٤٠ ديسيبل)؛

وهؤلاء الأفراد يواجهون صعوبة في سماع الكلام الخامس والبعيد، ولكن ذلك لا يعوق استمرارهم في دراستهم بالملاوس العادية، حيث يتكلمون بصورة عادية، إلا أنهم

يحتج حول هذا موقع مناسب وإضاءة مناسبة في حجرة الدراسة مع تدريبهم على قراءة الكلام والتعريف باستخدام العينات السمعية.

- فقدان معتدل Mild (من 21 : 80 ديسيبل)؛

وهؤلاء الأفراد ينهمون عادة لغة الحديث بدون صعوبة كبيرة على بعد ثلاثة أو خمسة أقدام، وقد يكون لديهم بعض عيوب في إخراج الأصوات وصعوبة في السمع بشكل جيد، وهؤلاء الأطفال يتم توجيههم إلى التعليم الخاص لتدريبهم على النطق وقراءة الكلام، مع التركيز على القراءة والتصحيح اللغوي.

- فقدان ملحوظ Marked (من 81 : 90 ديسيبل)؛

وهؤلاء الأفراد ينهمون لغة الحديث إذا كانت بصوت مرتفع، كما أنهم يواجهون صعوبات ملحوظة في إجراء المناقشات الجماعية خارج حجرة الدراسة ودأخلها، بالإضافة إلى أنهم يمتلكون قدرًا محدوداً من الكلمات والألفاظ، وتوجد لديهم بعض العيوب في عملية النطق وإخراج الأصوات، وينجحون في تكوين علاقات اجتماعية مرصنة مع غيرهم عن لديهم نفس القدر من فقدان السمع.

- فقدان حاد Severe (من 91 : 120 ديسيبل)؛

يتم إتق هؤلاء الأفراد بفصول التعليم الخاص مع تدريبهم على برامج خاصة بالصمم، وتركيز على المهارات اللغوية والمفاهيم وقراءة الكلام وتدريب لفظي وتدريب سمعي باستخدام العينات السمعية الفردية والجماعية.

- فقدان عميق Extreme (من 121 : 160 ديسيبل فأكثر)؛

وهؤلاء الأطفال يطلق عليهم الصمم، حتى لو استطاعوا سماع بعض الأصوات المرتفعة جداً، وتعتمد تلك الفئة على الرؤية أكثر من السمع كوسيلة أولى للاتصال ويحققون بفصول خاصة بالصمم وتستخدم معهم طريقة الاتصال الكلي التي تجمع بين الطريقة الشفهية والطريقة اليدوية.

التصنيف التريوتي:

يعني أصحاب هذا التصنيف بالربط بين درجة الإصابة بفقدان السمع والفرق بين فهم الكلام وتفسيره وتمييزه في الظروف العادية وعلى نحو القدرة الكلامية واللغوية لدى الطفل، وما يترتب على ذلك من احتياجات تربوية وتعليمية خاصة، وبرامج تعليمية لإشباع هذه الاحتياجات

وبميز رجال التربية بين فئتين من المعاقين سمعياً هما: (١١)

الصمم: Deafness

وهم الذين لديهم فقدان سمعي لأسباب قبل الولادة أو بعدها، بحيث يعجزون عن سماع الكلام وتعلم اللغة اللفظية، سواء اعتدلوا على آذانهم أو باستخدام المعينات السمعية (لساعات)، وهم أيضاً الذين تتراوح عتبة سمعهم بين (٧٠ - ١٢٠) ديسل في أذني. لأنذين معد العلاج، الأمر الذي يحول بينهم وبين متابعة الدراسة، وتعلم حركات الحياة مع أقرانهم العاديين بالطرق العادية، حيث إنهم في حاجة ماسة إلى تعليم وتأهيل سامسك مع إعاقاتهم السمعية.

صعاب السمع: Hard of Hearing

وهم أطفال الذين لديهم سمع ضعيف إلى درجة أنهم يحتاجون إلى تعليمهم إلى تورتيات خاصة، أو تمهيلات ليست ضرورية في كل المواقف التعليمية التي تستخدم للأطفال انهم كما أن لديهم وصلياً من اللغة والكلام الطبيعي.

ويشاور "ليراهيم الزرقعات" تصنيفاً آخر وضعه "مورس" Moors حيث حدد أربعة مستويات من الإعاقة السمعية وذلك اعتماداً على حاجات الطلاب التربوية والتعليمية، وهي: (١٢)

المستوى الأول:

ويكون فقدان السمع فيه (٣٥ : ٥٤) ديسبل ويحتاج الطالب انصاف به إلى مساعدة خاصة سمعية وطقية.

المستوى الثاني.

ويتركز مع فقدان السمع في هذا النوع بين (٥٥ - ٦٩) ديسبل، ويمنح فيه المصاب بل صف خاص أو مدرسة خاصة بالإحاطة إلى السمع والطق واللغة.

المستوى الثالث:

يتراوح فقدان السمع بين (٧٠ - ٨٩) ديسبل، ويحتاج الطالب المصاب إلى مساعدة سمعية ونطقية ولغوية وتربوية.

المستوى الرابع:

ويكون فقدان السمع فيه من (٩٠ ديسبل فما فوق)، ويحتاج المصاب المصاب إلى مساعدة سمعية ونطقية ولغوية وتربوية.

حقوق تعليم الأطفال ذوي الإعاقات السمعية

يمكن الإشارة إلى أبرز طرق تعليم للعاقين سمعياً كيفية التواصل مع الآخرين وأصاليه كما يلي: (HAC(1991)

١- مقومات الصوت:

وهي أجهزة أو أدوات تقوية للصوت والسمع معاً، وتعمل هذه الأجهزة على تنمية قدرة الحس من السمع وتبنيه جهازه الكلامي لإمكانية تعلم الكلام وتشمل:

• مقومات الصوت الفردية: وهي توجد محمولة على أذان ضعاف السمع وتعمل بتيار كهربائي من بطارية جافة صغيرة.

• مقومات الصوت الجماعية: وهي أجهزة تعمل على تقوية الصوت إلى درجة يمكن التحكم في شدتها بحيث تناسب كل درجة من درجات الضعف السمعي.

٢- التطعيمات السمعية

ونستخدم هذه الطريقة بهدف تنشيط فهم الصم لما يقوله لهم الآخرون، وإدراك معاني ما يقولون. ويتمحقق ذلك توجيه هؤلاء الأطفال إلى بعض الحركات والإشارات

دور المعلمين المتجولين في نمطين للخدمة هما: الاستشارة Consultation والخدمة المباشرة Direct Service، وتقبل خدمات الاستشارة إلى أن تكون بمثابة نصيحة وتوجيه Advice and Guidance للطلاب الذين يؤدون بطريقة جيدة في الفصل الدراسي، وهيئة التدريس، والوالدين في حين تقدم الخدمات المباشرة للطلاب الذين يحتاجون مساعدات منتظمة أو Tutoring سواء يرمياً أو أسبوعياً اعتماداً على الاحتياجات الفردية، المعلم المتجول يمكن أن يساعد المعلم في الفصل أو يخرج التلميذ لعمل فردي يقدم تعليمات معلم التسميم العام خلال مجموعة من استراتيجيات التميز.

ولقد تتلوج الخدمات المباشرة من تزويد المعلم بمواد إضافية أو موضوع ما إلى إعطاء درس من فقد السمع للطلاب الصامتين، وتعليم لغة الإشارة لكل طالب، وبفتح المعلمون المتجولون لأن يكونوا قادرين على التفاعل بإيجابية مع هيئة التدريس والطلاب على استخدام مهارات التواصل الفعالة، والتركيز على حاجات الطلاب وتقييم الحاجات الاجتماعية السمعية الأكاديمية، والكلامية لتحلوا الأهداف وللوضوعات والخيار التربوي الأمثل الذي يحسنه فريق عمل البرنامج التربوي الفردي.

وبالتالي فالمعلم المتجول (معلم متخصص في تربية وتعليم الصم) يقدم خدمات تربوية خاصة لطلاب الصم في المدرسة للتقنين بها حسب طبيعة احتياجاتهم، وم توفره لإدارة التعميم أو المدرسة التي يعمل بها من تسهيلات ويتوافر هذا الأسلوب بكفاءة في المملكة العربية السعودية، ولكن في مصر يتم ترقيح معلمين على مستوى من الخبرة في الإعاقة للتجول في المدارس والتعاون معها وزيارة الفصول لتقديم الخدمات التعليمية والاستشارية سواء لمعلمي الفصول أو لدوي الإعاقة السمعية.

التدريس بالفريق Team Teaching

يضم ٢ فصل التدريس بالفريق معلم تعليم عام ومعلم صم تعليم مجموعة صم والصامتين، وعلى وجه التقريب يشترك (٥) طلاب من الصم مع حوالي (١٥) من الصميين، في حيز بطور كلاً للمعلم (العام - الصم) أنشطة يومية، وعادة ما يكون على معلم الصم مسئولية تأريخ برنامجه التربوي فردي للطلاب الصم.

وبالتالي فالتدريس بالفريق يقوم على الشراكة بين معلمي الفصل معاً وادريّة
الخاصة "تربية الصم" ومعاونتهم بالتدريس للطلاب الصم والسامعين داخل الفصل
سداسي مع التنبؤ مما بينهم من حيث إجرائات التدريس وسير الحصة والاهتمام
بالوسائل التعليمية البصرية لزيادة استشارة الصم والسامعين في بيئة الصف.

- الخدمات المساندة Supports Services

تعرف الخدمات المساندة بأنها: هي الخدمات غير التربوية مثل الخدمات (السمعية،
الطبية، النفسية، علاج الكلام واللغة، إرشاد وتدريب الآباء، العلاج الطبيعي، الصحة
المدرسية، العمل الاجتماعي، الترفيعية)، وقد تشمل الخدمات الصحية / الفنية، مثل
الموسيقى، العلاج بالرقص، إذ وأى البرنامج التربوي الفردي ضروري، لمطاب وتهي
تقدم بواسطة اختصاصيين ذوي علاقة بإعاقة الطفل المعاق لتستفيد أكثر من برامج تربية
الخاصة

وهذه تؤكد أهمية الخدمات المساندة للطلاب الأصم وخاصة في برامج سمح
بالمدرسة العادية لتسهيل تواصله مع أقرانه السامعين، والحد من آثار فقد. لسمع على جوانب
شخصية وتأهيلية، بحيث يستفيد من مصادر الحياة المجتمعة مثل أقرانه السامعين في البيئة
المدرسية، وأسرة لمساعدتها على التغلب على ما تعانيه من ضغوط مرتبطة برهافة طفلها
وتبصيرها بخدمات ذات العلاقة بإعاقة الطفل ومساعدته على تعين الإعاقة وانعصب
عليها

- قضايا تعاونية Collaborations

لضمان نجاح نهج الصم يجب على معظم التعليم إقامة علاقة مشتركة تعاونية
Partnership مع معلمي الصم لتكثيف المنهج وتطوير استراتيجيات غرفة الصف التي
تعزز لسمع لاجتماعي والأكاديمي لكل الطلاب.

وبالتالي فإن نهج الصم في فصول التعليم العام مع أقرانهم السامعين ليس بتعمية
سهلة، بل إنها تتطلب من المعلم مستويات متعاقبة منها ما يتعلق بالترغ والتعدي في

طرق لتدريس (تعلم متوازنه تدريس الأقران... إلخ)، الأنشطة التعليمية سواء الصميه أو اللاصميه (ألعاب الدور، شرائط الفيديو، أساليب التقويم... إلخ)، مع مراعاة قدرات واستعدادات الطلاب الصم والسمعين في بيئة الصم، ومحاولة تحقيق الأهداف التعليمية من عمليه الدمج

- الترجمة التعليمية Education Interpreting

يجب أن تكون المدرسة مكاناً للأطفال يعزز استخدام اللغة التي سوف تساعدهم من استيعاب معلومات جديدة، وبناء مهارات التفكير لديهم، وبالتالي للأشطة التي يصعب على الأصم فهمها لأن عدم ترجمة هذه الأنشطة يحرم الأصم من انماهم وفرصات للعبوة المرتبطة بها، لذلك عادة ما يشاهد الأطفال الصم الترجمة أكثر من الشيء المعروف.

لذلك ترى رابطة مترجمي الصم أن الترجمة كمجال على قدر عالٍ من الكفاءة المتخصصة، حيث إن معرفة لغة الإشارة أو أخذ حصتين عن لغة الإشارة لا تؤهل شخصاً لصح مترجم تعليمي، فالترجمة تأخذ تدريباً مستمراً وتتطلب خبرة لفهم مواضيع الترجمة، ويسمى المترجم التربوي دوراً مهماً في تسهيل التواصل بين الأطفال الصم والسمعين من مدرسين ومقضيي الخدمة والأقران.

ومن أهم أساليب التواصل مع التلاميذ للتلاميذ للمعاقين سمعياً: (Gardner, 1993)

- ١- قراءة حركة الشفتين Lip reading، ويتحقق ذلك بتوجيه انتباه التلميذ إلى الإشارات والحركات التي تحدث على الشفاه والوجه التي تساعد على فهم الكلام.
- ٢- لغة الإشارة Sign Language، وهي عبارة عن نظام من الرموز اليدوية والحركات لرصف كلمات وأحداث.
- ٣- هجاء الأصابع Finger Spelling وهي تحريك للأصابع وفقاً لحركات متقدمة تمثل حروف الأبجدية.

4 طريقة لتواصل الكلي Total Communication، وهي تعتمد على الإفادة من كافة أساليب التوصل اللغوية واليدوية الممكنة، والمزج بين توظيف اليد، السمية وقرءة الشفاء، ولغة الإشارة وأهجدية الأصابع بما يتلاءم مع طبيعة كل حالة وظروفها لتسمية المهارات السفرة لدى المعاقين سمعياً وإكسابهم المهارات التواصلية و لتفاهل الإجهاب منذ طفولتهم المبكرة.

أثر الإصافة السمية على الطفل للمعاق

تشير أدبيات التربية الخاصة ذات الصلة بالأطفال المعاقين سمعياً إلى أن الإصافة السمية كثيراً ما تؤثر على النمو اللغوي والنمو المعرفي والنمو الجسمي والتحصيل الأكاديمي والنمو الاجتماعي والنمو الانفعالي/ السلوكي، بالإصافة إلى ذلك هو وجود طفل معاق سمعياً في الأسرة يترتب عليه الكثير من التحديات التي على الأسرة أن نواجهها والصغوات النفسية التي عليها أن تتعامل معها³³

كما أن الإصافة السمية هي من أشد أنواع الإصافة أثراً على المعاق حيث إن نسب في عمره تتجه وجود حاجز التخاطب، ويترتب عليها أيضاً فقد القدرة على الكلام حسب الصمم لكامل ويدنك يصعب على المعاق اكتساب اللغة والكلام أو تعلم المهارات لمجموعة أو ممارسة نشاطه الطبيعي.

كما أن فقدان حاسة السمع يؤثر تأثيراً سالباً على جوانب نمو الطفل الأصم المختلفة بالإصافة إلى أنها أكثر أثراً على الجانب الاجتماعي منها حيث تعقده وسيلة اتصاله بالعالم، ومن ثم تكون الحاجة ماسة إلى إكساب الصمم بعض المهارات الاجتماعية التي تزده من اندماجهم في المجتمع.

وقد الغفل للمهارات السمية قد يؤدي إلى زيادة في بعض المهارات البصرية هي تتضمن ملاحظة الأشياء أو اكتشافها، أو ربما يؤدي إلى الاعتماد على معلومات مساعدة ملاحظة الأشياء أو اكتشافها مما يؤدي إلى زيادة الاعتماد على المجال الإدراكي.

وهناك من يرى أن الإعاقة السمعية ليس لها التأثير ذاته على جميع الأشخاص معاقين سمعياً، فهؤلاء الأشخاص لا يمثلون فئة متجانسة، ولكل شخص فريدة، فالتأثير هذه الإعاقة يختلف باختلاف عوامل عدة منها^(٣٣): نوع الإعاقة السمعية - عمر الشخص عند حدوث الإعاقة - سرعة حدوث الإعاقة - القدرات السمعية المتبقية وكمية استئثارها - الوضع السمعي للوالدين - سبب الإعاقة - الذمة الاجتماعية والاقتصادية.

للمراجع

(١) حارم زكي عيسى، وفق عبد الرحمن محسن، تصور مقترح لتطوير 'الأداء' التدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة، مجلة الجمعية الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (١٨)، العدد الأول، لسطين، ٢٠١٠م، ص ٢٣.

(٢) اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة، مشروع حركة الدمج الشامل للتربية الخاصة في مصر، اليونسكو، ٢٠٠٥م، ص ١٩.

(٣) نفس المرجع السابق.

(٤) نفس المرجع السابق.

(٥) نفس المرجع السابق.

(٦) أحلام رجب عبد الفتاح - الرعاية التربوية لنوعي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار النجم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.

(٧) اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة، مرجع سابق.

(٨) نفس المرجع.

(٩) نفس المرجع سابق.

(١٠) سمير عبد الفتاح لاشين، علاج بعض الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة لسمعة في الرياضيات في الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير مشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

(١١) محمد بن عبد المحسن التويجري: اتجاهات حديثة في تأهيل لضعافين، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الراتريق، المجلد (٣٦)، ٢٠٠٠م.

(١٢) أحلام رجب عبد الغفار، مرجع سابق.

(١٣) ح.م.ع. قانون الطفل المصري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م والمعدل بقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨.

(١٤) عبد المطلب أمين القريظي: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦، ص ٣١١.

(١٥) أحلام رجب عبد الغفار: مرجع سابق.

(١٦) نفس المرجع السابق.

(١٧) رينب محمود شقير: أسرتي مدرستي، أنا ابنكم المعلق سمعياً، ذهنياً بصرياً، القاهرة، مكتبة النهضة العربية المصرية، ٢٠٠٠.

(١٨) جمال الخطيب، مني الحديدي: الخصائص السيكولوجية للأطفال المعاقين سمعياً في الأردن، دراسة استطلاعية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، سنة ١١١٣، العدد ١٣، ١٩٩٦م.

(١٩) ماجد هاشم نجيب. فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الصم، المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي، لإرشاد نصفي من أجل التنمية في عصر المعلومات، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

(٢٠) مصطفى عل رمضان مطلوب: فاعلية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى الأمهات وأثره في توافق أطفالهن ضعاف السمع، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد ٣١، ٢٠٠٢م.

(٢١) أحلام رجب عبد الغفار: مرجع سابق.

(٢٢) عادل عبد الله محمد: الإعاقات الحسية، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الرشاد، ٢٠٠٤م.

(٢٣) حسن مسمي: التربية الخاصة، عمان، دار كادي، ٢٠٠٤م.

(٢٤) طه طه مصطفى شومان، محمد سعد التراز: المشكلات الأسرية لطلاب الحلقة الإعدادية المهنية للصم وضعاف السمع بمحافظة الغربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٥٠، ٢٠٠٤م.

(٢٥) إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، محمد أحمد صالح الإسام: مشكلات الطلبة المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٥٨، الجزء الثاني، ٢٠٠٥.

(٢٦) إبراهيم عباس الرحيمى: الارتقاء بفاعلية الاتصال لدى المعاقين سمعياً في ضوء فلسفة التربية الخاصة، دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي للسوي الرابع، خريف ١٩٩٦، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٦.

(٢٧) خليل رضوان خليل، عبد الرزاق مويلم همام، فاعلة استراتيجية مقترحة للتعليم التعاوني على التحصيل ومهارات الاتصال والاندماج نحو العلوم لدى التلاميذ الصم، محم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الثالث، ٢٠٠١.

(٢٨) أحمد حسين المنقازي، أمير القرشي: منابع الصم (التخطيط البناء، التنفيذ)، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩.

(٢٩) عبيد الله السبي حنفي، مرجع سابق، ص ٦٤٥، ٦٤٧.

(٣٠) محمد فوزي عبد المنصود: بعض مشكلات التعليم بعلوم الأمل وضعاف السمع بحلقة الأولى من التعليم الأساسي، دراسة ميدانية، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، تشيسته ورعايته، للمجلد الثاني، مركز دراسات الطفولة، القاهرة، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

(٣١) عبد المنطوب أمين القروطي: مرجع سابق.

(٣٢) إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، محمد أحمد صالح الإسام: مرجع سابق.

(٣٣) حمزة خالد السعيد. الاختصاص السيكولوجية للأطفال المعاقين سمعية، مجلة بصيرة
والسمية، القاهرة، للجلسة الحربي للطفولة والسمية، العدد الثاني، ٢٠٠٢

الفصل الثاني

الدمج التربوي

الفصل الثاني

الدمج التربوي

مفهوم الدمج التربوي:

يعرف الدمج بأنه: "وجود الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين في نفس حجرة الدراسة، وبذلك يمتطي الطفل المعاق الفرصة للانتماء في الحياة الطبيعية"^(١) ويشير كمال سالم إلى أن المفهوم الشامل لعملية الدمج هو أن تشمل فصول ومدارس التعليم العام من جميع نطاقات بنص النظر عن الذكاء أو للموهبة أو للإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطلاب، ويجب على المؤسسة العمل على دعم حاجات خاصة لكل طالب^(٢)

يعرف (طلعت، ١٩٩٤) الدمج بأنه: "عبارة عن حالة تهيؤ أو استعداد تام لدى المربين ومعاملين مع المعاقين، ولدى الوالدين والمجتمع عامة لتوفير تعليم لأطفال معاقين، أو للأطفال ذوي صعوبات التعلم داخل البيئة للهيئة لكل الأطفال، الآخرين في المدرسة العادية والمترن والبيئة المحلية، وحينما تيلو الجملوى من هذا الدمج، أما إذا فهم البعض الدمج على أنه إعادة توزيع للأطفال المعاقين ووضعهم في المدارس، والفصول العادية دون عيبتهم وإعدادهم، فإن هذا ينطوي على مأساة للأطفال ومعلمين عن حد سواء"^(٣)

ويقصد بالدمج أن يعيش المعاق هيئة آمنة في كل مكان يتواجد فيه، وأن يشعر بوجوده، وقيمه كعضو في أسرته، وأن يحقق قدرًا من التوافق والاندماج لشخصه والاجتماعي الفعال بجانب تواجده المستمر في المدرسة، وفي الصف الدراسي مع زملائه من العاديين، وأن يستفيد مثله باقي العاديين من كافة الخدمات التربوية والأكاديمية والتربوية والرعية والطبية وغيرها، مع إيجاد فرص العمل مع باقي العاديين في المؤسسات لهية لمجتمع كل بحسب قدراته وإمكاناته^(٤).

ويعرف الدمج بأنه عكس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس لعدديه بدلاً من المؤسسات الخاصة من تربية تستجيب لاحتياجاتهم وفق صيغ مسوعة، كم يعني هذا الجهود لتسهيل مشاركة الطفل المعاق في كامل الأنشطة التربوية واجتماعية بـمدرسة.

أطلق عليه في بعض الكتابات توحيد المساق التعليمي، والذي يشير إلى أهمية دمج الأفعال ليعملون مع أقرانهم من العاديين بجزء من الوقت في الفصل التعليمي، ويعرف بأنه "تعليم لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، بحيث يتم ترويضهم بيئة طبيعية تضم أطفالاً عاديين، بما يسهم في تخليصهم من عزلتهم".

وعني أيضاً توحيد المساق التعليمي ووضع الطفل المعاق مع الطفل 'عادي' داخل الإطار التعليمي العادي ولمدة قد تصل إلى ٥٠ ٪ من وقت اليوم الدراسي، مع تطوير 'المعلمة' التربوية التي تقدم المتطلبات النظرية والأكاديمية والمنهج العلمي أو المقرر لدراسي، ووسطه تتدرج التي تحقق الأهداف المرجوة مع تعاون التربويين في نظامي التعليم الخاص والتعليم النظامي من أجل رعاية وتعليم المعاقين بفتاتهم المختلفة أثناء وقت الدمج في بيئة التعليم النظامي.

وفي ظل تطور سياسة وممارسات عملية الدمج صاحب ذلك تطور مؤري في المصطلحات المستخدمة للإشارة إليه، ولم يُعد مصطلح الدمج التعليمي (توحيد لمساق التعليمي) أو التآمل يوضح للمعني المقصود بالدمج الذي كان يعني بالنسبة لمكتبر ومجمع التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بـمدارس التعليم العام، ومن ثم فقد بدأ مفهوم الدمج 'Inclusion' في الظهور والاستخدام ليحل محل ما قبله من مصطلحات لم تكن رافقة أو كافية من ناحية المعنى الدلالي لمفهوم الدمج الشامل.

وقد أوضح مركز دراسات التعليم الدمجي Center for Studies on Inclusive Education، مجموعة من المبادئ المهمة في تعريف الدمج:^(١٠)

تقدير كل التلاميذ بصورة متكافئة.

وبإداه مشاركة كل التلاميذ في ثقافات، ومراجع، وبنجتماعات المدارس لمحبة والحد
من عرلم منها.

- إعادة بدء الثقافات والسياسات والممارسات في المدارس حتى يتسنى لها الاستجابة
لتنوع التلاميذ واختلافهم بها.

- تقليل معدلات التعلم والمشاركة لجميع التلاميذ.

- رؤية لبروق بين التلاميذ على أنها مصادر لدعم التعلم، وليست عبات ينبغي
التغلب عليها.

- الاعتراف بحق التلاميذ في التعلم في محيطهم المحلي.

تحسين المدارس من أجل التلاميذ ومن أجل أعضاء هيئة التدريس العمدي ما
أيضاً

تأكيد على دور المدارس في بناء المجتمع وتنمية القيم، وأيضاً في زيادة التحصيل

وحاية علاقات الدعم للفاعلة بين المدارس والمجتمعات.

الاعتراف بأن الدمج في التعليم هو أحد جوانب الدمج في المجتمع.

هسقة الدمج التربوي

هناك العديد من الفلسفات التي انعكست رؤيتها وتوجهاتها التربوية والتعليمية
والنأمية من مبدأ الاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وراعتهم في وصول
الدمج دون تمييز أو استبعاد من أقرانهم الطلاب طبقاً لمبدأ المساواة بين الجميع، ومن أهم
تلك الفلسفات ما يلي: ^(١)

أ- الفلسفة الحبرية: وتنتظر إلى الإعاقة والانحراف من الطبيعي على أنه نوع من لفضاء
والقدر، وبإداه عليه تكون تربية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وسيلة
مختلفة من ظروف الإعاقة.

جـ- الفلسفة الحيوية البيولوجية. وينظر إلى مخومات النمو خارج التفاعل مع مجتمع التوريث وأبعاد البيئة، وعلى هذا فالتصور أو العبر الناتج عن تفاعل حصص وراثية مع ظروف البيئة، ومن ثم فإن التربية لتلبي الاحتياجات الخاصة بعكسها مبعه يخطط بهدف الإقلال من درجة الإعاقات، وتؤكد هذه الفلسفة على الجوانب لوراثية و تشريعية.

د- الفلسفة البراجماتية: تنطلق هذه الفلسفة من فكرة أساسية تنظر إلى ذوي الاحتياجات الخاصة عن أنهم يمكن أن يؤثروا في البيئة المحيطة بهم، لهذا يجب أن تؤكد برامج تربية الخاصة على تنمية قدرات المعاقين ومساعدتهم على الوصول إلى أقصى درجات النمو واستغلالها أفضل استعمال.

هـ- الفلسفة الديمقراطية: تنظر إلى البشر على أنهم متساوون في الحقوق وواجبات، وهي هذا يجب أن تنظم برامج التربية الخاصة، بحيث تتاح الفرص المتكافئة لجميع المعاقين، كما تسمح به قدرات كل منهم.

ستحس ما سبق أن فلسفة الدمج التربوي تقوم على رعاية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين، وبالرغم من ذلك يجب أن تقوم مساهمة الدمج التعليمي على تأهيل الأطفال المعاقين في مؤسسات الدمج عن سوق العمل حتى يتسنى للمجتمع وأسر هؤلاء الأطفال أن يستفيدوا من طاقاتهم في العمل والإنتاج، كل معق حسب قدراته وإمكاناته من خلال الإرشاد الوظيفي ولتنسب عن العمل ومساعدتهم في الحصول على الوظائف المناسبة.

وتبني لفلسفة الدمج استراتيجيات واتجاهات جيدة أكثر إيجابية تقوم من تحرير المعاقين من أسر المؤسسات الخاصة التي تعزلهم عن الحياة الاجتماعية، وأن تتاح لهم فرص الحياة اليومية وظروفها العادية، مثل ما يتاح لأقرانهم العاديين من أفراد المجتمع، بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، وهو ما يعرف بـ"نموذج العادي Normalization"، وأن يعيشوا في أوضاع يشعرون بأنهم

فقد يمكن من القيود الاجتماعية والنفسية والأكاديمية ليستخدموا ويستثمروا كل إمكانياتهم وعافاتهم دون وجود عوائق تحد من نمو واستثمار تلك الإمكانيات والطاقات إلى أقصى ما يمكنها بلوغه والوصول إليه.^(١٧)

وجدير بالذكر أن فلسفة الدمج ارتكزت على القدرات التي يتصف بها التلميذ المعاق، وليس ما يتصف به من عجز، ولهذا تؤكد فلسفة الدمج على المبادئ الآتية:

١ - حق تعليم التلميذ المعاق مع باقي التلاميذ في التعليم العادي إلى أقصى حد ممكن.

٢ - حتى بدء انتعاش المعاق في البيئة التعليمية العادية ما لم يكن بحاجة للذهاب إلى مدرسة التربية الخاصة أو فصل التعليم الخاص.

٣ - الحق في وجود مجموعة من البناات لوضع التلميذ في البيئة التعليمية المتكاملة بحيث يكون بقله وفقاً لجدول خاص لتمكين الطفل من البقاء في الفصل العادي.

٤ - الحق في وجود التلميذ في المدرسة التي كان سينسحب إليها لو لم يكن معاقاً، وما لم يكن برنامج التعليم الفردي يقتضي ترتيبات أخرى.

٥ - حق انتعاش المعاق في المشاركة في الفعاليات والأنشطة غير الأكاديمية وخارجة عن المنهج، مثل: الأنشطة الرياضية والترفيهية والرحلات ومجموعات الأنشطة الخاصة ومسابقات، وهرجات الراحة.

وتعتمد عملية الدمج على عدة عناصر أساسية لا غنى عنها عند العمل مع الأفراد من ذوي الإعاقة، فعملية دمج التلاميذ في الفصل الدراسي في المدرسة العادية تحتاج إلى تخطيط وعناية كل من المدرسة أو الفصل والمعلم والأخصائيين الذين يعملون مع الطفل لتعبئة وإعداده وإرشاده، وإرشاد أسرته ولا بد أن يكون البرنامج عميقاً لمشاركة بين كل عناصر العملية التعليمية أو التأهيلية، ولا بد أن يمتد التخطيط والتنفيذ إلى البيئة المحلية وهي التي يأتي منها الطفل ويعود إليها بعد انتهائه من البرنامج. وبناء على ذلك فإن عناصر عملية الدمج تتحدد في الآتي:^(١٨)

١ - الهدف ورملائه في المصل.

٢ - المعلم والمتدرب.

٣- التوالدين والأسرة.

٤- الإدارة المدرسية والمدرسية.

٥- الكوادر المهنية.

٦- البيئة المحلية ومصادر المجتمع.

ومبدأ الدمج سواء اعتبر مسألة تربوية أو مسألة تنظيمية أو مسألة حقوق معوية ومعدية هو مبدأ نفي قبولاً على نطاق واسع ولم يعد يعترض على دمج الأطفال المعانين بصورة أكبر في المدارس العامة سوي فئة قليلة، بيد أن تحويل هذا المبدأ إلى صعيد لمهدة أمر مختلف في الواقع اختلافاً كبيراً من بلد لآخر، والشرط الأساسي للدمج هو صحت أن يلتحق التلاميذ المعانين تعليمياً جيداً في الوسط المدرسي العادي، وهو ما يتطلب في كثير من الأحيان إدخال تغييرات مهمة على للمهدة العادية.^(١٠)

أهداف الدمج التربوي لتدوي الإعاقات السمعية

فيما يلي توضيح أهم هذه الأهداف:^(١١)

يساعد الدمج في توفير الفرص الطبيعية للأطفال غير العاديين لتعلم الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم من الأطفال العاديين، كما يهدف الدمج إلى تغيير الاتجاهات لاجتماعية نحو الأطفال غير العاديين من انسلية إلى الإيجابية.

يعمل على تشجيع الطلاب العاديين على احترام أنفسهم، وأن يعتبروا أنفسهم جزءاً من المجتمع بأن يمجوا حياة طبيعية مع أقرانهم العاديين

دمج أعاقي في مدارس العاديين يساعد على خفض التكاليف الخاصة بمدارس المعانين و يهدف هذذا من الأهداف القومية والشخصية، ولتحقيق عدم لعزل عن المجتمع.

وسنحدد أهداف الدمج التربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، ومع ذلك فهناك أهداف أساسية للدمج، من أهمها: ^(١٧)

١ - تحقيق امتياز أو الامتياز لجميع الأطفال من خلال تعليم الجميع إلى أقصى حد تسمح به إمكانياتهم وقدراتهم داخل الفصول والمدارس العادية.

٢ - الاستجابة للاحتياجات التربوية الخاصة لجميع الأطفال، ويتم ذلك عن طريق مسئولية المدرسة وكافة العاملين فيها بالمشاركة المعاملة مع الأماء لبذل كافة الجهود التعليمية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاستجابة للاحتياجات الخاصة لكل طفل وفقاً لطبيعته ومستوى قدراته واحتياجاته.

٣ - تحقيق الكفاءة الشخصية وتعني مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حل الحياة باستقلالية والاعتماد على النفس.

٤ - تحقيق الكفاءة الاجتماعية والتي تعني عرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتعامل والتوافق الاجتماعي ومساعدتهم على الانتماء في المجتمع

٥ - تحقيق الكفاءة المهنية وتعني إكسابهم المهارات اليدوية المناسبة لطبيعة الإعاقة والاستعداد لتدريس والتي تمكنهم من ممارسة بعض المهن

٦ - الالتزام بالمعايير الوطنية والعالمية للجودة التي تسهم في تحسين برامج الرعاية المبكرة وتقديم التعليم الذي يتقدم الأطفال سواء كانوا بدون إعاقات أو ذوي احتياجات خاصة في فصول الدمج.

يصحح مما سبق أن تلك الأهداف في مجملها تعتبر المصادر المعالجة التي يستقي منها الحقوق المشروعة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبناء على ذلك يجب أن تكفل لهم جميع الحقوق التي تمكنهم من إنشاء قدراتهم ومهاراتهم إلى أقصى حد، ونجعل عملية إدماجهم في المجتمع عملية سهلة، لكي يساهموا في بناء المجتمع ورفاهيته.

نما سوى نجد ان أهداف الدمج أن تسهم في تحقيق أهدافها من خلال بيئة الدمج الطبيعية وهي تتمثل في إعداد القرد المعاق أكاديميا ونفسيا واجتماعيا لتتعدى حاجته إلى جنب مع أقرانه العاديين، إلا إذا تقبل العاديون وجود المعاقين معهم في مدرسة واحدة.

تصنيف الدمج التربوي

هناك ثلاثة أشكال للدمج هي: الدمج المكاني، والدمج الاجتماعي، والدمج الوظيفي: ^(١)

١- الدمج المكاني: ويتم حيث تنظم وحدات ومبوف خاصة في المدارس العادية وتتقاسم معها، نفس البناء المدرسي، كما أنه يتواجد حيث تشترك المدارس الخاصة مع المدارس العادية في نفس المساحة أو الموقع بنظام الربط. ويشير إلى نظام الربط الشائع و لتعاضد لندم بين مدارس التربة الخاصة والمدارس الخاصة إلى العادية لحض لوقت رفقة معلميه، كما قد يقتصر نظام الربط على زيارات يقوم بها معلمو 'تربية خاصة الذين يعملون في مدارس تربة خاصة للمدسة العادية في الجوار لتقديم استشارات للمعلمين العاديين، أو يقوم بها المعلمون العاديون لمدارس التربية الخاصة المحدودة لدرستهم العامة للاستفادة من خبراتهم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن الممكن أن يكون الدمج المكاني غير فعال في إجراء التواصل بين لأطفا.

٢- الدمج الاجتماعي: يقصد به دمج الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في مجر سكن ر عمل، ويطلق عل هذا النوع من الدمج: الدمج الوظيفي، وكذلك لدمج في برامج والأنشطة والمعاملات المختلفة بالمجتمع، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأطفال العاديين وغير العاديين.

٣- الدمج الوظيفي: ويتم تحقيق هذا النوع من الدمج الذي يوصف أحياناً بأنه دمج أكاديمي عندما يقوم الدمج الاجتماعي والمكاني للأطفال، حيث يحض لأطفا

مع العديد من أشكال جرتي أو كلي في الفصول العادية ويشاهدون في كل لثحاب
المدرسية.

ونشير الكثير من الدراسات إلى وجود تصنيفات عديدة للدمج الأطفال ذوي
الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، وكان من أهمها ما يلي:
التصنيف الأول- ويقسم فيها الدمج إلى ثلاثة أنواع رئيسة، هي:

(1) الدمج الكلي:

في هذا الدمج يتم وضع المعاق في فصول عادية طوال الوقت، من أن يتلقى معهم
لفصل العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من المعلمين الاستشاريين أو المعلمين الآخرين
للمدرسة عدة مرات أسبوعياً، تمكنه من مقابلة الاحتياجات الخاصة بالتلاميذ المعاقين.

وفي نفس السياق "طبق الدمج الكلي على ذوي الإعاقات البسيطة أو الخفيفة،
كصعف السمع أو البصر، والمتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة، وفي هذا النوع من الدمج
بكل من الاحتياجات التعليمية والنوعية والاجتماعية للأطفال المعاقين، حيث يكمن هم
احصون على الخدمات اللازمة وسط أقرانهم من الأطفال العاديين طوال الوقت"

وبإضافة إلى ذلك يتطلب الدمج الكلي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع
الأمر شي لا غني عنها، والتي من أهمها ما يلي:¹⁷

- 1- تجهيز الفصول بالأدوات والوسائل التعليمية المينة والضرورية اللازمة لتسهيل
لمعاق في فهم الدرس.
- 2- تعديل المباني المدرسية بقدر الإمكان لكي تلائم الإعاقة التي تقبل بالمدرسة والحجرة
التلميذ المعاق من المحاطر
- 3- توفير المعلم العادي القادر على التعامل مع التلاميذ المعاقين في أنفسهم العادي يدونه
معلم متخصص

ومن سمات هذا النوع من الإدماج أنه يتيح الدمج الكلي للأطفال المعاقين (عادةً بسيطة) في الفصول العادية، مع توفير التسهيلات اللازمة لهذه المعينات السمعية وبصرية، ويقوم المعلم العادي بالتدريس لهم، وقد يعاونه معلم متخصص لتقديم أنشطة إضافية إذا تطلب الأمر ذلك.

ومن أهم عيوب هذا النوع من الإدماج أن المعلم العادي قد يجد صعوبات كبيرة في التدريس لجميع الطلاب العاديين والمعاقين، وإذا لم يكن مدرباً تدريباً جيداً على ذلك، أو لم يجد معلمًا مساعدًا (متخصصًا) معه في نفس الفصل.

٢ب) الدمج الجزئي

وفيتم وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين لعدة معينة من الوقت يومياً، بحيث يتفصلون بعد هذه الفترة عنهم في فصل مستقل أو عدة فصول خاصة لتدعيم مساعدات تعليمية متخصصة لإشباع احتياجاتهم الأكاديمية الخاصة على يد معلمي اختصاص سواء في مادة دراسية معينة أو في موضوعات محددة، وذلك عن طريق التعيين الفردي لحمل غرة المصادر.^(١٤)

وبالإضافة إلى ذلك يتميز الدمج الجزئي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرسة انعادية بعدة مميزات، كان من أبرزها ما يلي: ^(١٥)

١- إن الدمج الجزئي في الفصول للملحقه يدخل في اعتباره حاجة الطفل عبر انعادي إلى خدمات خاصة، ويساعد في نفس الوقت المعلم على تعلم كيفية مخالطة غيره من الأطفال العاديين.

٢- إن الدمج الجزئي يساعد الطفل العادي على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو غيره من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- إن وجود فصل خاص أو عدة فصول خاصة في مدرسة عادية، أمر أقل تكلفة من مدارس لعدة لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن الحدير بالذكر أنه، نظراً من وجود العديد من مخيمات الدمج العربي لا يمكن
توحيد بعض المعايير لهذا النوع من الاندماج، ومنها أن الأطفال المعاقين قد لا يندمجون
أوقات انكاسي في البقاء في الفصول العادية أو الفصول الخاصة، مما قد يؤدي إلى نشأة
الأطفال وتكريسهم، وقد يؤدي إلى ضياع الكثير من الوقت في نقل الأطفال من مكان إلى
آخر، أو قد يؤلم مشاعر الأطفال المعاقين.

نستخلص مما سبق أن الدمج الجزئي يتيح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
البقاء مع الأطفال العاديين بعض الوقت في الفصول العادية، كما يحصلون أيضاً على
برامج تعليمية مناسبة لهم في فصول خاصة بهم مع مدارس التعليم العام أيضاً.

(ج) الدمج من خلال الأنشطة المتنوعة

وبه يتم تجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المتأصلة من حيث نوع الإعاقة في
فصول خاصة داخل المدرسة العادية، حيث يلزمون فيها برامج خاصة وتقتصر مشاركتهم
مع الأطفال العاديين على الاحتكاك خلال أوقات الراحة والأنشطة الاجتماعية المدرسية
و لرياضة والرحلات. ويعمل هذا النوع من الدمج على تقليل اليبعد النفسي بين الأطفال
ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين والتعامل الاجتماعي فيها سهم^{١٠}

ولإضافة إلى ذلك توجد أهمية الأنشطة للمدرسة في مؤسسات الدمج لتزوي
بمنسبة للأطفال العاديين، حيث إنها الوسيلة المثلى للتغلب على العديد من مشكلات
الجسمية والحركية الناتجة عن الإعاقات التي يعانون منها، كما أنها إذ قد نعت بصورة متناسبة
يمكنها أن تؤدي إلى إكساب المعاق السلوك الاجتماعي المطلوب، كما تعمل على التخلص
من العديد من السلوكيات الخاطئة.

وفي نفس السياق تؤكد وزارة التربية والتعليم على أهمية دمج الأطفال ذوي
الاحتياجات الخاصة من خلال الأنشطة المتنوعة، حيث جاء في المادة الحادية عشرة من
انقر ر لوزاري رقم ٢٦٤ لسنة ٢٠١١م: "أن على مدارس الدمج إتاحة جميع الأنشطة
والخدمات الصحية والعسبة للأطفال ذوي الإعاقات في ذات الأماكن المتاحة للأطفال

غير المدعفين، كما يجب توفير الأماكن والأوقات اللازمة لممارسة الأنشطة الفنية والرياضية مناسبة مع صروف الطفل المعاق من الناحية الاجتماعية والبيئية والصحية والإسكانية التمييزية للأبوة^٢

وعلاوة على ما سبق تؤكد العديد من الدراسات على أهمية وفاعلية الأنشطة للأصفياء المتنوعة في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، وقد خلصت نتائج هذه الدراسات إلى العديد من الفوائد لهذه الأنشطة على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية، ومنها ما يلي:

- ١- تنمية الموهب ولقدرات الشخصية للطفل المعاق وغرس القيم الخلقية والسلوكية لديه.
- ٢- تربية الصفات الحميدة لدى الطفل المعاق، كالتعاون والمثابرة وضبط النفس.
- ٣- تساعد على اكتساب الطفل المعاق للمهارات الحركية التي تساعد على أداء مهامه وأنشطته بكفاءة.
- ٤- الحد من التدخل بالأنشطة المختلفة (الحركية - الفنية - الألعاب) تؤدي إلى تغيرات إيجابية في شخصية الطفل المعاق، وبالتالي تُسهم في زيادة التفاعل الاجتماعي لديه، والعلم على مشكلات السلوكية المصاحبة للإعاقة.
- ٥- خفض العزلة المعق للاشتراك والتفاعل مع الطفل العادي.
- ٦- تشجيع الطفل المعاق على الاندماج والمشاركة في النشاط المقدم.
- ٧- إعطاء الأطفال الفرصة للتفاعل فيما بينهم مع ملاحظة هذا التفاعل من بعد وتصحيح ما يحدث من أخطاء.
- ٨- جذب الأطفال المعاقين إلى المدرسة العادية والاحتفاظ بهم لفترات طويلة ومساعدة في تكوين صداقات جديدة وجعل المدرسة أكثر جاذبية.

ويتفصح عما سوى أزمة الأنشطة اللاصحية في مدارس الدمج التربوي، حيث تساعد هذه الأنشطة في زيادة فرص التعاون والاحتكاك بين الأطفال العاديين والأطفال للمعاقين، وهذا يؤدي إلى نجاح عملية الدمج، فالأطفال المعاقين يكتسبون السمكوكب الإيجابية من الأطفال العاديين عن طريق التقليد والمحاكاة، وهذا يساعد عن خروجهم من حالة لعزلة والاكئاب، وزيادة ثقهم بأنفسهم، وأيضاً زيادة النضج لاجتماعي لديهم.

إيجابيات الدمج التربوي:

من إيجابيات الدمج التربوي للأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين، ما يلي ^(١٧)

١ - أكدت إحدى الدراسات اتفاق الآباء والمدرسين على أنهم كانوا غير متأكدين من أن الوقت يسمح بتحقيق تعليم جيد لكل التلاميذ سواء العاديين أو المعاقين حتى مع أفضل نظام يدعم فكرة الدمج، كما بين أن نسبة الاضطرابات في العصور العديدة ٩١٪، بما كانت هذه النسبة ٩٪ فقط في عصور التلاميذ المدمجين، وهذه النتائج تؤكد على فوائد عملية الدمج. ^(١٨)

٢ - يساعد الدمج في توعية أفراد المجتمع بالمعاقين ومشكلاتهم واحتياجاتهم وكيفية تلبيةها، وزيادة معدلات الإنجاز التعليمي لديهم ونموهم اجتماعياً ومعائياً

٣ - إن الدمج يساهم في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً، وهذا ما أكدته نتائج إحدى الدراسات التي توصلت إلى أن تجربة الدمج حققت نجاحاً ملحوظاً في مساعدة الطفل المعاق عقلياً في مخالطة الأسوياء وأصبح أسيرك الاجتماعي لديه مع زملائه العاديين مقبولاً.

٤ - تسهم استراتيجية الدمج في الحد من المركزية في عملية تقديم الخدمات التعليمية، وتتيح لفرصة للمجتمعات المحلية للتأثير في مجريات عملية تربية أبنائها المعاقين، وتمكن المؤسسات التعليمية المحلية من الاستفادة من تجربة الدمج، وبذلك يتم التحصن من قصور الخدمات التربوية والتفاوت في توزيعها. ^(١٩)

٥ - يساعد الدمج في تحسين مستوى التحصيل عند المعاقين، كما يساعد على اكتشاف موهب وان قدرات التي يملكها المعاق نتيجة لتفاعله مع الأطفال العاديين

٦- د الدمج يؤدي إلى زيادة فرص التثقيف الاجتماعي للمعاقين من قبل زملائهم العاديين ومن المجتمع الخارجي، وأكدت إحدى الدراسات أن ٨٣٪ من الأطفال الذين يعانون من صعوبات قد أظهروا تكيفاً اجتماعياً عند مقارنتهم مع ٨٧٪ من الأطفال الذين لا يعانون من أي صعوبات تعليمية.

٧- يساعد الدمج على تعديل اتجاهات الآباء نحو طفلهم المعاق عندما يشعرون بطرد طفلهم وتعامله مع أقرانه العاديين، ويكسبهم طرقاً جديدة لتعليم طفلهم المعاق.

٨ - يتطلب الدمج عدداً أقل من مدرسي التربية الخاصة مقارنة بالأعداد المطلوبة للمدارس الخاصة، مما قد يساعد في حال عدم توافر أعداد كافية من المحصلين في بعض الدول كالدول العربية مثلاً.^(١٠)

٩ - يتيح الدمج لتلاميذ المعاقين فرصة في ملازمهم بعد اليوم الدراسي الذي يمكنهم أن يكونوا أعضاء عاملين في أسرهم وحياتهم الاجتماعية.

١٠ - يحرص أن تتوفر المقاييس الملائمة والكيفة المفضل ذوي الحاجة الخاصة في مدارس الدمج تجنب العزل أعطاء التشخيص التي قد تحدث من جراء استخدام مقاييس غير مكيفة.

١١ - دمج لأطفال ذوي الحاجات الخاصة في مدارس عادية لا يتطلب تكلفة مالية باهظة مقارنة بتكلفة المدارس الخاصة التي قد ترفع ميزانية الدولة.

سبلات الدمج التربوي

ورغم الإيجابيات الملمدة للدمج إلا أن هناك العديد من السبلات لتطبيق عملية الدمج في المدارس، منها: ^(١١)

قد يشعر الطفل ذو الحاجات الخاصة بالحرمان إذ لم يحصل على فرصة للتدخل مسجل مناسب مع الأقران العاديين.

- قد يصعب للطفل بالإحباط في حالة عدم اندماجه في المجتمع وتكون لديه أعراض نفسية تدفعه في بعض الأحيان إلى ارتكاب الجرائم، واحتمال العنف نحو مشاكسه، وتضعف معلوماته فيصبح عرضة للخطر.

- قد يفقد الطفل ذو الحاجات الخاصة الاهتمام الفردي الذي يحصل عليه عادة في المدارس الخاصة في الفصول الخاصة.

- قد لا نجد أمراً، الطفل ذي الحاجات الخاصة دمجاً من أسر أخرى تعاني من نفس الوضع، حيث إن معظم الأطفال في صفوف الدمج عاديون ولا يشتركون مع الطفل الخاص في حاجاته الخاصة.

قد يصعب الطفل ذو الحاجات الخاصة بالإحباط إذا ما تعرض لضغط من أسرته لتحصيل أداء ومستوى مساوٍ للأقران العاديين في الفصل العادي.

خوائد الدمج التربوي:

نؤكد للعديد من الدراسات الأدبية على الفوائد المترتبة على عملية دمج لأطفال المعاقين في المدارس العادية، ومن أهم هذه الفوائد ما يلي:

أولاً- فوائد الدمج بالنسبة للأطفال المعاقين: (١٥)

١- يؤدي دمج الأطفال المعاقين مع العاديين إلى آثار إيجابية تتمثل في الثقة بالنفس والشعور بالانتماء وذلك عندما يشترك الطفل للمعاق مع أقرانه العاديين في فصول الدرس، ويلتقي الترحيب والتقبل من الآخرين، فيقبل إفاقته ويدرك قدراته ومكائنه في وقت مبكر، ويشعر بانتهاه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

٢- يكتسب الطفل المعاق في فصول الدمج مهارات جديدة يتعلم معها موجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عدداً من القدرات التعليمية والناجح الاجتماعية التي تساعد على النمو الاجتماعي.

٣- وجود مبادئ إيجابية من السلوكيات، فالتلاميذ المعاقين سوف يكونون مدربين على ملائمة وتقليد السلوكيات الاجتماعية المرغوبة التي يظهرها التلاميذ العاديين.

٤- تنمية بعض المهارات والقدرات الخاصة كالمهارة التعبير اللغوي والربوبي ومهارة لعباء لوقت في اللعب مع الأطفال العاديين من نفس العمر.

يوضح مما سبق تعدد فوائد الدمج بالنسبة للأطفال المعاقين وتأثيره الإيجابي على جوانب شخصياتهم النفسية والاجتماعية، حيث يساعد الدمج على تقبل ذاتهم ورفع مستوى ثقافتهم الشخصي والاجتماعي وتخفيف العزلة عنهم، كما يزيد الدمج من قدراتهم على التعلم.

ثانياً- فوائد الدمج بالنسبة للأطفال العاديين:

تتوزع فوائد الدمج بالنسبة للأطفال العاديين، ومن أهم هذه الفوائد ما يلي^(١٧)

- ١- شعور الطفل العادي بالارتياح في حاله وجوده مع أطفال مختلفين عنه.
- ٢- شعور الطفل العادي بالتقبل والتوجه الإيجابي نحو زميله المعاق.
- ٣- تعرف الطفل العادي على مجتمعه وما يوجد به من فئات مختلفة عنه مما يساعد على التعايش الإيجابي معهم في الحياة.
- ٤- تعود الطفل العادي على العطاء وتقبل المساعدة لزميله المعاق.
- ٥- كسر حاجز الخوف لدى الطفل العادي من التعامل مع زميله المعاق.
- ٦- إعداد أبناء المستقبل وتأهيلهم فربما يصبح طفل اليوم السوي أباً لطفل معاق في المستقبل.
- ٧- سيتعلم الطفل العادي الشيء الكثير عن التسامح والفرق الفردية، وكذلك، لإهاقات المختلفة.
- ٨- مستعدم الطفل العادي أن المعاقين لديهم العديد من الخصائص والقدرات

ستحسب عما سوى أن هناك فوائد متعددة من تطبيق نظام الدمج بالنسبة للأهل
مدرسين، وأهم هذه الفوائد هي تغيير نظرتهم السلبية تجاه أقرانهم العاديين، وقد يعودون
بمساعدة لهم في المدرسة مما يزرع لديهم روح المحبة والتسامح المتبادل بينهم وبين الأطفال
المعاقين.

ثالثاً- فوائد الدمج بالنسبة للمعلمين:

تعدد فوائد الدمج بالنسبة للمعلمين، ومن أهم هذه الفوائد: (٢٠٢١)

- ١- لشعور بالرضا للقيام بعمل إنساني تجاه الطلاب المعاقين.
- ٢- اكتساب خبرة قيمة بالتعامل مع لفظة المعاقين وتعليمهم.
- ٣- معرفتهم وقبلهم لواقع أن كل الفطرة يتشاور كون في الحق ذاته في أن يتعلموا في مدرسة
ذات.
- ٤- تعامل المعلمين مع إعاقات مختلفة يؤدي إلى تطوير مهاراتهم المهنية في مجال من العمل
التعاوني المدعوم من جميع الأطراف التربوية.
- ٥- إن عمل المعلمين في برامج الدمج يجعلهم على وعي كامل بالتغيرات في أساطير تربوية
والنوعية كما يمكنهم المساهمة في هذا التغيير، وفي تفعيل الحياة للمدرسة وحس
المدرسة.

يتضح مما سبق أهمية الدمج بالنسبة للمعلمين، فهو يساهمهم في تنمية قدراتهم
المهنية واتساعية وكسبهم خبرة في التعامل مع الفروق الفردية بين جميع الأطفال، والتي
تظهر بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين، والعمل كمرشد في المدرسة لتبادل الآراء
والخبرات والمعلومات التي تتعلق بالأطفال المعاقين في المدرسة، وكيفية تعامل معهم في
الفصول العادية.

رابعاً- فوائد الدمج بالنسبة لأباء الأطفال المعاقين:

تعدد فوائد الدمج بالنسبة لأولياء أمور الأطفال المعاقين، ومن أهم هذه الفوائد ما
يلي: (٢٠٢١)

١ - عدم السماح يؤدي إلى شعور أسرة الطفل المعاق بأنها ليست و حدها، بل إن المجتمع جميعه يؤيدها ويساعدها في تعليم وتنمية قدرات ابنها المعاق مما يؤدي إلى حدوث اسعاون الاجتماعي، وتنمية العلاقات بين الأسر التي لديها معاق والتي ليست لديها طفل معاق.

٢ - مساهمتهم للمدرسة العادية في إظهار بعض المراهب في طفلهم المعاق وتنميتها ورعايتها.

٣- اكتشاف الموهب والقدرات التي يمتلكها الطفل المعاق وتظهر في تفاعله مع الطفل العادي.

٤ - تسخيرهم لأبنهم المعاقين عل الانتماء في المجتمع وعدم عزلهم في المنازل

٥ - في ظل نظام الدمج يشعر الأيوان بعدم عزل الطفل المعاق عن المجتمع، وبهاء الطريقه تنصهر مشاعر اللوالدين تجاه طفلهم، وكذلك تجاه أنفسهم.

خاصة- فوائد الدمج الأكاديمية

١ - إن الدمج فوائد ترموية وأكاديمية لكل من الطلاب والمعلمين. فالأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة في مواقف الدمج الشامل يحفزون إنجاراً أكاديمياً معمولاً بدرجة كبيرة في الكتابة وفهم اللغة، واللغة للاستجابة أكثر مما يحفزون في مدارس التربية الخاصة في نظام المزله.^(١٧)

٢- يعتبر العمل مع الطفل المعاق وفق نظام الدمج فرصة للمعلم لزيادة خبرات التعليمية والشخصية. فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالطفل المعاق، والطريقة التي يستخدمها للعمل مع الطفل متيدة أيضاً مع الطفل العادي الذي يعاني من بعض نقاط الضعف وفي الحقيقة : فإن كثيراً من طرق التدريس الموجودة حالياً كانت في البداية مخصصة للطفل المعاق.^(١٨)

ونحمد أن أهم لموائد التي يمنحها المدرسون من عملية الدمج هي اكتسابهم لمهارات لتخطيط في العمل التربوي، والعمل الجباهي، فمعظم أساليب التدريس وأنعم التربوي

في مدارس تعليم العام تعتمد على التدريس أي أنها عملية فردية، هذا وإن الكثير من المدرسين في هذه المدارس يشعرون بالاغتراب والوحدة لعدم توافر الدعم والتعاون في العمل بين المدرسين، فالمعمل التعاوني في المدرسة يتيح للمدرسين فرص تبادل الآراء والنصح والاستشارة، إضافة إلى الدعم النفسي لبعضهم مما يساعد على تحسين قدراتهم المهنية.

سائلاً: فوائد اجتماعية

١ - الدعم يوفر للطلاب المعاقين فرص التطبيع الاجتماعي التي تمكنهم لمعايير والأنايا الثقافية للمجتمع بشكل عام، ومن حق الأفراد المعاقين أن توفر لهم الفرص بشاركوا في الحياة مشاركة وظيفية تامة، وهذا يعني أن شاركوا في برامج تسهل اكتساب مهارات التي من شأنها تحسين أدائهم الوظيفي في المجتمع المعدي مما يحتر من أهداف تربية المعاقين.^(٣١)

٢ - إن الدعم له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع إذ توظف ميزانية التعليم بشكل أكثر فعالية بوضعها في مكانها الصحيح وبما يعود على الطلاب فوائد كبيرة ومحدود الإمداد من الاستخدامات التعليمية غير المناسبة، مثل: (استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المدارس الخاصة)، وإنشاء إدارات معصية لبر مع انزوية خاصة وغير ها. إلى دعم الإجراءات التي تعود بالنفع على لتعليم في الفصل (مثل توفير موارد وكوادر متخصصة، وتدريب المعلمين والعاملين... إلخ)، يحتر توظيفاً بالموال بشكل أكثر إنتاجية وشعاً للمجتمع.^(٣٢)

ونجد أن مقدي فلسفة مدرسة الجميع يرون أن هذه الفلسفة تشكل لأسلوب الأمثل والأكثر فعالية لمناهضة الاتجاهات السلبية ورفض المعاقين، بل وأحياناً التخلص منهم بأساليب مختلفة. (فمدرسة الجميع) مستفود على المدى الطويل إلى انتقاء مبررات إقصاء المعاقين من الأنظار والشعور بالعار لوجودهم، وستعمل أيضاً على تمييز إدراتات الجميع لهم، وذلك من خلال دمجهم والتعامل معهم.^(٣٣)

العوامل التي تسهم في نجاح عملية الدمج التربوي بالمدرسة العادية

١- مستلزمات مكانية وتجهيزية

إن تطبيق عملية الدمج للطلاب الصم مع أقرانهم السامعين في المدرسة العادية يتطلب توفر بيئة مدرسية ملائمة ذات مستلزمات مكانية وتجهيزية تسهم في نجاح عملية الدمج، ومن هذه المستلزمات ما يلي:^(١٠)

أ- الأثاث: تجهيز الفصول بأدراج ومقاعد فردية تنظم على شكل حدود حصان تسهّل رؤية التلاميذ لوجه المعلم والاستفادة من قراءة الشفاه والتواصل اللفظي.

ب- لأرضيات: يجب استخدام مواد غير قابلة للانزلاق في الأرضيات لأن كثيراً من الصم لديهم نشاط وحركة زائدة.

ج- حوائط: يجب دهن الحوائط بالألوان الفاتحة (الوردي، الأزرق السماوي، الأخضر، مائع)، لتحقيق الراحة النفسية للطلاب داخل الفصل.

د- لثبايث: يفضل أن تكون فتحات الثبايث علوية وتسهم في سقوط الضوء على وجه المعلم.

هـ- أماكن اللعب: إن توافر الملاعب في المدارس التي تطبق الدمج يتيح الفرصة لممارسة الأنشطة الرياضية والتي تعتبر نشاطاً غير أكاديمي مهماً للصم مع أقرانهم السامعين.

و- إشارات التنبيه: يجب استخدام إشارات ضوئية (لمبة) في فصول الدمج أو فناء المدرسة بدلاً من الجرس، وذلك للاستفادة من التواصل البصري للصم.

ز- المكتبة: يجب تجهيزها بالأجهزة السمعية والبصرية، مثل: الفيديو، كتب مصورة.... إلخ.

ح- غرفة مصادر: يجب أن يشرف عليها متخصص في التربية الخاصة مختص (إعاقة سمعية)، وتكون مجهزة بالوسائل والأدوات، مثل: (الرايا، البطاقات التعليمية،

الاحساسات العسية، أجهرة النطق... إلخ)، وما يحتاجه المعلم من أدوات وأسطة لتطبيق البرنامج التربوي الفردي.

٢- نهجيات المنظم للمدرسي:

إن عمل مدرّس الدمج ليس أمراً سهلاً يتضمن عدداً كبيراً من التغيرات التي لم تولد مقاومة والخوف الذي من الممكن أن يعرقل عملية التغير، إن التغير في التشريع لا يرتبط بالتغير في المفاهيم أو ممارسات المشاركين في العملية التربوية، وإذا كان هذا هو الأمر فإنه من المهم دراسة ما يحدث في المدارس وفهم كيفية إدارتها للتغيرات السياسية، والتغلب على التردد والمخاوف التي تواجههم، لذلك تؤكد الموجهات الحديثة في التربية الخاصة على أهمية إصلاح نظام المدرسة لصياغة أهداف جديدة للتربية العامة والخاصة ومواجهة التغيرات التي قد تطرأ على تطبيق المنهج.^(٣٣)

وتوجد عدة عوامل يجب أخذها في الاعتبار عند اتخاذ خطوة التحول إلى مدرسة لدمج، وتتضمن:^(٣٤)

- ١- نهجية جوهر فلسفة مدرسية قائمة على الديمقراطية والمساواة.
- ٢- الحصول على دعم جميع من سيقومون بالمشاركة.
- ٣- تكامل الطلاب بالإضافة إلى العاملين والمصادر بحيث يتمكن كل من معلمي التربية الخاصة والعامة من العمل معاً.
- ٤- الاستفادة من أفضل الممارسات التربوية التي توفرها المدرسة

كما سبق يتضح أنه إذا كانت العلاقة بين المعلم والطلاب في المدرسة تُعد انعكاساً لثقافة العاملين بها، فهذا يؤكد على أهمية برامج التوعية لجميع العاملين بالمدارس العادية كأساس فني لتطبيق عملية الدمج، وبالتالي فإنه في ضوء الوضع الراهن للمدرّس العادية، وما تعانيه من مشاكل تضيق إذا أُخذت اتجاه الدمج ولو جريباً، لذلك يجب تعديل بعض الظروف والاشتراطات الخاصة بالبيئة المدرسية والصفية، والعمل على

كيفية البيئة المدرسية والصفية أو بمعنى أدق تكيف المتدربين للمدرسية لأن عمليه الدمج قد يترتب عليها تغيرات كبيرة في أدوار ومسؤوليات معلمي الفصول العاديه وجميع من هم علاقه بيئه الصف الدراسي.

٣- إلهاده لتفكيرية إهاداد للمعلمين:

تتطري عملية الدمج حل لتحديات متنوعة ومشكلات عديدها، ولكن هذه التحديات واشكلات يمكن التغلب عليها إذا توافر لمعلم الفصل العادي الكفايات التدريسية، لواجب توافرها لطلاب الصم والسمعين، والتمهات إيجابية نحو الدمج وعلاقاته تعاونية مع معلم التربية الخاصة، لذلك أكد (Burke & Sutherland, 2004) عل أن نجاح الدمج يتوقف على عدة متغيرات، أهمها إدراكات المعلمين، لذلك فإن معلمي الدمج لا يسألون كيف يجب أن يتغير الطالب حتى يصبح من طلاب الصف التالي، ولكن يسألون كيف يمكن لكي يقدم علاقة صداقة لطلابا المعاقين ؟ وهذا يؤكد أهمية الدومع الداخلي لدى المعلمين لتشجيع دمج المعاقين في الفصول العادية.

لم يهمل الطلاب دور الإعاقة مسئولية شخص معين مثل معلم التربية الخاصة يمكنهم التعلم إذا لم يكن كل من التدرس والمواد التعليمية احتيا جاتهم، وقد ذكر برانلي وآخرون (٢٠٠٠) أنه لضيق تعلم ذوي الإعاقة في المدرسة العادية يجب أن يعمل معلمو التعليم ااعم والتربية الخاصة معاً ضمن فريق عمل، ويعد هذا أمر ضرورياً، فمعرفة المعلم والمواد التعليمية بحاجة لأن تكون مشتركة بين المعلمين.

إن نجاح عملية تعليم الطلاب الصم في المدرسة العادية يحتاج إلى درجة جيدة من تأهيل المعلمين بما يتلائم واحتياجات الصم والتوجهات الحديثة في تربية وتعليم الصم، مثل (ثنائي اللغة، وثنائي الثقافة، والتواصل الشفهي،... إلخ)، بما يضمن قدرة المعلم على العمل بشكل إيجابي ضمن فريق العمل متعدد التخصصات لتلبية حاجات تلك الفئة، ومعرفة الصعوبات التي تواجههم في المدرسة العادية والقدرة على تكيف ظروف البيئة التعليمية، واستخدام أساليب التدريس والأنشطة الملائمة، وهذا يؤكد على دور البرامج التدريبية لخدمة المعلمين لإعادة تأهيلهم، وأعتقد أن الانتهاء الحديث في

برامج إعداد معلم التربية الخاصة والصمم خاصة في جمهورية مصر العربية بأحد هذا لبحر ونفس لتربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس وجامعة حلوان نموذج لذلك، وعدم الافتقار على إعداد المعلمين من خلال دبلوم أو دورة دراسية تخصصية.^(٢٤)

٤- إعداد وتهيئة الطلاب السامعين واسرهم:

لصن نجاح دمج الطلاب الصمم في المدرسة العادية يجب إعداد وعيئة الطلاب السامعين للتغيرات التي قد تحدث داخل المدرسة وإلحاق مجموعة من الطلاب المختلفين عنهم، لذلك أكد برانلي وآخرون أنه يجب إعداد وعيئة الطلاب السامعين والمعاوقين (الصمم) لتقبل عملية الدمج والتعرف على التغيرات والمسؤوليات الجديدة المترتبة عن الدمج، كل ذلك يسهم في إيجاد شبكة من الأقران الناصحين لنجاح الدمج، فبداً عن أنه يجب يشعر الطلاب السامعون بأن أراهم وأذكاهم موضع احترام وتقدير، فإن ذلك من شأنه أن يريد من مشاركتهم ودعمهم للبرنامج، وهذا يخلق في أن التقبل الاجتماعي من الطلبة السامعين لأقرانهم الصمم أو ضعاف السمع يعد العامل الأساسي الذي قد يسد نجاح دمج الطلاب الصمم أو ضعاف السمع في فصول التعليم العام.

ويوضح (Antia et al) أن هدف برامج الدمج يجب أن يساعد كل الطلاب الصمم والسامعين على الوصول إلى أقصى مدى ممكن في النمو التربوي والاجتماعي، وهذا يتطلب أنشطة علاجية وتفاعلاً مع بعضهم البعض لتتبع مفهوم العضوية في مجتمع المدرسة ولعزل التلاميذ.

وبالتالي تتطلب عملية الدمج إعداد وعيئة الطلاب والسامعين لتقبل هذه العملية وزيادة اعتمادهم لها ومن الأساليب والطرق التي يمكن استخدامها في هذا المجال: تخصيص أسبوع توعوي مع بداية كل عام دراسي للطلبة السامعين يتضمن معلومات عن الصمم وخصائصهم وطرق التواصل معهم، وعقد ورش عمل للمعلمين والطلاب وبعض الأسر... إلخ والأفلام التعليمية والكتب والقصص الخاصة بالصمم، ومحاضرات تقدم من شخصيات في مجال الإعاقة، أو شخصيات لأسر من ذوي الإعاقة وحقت نجاحاً في مجال من المجالات.

٥- تعديل منهج التعليم العام:

تؤدي التوجهات الحديثة بتطبيق مناهج التعليم العام في تربية وتعليم المعاقين سمياً، وذلك للتغلب على أوجه القصور التي ارتبطت بالمناهج الخاصة بهم، والتي قد تفتقر إلى المهارات الأكاديمية والمستوى التعليمي، ويتفق ذلك مع الفلسفات التي تؤدي بالتعليم العام للجميع، مثل أقرانهم الكفوفين، لذلك فإن التطبيق الجيد لعملية الدمج تتطلب عدة أمور من بينها الدعم الإضافي للمهجع، وإعداد معلم التربية الخاصة بحيث يتوفر لديه الوعي بالبرامج العلاجية والإرشادية اللازمة لفئة الإعاقة، والإسراتيجيات لتدريبية الفعالة في الفصل الدراسي، مثل: التعلم التعاوني، المعلم الفردي، الاهتمام بمساعدتي المعلم Paraprofessional أو Paraeductors والممن هم بمثابة مسيرين لمعلم الترومة الخاصة، الدعم اليني، تبسيط الأنشطة،... إلخ.

وهذا يؤكد توافر عدد من الممارسات الجيدة لتحقيق أفضل النتائج في عملية الدمج ذوي الإعاقة والتأدين معاً، ومنها ما يلي: دمج كل طفل معاق في البرنامج العادي مع طلاب لعاديين لحزء من اليوم الدراسي على الأقل، وتوفير أدوات ومخرجات فية، وتعديل المهج عدد اضروقة والتقسيم المرتبط بالمنهج، واستخدام فيات (أساليب) إدارة السلوك، وتوثير مهج المهارات الاجتماعية، وتطبيق للممارسات التعليمية المعتمدة على نواحي، سيئات، واستخدام أساليب تربوية ذات دلالة خاصة، وتدريب (معلم) الأقراء، والتعلم التعاوني، وتصوير المستمر للعاملين.

وبالتالي يقصد بتكيف مناهج التعليم العام الدور الفعال للمعلم وما يمتلكه من مهارات فعالة في التواصل في تعديل وتنويع الأنشطة التعليمية بما يتلاءم مع طبيعة واحتياجات وقدرات القسم وأقرانهم السامعين معاً (في حالة الدمج الكلي) أو جعل بيئة الفصل الدراسي أكثر استنارة واستنارة خاصة البصر وإبراز دور الأنشطة المصاحبة لمنهج المدرسي واستخدام أساليب تفهم أكثر تنوعاً، وبصفة عامة يجب أن تكسب المناهج لطلاب عدة مهارات أساسية بغض النظر عن أن ذلك الطالب أصم أو سامع، وهذا هو دور معلم في توظيف المنهج للعملية التعليمية، وأن يكون البرنامج التربوي الفردي (IEP)

أساس لعملية التعلّيمية، مع الوضع في الاعتبار أن الاتجاه الذي يتنادي بالنقطة لهذه العملية من خلال لعملية التعلّيمية لن يساير الاتجاه الذي يطالب بحق الأصم في مواجهة التعليم العادي، وهذا يتطلب قدرًا عالياً من المعرفة والمعلومات يجب اكتسابها خلال المراحل التعليمية دون الانصراف على الإعداد المهني فقط.

دور المؤسسات المجتمعية في عملية الدمج التربوي:

هناك بعض المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها في عملية الدمج من خلال أدوار بعض أخصائيي الخدمة في عملية الدمج، ومن أهم هذه الأدوار:

١- دور الأسرة:

إن من الأسرة دوراً كبيراً في عملية الدمج، فعليه أن تستفيد قدر الإمكان من جهود الدولة في حماية وتربية أبنائها المعاقين، فهي القادرة بكل مقوماتها وما تدخره من قدرات وطاقات تساعد الطفل المعاق فيها على أن يتطرق ويلعب دوره معها كانت الأوساط، قدرات الفرد المعوق وما يدخره يفوق كل التقديرات، ويجب أن توجه البرامج الإعلامية والتعليمية لكل أبنائها ووسائلها للتعرف والتعليم والمعرفة بما يمكن أن يجتبه الفرد والمجتمع من وراء تأهيل المعاق ودمجه في الحياة العادية.^(٣٥)

ولهذا يجب مساندة الأسرة لنمو أطفالهم المعاقين في جو طبيعي يملؤه لعطف والأمن الذي ينعكس أثره بصورة إيجابية في اكتسابهم مهارات اجتماعية ومعيشية طيبة، كما أكد "ليبرين" على أهمية إعداد برامج المساندة الاجتماعية من الوالدين والأسرة لبرامج الدمج.

كما يجب التأكيد على أهمية التدريب الصحيح والمناسب للأسرة حتى يمكنها القيام بدور مؤثر وفعال في المساعدة على دمج المعاق لكي يشارك في أنشطة المجتمع حتى يصبح عضواً فعالاً به، ويشترط أن تكون الاتجاهات الوالدية إيجابية نحو دمج أبنائهم المعاقين للمشاركة في الأنشطة بالعائدين، مما يرفع من مستوى تفكيرهم لدورهم^(٣٦)

ويمكن مشاركة الأسر في تحديد طسعة مدونة الدمج بالإضافة إلى مشاركتها في تحديد جميع القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالها وأن يطلب إلى أسر الطلاب، المعاقين أن تعتبر غرفة الدراسة العادية هي أفضل مكان لتربية أطفالهم مع إجراء التعديلات وتوفير الخدمة المناسبة، ويتطلب هذا تزويد الأسرة بالمعلومات حول الدمج الشامل، والعرق التي سوف ينفذ بها في بيئة أطفالها التربوية، ويمكن أن يساعد في تنفيذ ممارسات الدمج لشامل بسلامة ويسر.

٢- دور الرضاية الاجتماعية في عملية الدمج

ويقصد بالرضاية الاجتماعية مجموعة الأنشطة المنتظمة التي تهدف إلى تحقيق التكيف والاندماج مع العاديين عن طريق استخدام طرق مبتكرة تاون الأقرباء والجماعات على مقابلة وتحقيق احتياجاتها وحل المشاكل المتعلقة بالتكيف الاجتماعي في أثناء عملية الدمج، ومن أهداف الرعاية الاجتماعية في الدمج ما يلي:

- توفير فرص التعليم المناسبة للمعاقين مثل العاديين في المجتمع.
- توفير فرص التوجيه والتأهيل للمعاقين.
- توفير فرص العمل المناسبة للمعاقين مما يساعد في تحقيق الدمج المهني في بعض المؤسسات الحكومية على اختلاف مجالاتها.
- توفير فرص الرعاية الاجتماعية للمعاق لضمان استقرار حياته وحياة أسرته خلال التأهيل وعنده.
- ترشيد اتجاهات الرأي العام نحو المعاقين وطرق معاملتهم بوسائل الإعلام المختلفة والتوجيه بعدم النظرية الدونية هؤلاء للمعاقين.
- تشجيع البحوث العملية والعملية لمشكلات دمج المعاقين وأساليب رعايتهم في أثناء عملية الدمج.
- مساعدة المعاقين حل اكتساب العادات والصفات الشخصية مثل النظافة والعناية بمظهره دون مسالمة.

٣- المعلم ودوره في الدمج

إن دور المعلم والمتعلم نحو دمج المعاقين لا يقل عن الأدوار الأخرى المؤثرة في عملية الدمج، ليتوقف نجاح العملية على تقبل المعلم لفكرة الدمج وعي له بما بدوره المطلوب، والذي يمكن تلخيصه في الآتي:^(٢٥)

- ١- وضع برنامج تعليمي فعال لكي يواجه الاحتياجات الشخصية لكل طفل في الدراسة ويتضمن الاحتياجات الخاصة للأطفال المعاقين
- ٢- العمل لمشارك مع الأقران مما يقوي وينمي ما تعلمه الطفل في فصل الدراسة.
- ٣- تمديد الخدمات الخاصة التي يحتاجها الطفل المعاق وكيف يمكن مواجهة الاحتياجات الأخرى بواسطة التخصصين.
- ٤- انشراط المستمر مع الأخصائي الاجتماعي والنصي لتشخيص حالة الطفل وقلع عند الشعور بوجود مشكلة غير واضحة لدى الطفل.

وعلى الرغم من أهمية دور المعلم إلا أن نتائج الدراسات أثبتت أن اتجاهات المعلمين سلبية نحو المعاقين، وحتى من يتضح منهم في بادئ الأمر أن اتجاهاتهم إيجابية فعالمياً ما تحول إلى سلبية بعد مرونهم بخبرة الدمج. وكانت هناك دراسات قليلة أشارت إلى الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو دمج المعاقين مع العاديين في المدارس النظامية

ولذلك تتطلب عملية الدمج إعداداً كافياً وخاصةً للمعلمين مع توفير مساعدات لازمة، مثل إعداد المناهج الجامعية الخاصة لإعداد معلمي الفصول العادية للتعايش مع دمج الأطفال المتدين في فصولهم، وقد تحتوي مثل هذه المناهج على الأفكار والعناصر التالية:

- الوعي بمشكلة الإعاقة والمعاقين.

- الاتجاهات نحو هذه الفئات الخاصة.

- نشر بركات والمواهب الخاصة بالدمج.

- ضبط الفصل

- ضبط السلوك وتعديله.

- توضيح لأهداف وصياغتها بصورة محدودة دقيقة.

كل ذلك يمكن للسلطات المدرسية دعم عملية الدمج وتمييزها عن طريق توفير المساعدات اللازمة للمعلمين الذين يمارسون عملية الدمج، ويتطلب ذلك التخطيط الجيد لكل هذه الخدمات وطرق تقديمها بما يناسب ظروف كل مدرسة من موارد متخصصة، ومررد مالية، ومن هذه الخدمات التي يمكن تقديمها:

١- زيارة تقوم بها مدرّس متمرس في العمل مع المعاقين حيث يتنقل من مدرسة لأخرى للتعرف على التلاميذ المعاقين وعلى المعلمين الذين يعملون معهم، لمساعدة هؤلاء المعلمين في كفاية التعامل مع الأطفال المعاقين وتحديد احتياجاتهم، وإعداد البرمجيات والمناهج والأنشطة المناسبة لهؤلاء المعاقين.

٢- عقد السهرات التوعوية بالكليات والمراكز المتخصصة يلتحق بها المعلمون المتقنون كي يقوموا على أحدث أساليب تربية وتعليم المعاقين.

٣- محاولة إنشاء نظام الاتصال المستمر بين المدرّسين العادية والجمعيات والمراكز المتخصصة لتقديم النصائح والإرشاد للمعلمين في الحقل التربوي، بالإضافة إلى تقديم المساعدات والمشاورات في أي وقت.

٤- الإعداد الجامعي الجيد للمعلمين الذين يتعاملون مع المعاقين بحيث يتخصصون في العمل مع المعاقين في المدارس العادية.

كما أن هناك مجموعة من الكفايات التربوية التي يجب أن يتحلى بها معلم الدمج، ويمكن تلخيصها في المجالات التالية: (١٣٥)

١- الكفايات الشخصية

وهي مجموعة من الخبرات والتدبرات العقلية والجسمية والانفعالية التي يمتلكها المعلم، ويمكن بيانها فيما يلي:

- التمتع بالجاهات الإيجابية نحو التدريس.
- التمتع برفوح الصوت وسلامة النطق.
- الانسجام باللباقة والقدرة على التصرف.
- التحلي بالصبر والبشاشة والسماحة.

٢- كفايات إعداد الخططة التربوية الفردية

ويشمل وضع الأهداف وتحضير واستيعاب مكونات الحطة.

٣- كفايات تنفيذ الخططة التعليمية

هي مجموعة من الكفايات التي تمكن المعلم من تنفيذ الحطة التربوية الفردية واستخدام امواد والأساليب المساعدة والتقييم وتعديل السلوك.

٤- كفايات الاتصال بالأهل

وهي قدرة المعلم على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأهل والمعين بهدف مساعدة الطالب.

٥- الكفايات التدريسية

- تحديد الأهداف السلوكية للملائمة لكل تلميذ حسب إمكانيته.
- الإسهام في بناء البرامج الخاصة للتصلة بقدرات التلميذ المعاني.
- استخدام طرق التدريس الخاصة المناسبة.

• تقديم المهارات التعليمية بشكل فردي لكل تلميذ معاق.

• استخدام الأساليب المختلفة في تشخيص حالة الإعاقة.

• استخدام برامج مستمر من التقييم للمهارات والقدرات والأهداف.

• تدريب التلميذ على تقبل ذاته وإعاقته.

٦- الكفايات المهارية

• يرسل المعلومات في كافة الظروف المعرفية والاتصالية والحسية.

• يستخدم المعلومات التقييمية في اتخاذ قرارات تعليمية.

• بطور أو يختار المواد والمصادر التعليمية التي تستجيب إلى الاختلافات الفردية والعربية.

• يطوّر الاستراتيجيات لإعداد الأفراد للحياة في عالم متغير.

دور معلم التعليم العام في نجاح عملية الدمج التربوي

دأب فصول ومدارس الدمج، تحتاج إلى معلم قادر على الوفاء بمجموعة كبيرة من الأدوار وأداء العديد من المهام من أجل نجاح عملية الدمج، وفيما يلي تفصيل لذلك^(١)

١- الاقتناع والإيمان ببرامج الدمج والعمل على بذل الجهد لإنجاحها ونجاح بها.

٢- التغلب من أساليب التفكير التقليدي والتي تركز على مقاومة التغيير وعدم القدرة على حل المشكلات واقتناع الخبرة على ما تم إنجازه في الماضي، والأخذ بالتفكير الابتكاري والذي يقوم على الانفتاح وتقبل التغيير والإيمان بإمكانية الإنجاز والتركيز على النجاح والبحث عن الفرص في المواقف التي تواجه الفرد.

٣- نبذة بيّنة كيفية تيسر إنجاز تجربة الدمج.

٤- اشتماع في استراتيجيات وأساليب التدريس المستخدمة داخل الفصل وذلك بدورنا إلى مجموعات التلاميذ ذوي القدرات والمهارات المختلفة داخل فصل لسمع، وهو ما يعنى انتخا من الأساليب التقليدية في التدريس داخل الفصل.

٥- الأغلب بنظرية الذكاءات المتعددة داخل فصل الدمج والتي تقوم على استخدام أساليب مختلفة ومثوعة للتدريس تتناسب مع ذكاءات للتلاميذ للتووعة وقد أشدر البعض إلى أن وجود نوعين متوازيين من النظم التعليمية، الأول هو التربية الخاصة أو تعميم الفئات الخاصة، والثاني هو التعليم العام أو التربية العامة قد دعم آخر الفئات التي تقول بأن الطلاب المتأخرين يتعلمون بأساليب مختلفة تماماً عن أساليب الطلاب غير المتأخرين، وحقيقة أنه في ظل نظرية الذكاءات المتعددة كل تعليم (معاق أو غير معاق) له روعين خاص من الذكاءات التي حثها جاردنر والتي تحدد طرق للتعليم المناسبة له.

٦- عدم التركيز على جوانب القصور لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، والمهجين، والتركيز على جوانب القوة وتمتعها.

٧- ضرورة التنسيق الفعال مع إدارة المدرسة لتفليل الحقيبات التي تعترض تقدم لطف من كافة أخصائى الدراسة والشخصية والاجتماعية.

٨- أن يكون مبنياً على مبدأ من الأنشطة المرغوب فيها والأنشطة غير المرغوب فيها، لكن فئة من فئات ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

٩- إقامة علاقات إيجابية واتصال دائم مع أولياء أمور التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

١٠- تعزيز العمل الإيجابي بين الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وزملائهم العاديين.

١١- أن يكون تدراً على تنظيم بيئة الصف على نحو يمكن ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من الاستعادة والمشاركة في الأنشطة التعليمية.

دور معلم التربية الخاصة في نجاح عملية الدمج التربوي

- ١- تقديم العون والمساعدة للمعلم العادي من خلال تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، وكذلك طبيعة المشكلات السلوكية والتربوية التي يعاني منها.
- ٢- مساعدة المعلم العادي في التواصل مع الطفل ذي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- ٣- مساعدة المعلم العادي في فهم خصائص الطفل المدمج وذلك استناداً إلى مراعاة الفروق الفردية ومراحل النمو التي يمر بها الطفل.
- ٤- وضع بعض الأهداف التي يراود تحقيقها سواء أكانت طويلة المدى أو قصيرة المدى.
- ٥- توفير المعلم الزائد.
- ٦- إعداد الخطط الدراسية والعلاجية للمعلم العادي.

ومن هذا معلم التربية الخاصة تتعدد وتنوع أدواره ومهامه في ضوء عملية الدمج، كما أنه لم يعد يعمل بمفرده بل إن معلم التعليم العام أصبح يتحمل معه قدر كبير من مسئولية رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، ومن ثم فلم يعد العزوف للأدوار، بل أصبح مقبولا الآن، وأصبح الدمج يحتم على كل من معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة التعاون والاتساع معاً من أجل تحقيق هدف واحد مشترك وهو الاهتمام بسوي الاحتياجات التربوية الخاصة ورعايتهم.

ولا بد للمعلمين من استغلال مهاراتهم وخبراتهم المتخصصة من أجل إيجاد الطرق والوسائل التدريسية والبرنامجية للنجاح في بيئة الدمج، وهذا يشير إلى حاجة هؤلاء المعلمين إلى مزيد من برامج التدريب على الارتقاء بمهاراتهم المهنية التي تؤهلهم للنجاح في بيئة الدمج. وقد أشير فانون وآخرون إلى أن اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة والعمل معهم، يرتبط بصورة مباشرة بمستوى التدريب والخبرة في العمل مع هؤلاء التلاميذ، فالدمج يتطلب تغييرات رئيسة في الاتجاهات المهنية والمستويات المهنية المطلوبة للنجاح في بيئة الدمج.

المراجع

- (١) إِبْنُ نَوْرٍ لَيْش، وآخرون، دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة، عدا، ١٩٩٩، ص ١٧.
- (٢) كمال سالم، الدمج في فصول ومدارس التعليم العام، الإمارات، العربي، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٠-٢٠٠١، ص ١٥.
- (٣) هديت منصور، "استراتيجيات التربية الخاصة والكفايات اللازمة لمعلم لتربية خاصة"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الثاني، السنة الثانية، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٩٩٤م، ص ٦٣.
- (٤) زينب محمود شقير، سمات ذوي الاحتياجات الخاصة، الدمج الشامل، التدعيم المبكر، مرجع سليم، ص ص ١٩-٢٠.
- (٥) هشام عيد الرحمن الحولي، إيمان وجب قنديل: دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة برصاص الأطفال إلى الدمج المجتمعي، بنها، دار المصطفي للنشر والطباعة، ٢٠١٠، ص ١٧.
- (٦) مهدي محمد إبراهيم خنارم، فلسفة التربية واقتصاديات التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، فئة معلوفين، المؤتمر السنوي لكلية التربية "تمهيداً وعناية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة"، (في الفترة من ٤ - ٥ إبريل، ٢٠٠٠م) كمية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٠م، ص ٣٥٦.
- (٧) سهير عبد المنيف أبو العلا، دراسة تفويدية لتحرية دمج التلاميذ للمعاقين عقلياً من فئة المقابلين للتعليم مع العاديين، مرجع سابق، ص ٦.
- (٨) عبد المصطفى أمين القريبطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة: دار الفكر العربي، ط ١، ١٩٩٦.
- (٩) نورس بسطا زكي (رئيس فريق البحث)، آليات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٣، ص ٧٠.

(١٠) إيبادور ليش واحرود، مرجع سابق، ص ٩.

(١١) يمكن الرجوع إلى:

- فتحي مصطفى الزيات، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، الفلسفة واسمها وأليات، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٩م، ص ١٦٦.

- رش جمال نور الدين الليثي، الجودة الشاملة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٩م، ص ٥٦.

(١٢) فروق لروسان، ميكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، ط١، عيب، الأردن، دار الفكر، ١٩٩٨م، ١٤١٩هـ، ص ٤٠.

(١٣) عبد الستار شعبان سلامة، "فاعلية برنامج تدريبي للتواصل اللغوي على تحسين استراتيجيات القسي لدى التلاميذ ضعاف السمع لتدعيمهم مع العاديين"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م، ص ١٠٩.

(١٤) وليد السيد أحمد، مراد علي عيسى، المتطور الحديث للتربية الخاصة، الجزء الأول، الأضرابات البائية، القاهرة، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م، ص ٥٢.

(١٥) مهدي محمد شمس، مرجع سابق، ص ٢٢٦.

(١٦) رويدا رفعت محفوظ، الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، دراسة تهيئية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٦م، ص ٨٥.

(١٧) انظر المراجع

- ديان برنلي، وآخرون: مرجع سابق، ص ٣٠.

Hillary Be Shears: Special School an Mainstreaming on the Motivation and Education of Children With Learning Disabilities Eugene Maturov, COM Final Papers.Com Publishing Web for Student May, 1997.

عبد لعليم محمد عبد العليم. "التعليم الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، المتسعة
استراتيجية و ليا رسة التطبيقية"، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٣٨٧.

(18) Thomas P. Lombardi and Others: " Perceptions of Parents, Teachers
and Students Regarding an Integrated Education Inclusion Program"
The High School Journal, The High School Journal, The University of
North Carolina Press, April-May, 1994, PP 315321-

(١٩) محمد حسين عبد المجدي: " استراتيجية الدمج لتربية المعانين بجمهورية مصر
العربية ضرورية عصرية، كيف ؟ ولماذا ؟"، المؤتمر السنوي لكلية التربية بجامعة
لمصورة، بعنوان: " نحو رعاية نفسية وتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة"، في
الفترة من ٤-٥ إبريل ٢٠٠٠، ص من ٣٠٥-٣٤٤.

(٢٠) ورق لروسان: "سكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربه الخاصة"،
مراجع سابق، ص ٣٩.

(٢١) سحر أحمد الحشرمي، "المدرسة للجميع، دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
في مدارس العادية"، جامعة الملك سعود الرياض، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص ٤٨.

(٢٢) ناصر عن الموسي، غيرة المملكة العربية السعودية في مجال دمج الأطفال ذوي
الاحتياجات الترموية الخاصة في للمدرس العادية، وزارة التربية والتعليم، الرياض،
٢٠٠٥م، ص ٥.

(٢٣) محمد عبد المقصود علي، استراتيجية الدمج كحق من حقوق ذوي لاحتياجات
خاصة، المؤتمر العلمي الحادي عشر، التربية وحقوق الإنسان، (في الفترة من ٧-٨
مايو ٢٠٠٧م)، المجلد الأول، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٧م، ص ٥٩٣.

(٢٤) سمير أبو مرزوق، برامج التعليم الجامع، " التمج بين الفكرة والتطبيق في مدارس
قطع غزة، المؤتمر العلمي الأول، التربية الخاصة بين الواقع والمأمول"، (في الفترة من
١٥-١٦ يوليو ٢٠٠٧)، كلية التربية، جامعة منها، ٢٠٠٧، ص ٢٣٥.

- (٣٧) السيد عبد الحميد عطية، مسلمي محمود جمعة، الحلقة الاجتماعية ودوي الاحتياجات
خاصة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص ١٥٤ - ١٥٥
- (٣٨) راضي لوفقي، أساسيات التربية الخاصة، الأردن، جبهة للشر والتوزيع، ٢٠٠٤م،
ص ٩٦ - ٩٨
- (٣٩) سولة أحمد يحيى: " البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة"، الأردن،
حياته دار المسيرة، ٢٠٠٦م، ص ١٣ - ١٥ .
- (٤٠) هشام عبد الرحمن الحولي، إيمان رجب فتنديل: مرجع سابق، ص ١٣٩ .

الفصل الثالث

بعض مشكلات تعليم الأطفال
المعاقين سمعياً

الفصل الثالث

بعض مشكلات تعليم الأطفال للمعاقين سمعياً

مقدمة:

تمثل الموارد البشرية لأية دولة أعز مواردها وأعلاها بحكم ما تمتاز به من إمكانيات النمو والقدرة على تسخير الموارد الأخرى^(١)، كما تعمل التربية على تهيئة الفرد الإنساني لكي يكون عضواً عاملاً في مجتمعه، محققاً لأغراضه وبما يعود على الفرد نفسه بسعادة والرفاهية. هدفاً فضلاً عن أن التربية الصحيحة تلك التي تسعى بالعناية والرعاية لجميع أفراد المجتمع على حد سواء، ومن ثم يعمل المسئولون عن التربية على توفير عناصر العملية التعليمية والتربوية بكفاءة عالية لتحقيق أغراضها^(٢).

ويُعد العمل في مجال التربية الخاصة من الأعمال الإنسانية التي مر خلالها بشم تفنيد خلعات تربوية وعلاجية لهذه الفئة^(٣)، إيماناً بأن رعاية المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة بكل فئاتهم هي المعيار الحقيقي للحكم على تطور ذلك المجتمع^(٤)، لهذا بالإضافة إلى تغيير النظرة القديمة لفئة المعاقين سمعياً التي كانت ترى أن هذه الفئة لا أمل يرجى من وراثتها، فقد سعت التربية الخاصة حديثاً إلى تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم وتأهيلهم ومن يسهم للمعاقين سمعياً، كما هدفت إلى تدريبهم على اكتساب المهارات المناسبة حسب إمكانياتهم وقدراتهم وفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بغرض الوصول بهم إلى أفضل مستوى واحد، دعم للحياة العامة والاندماج في المجتمع^(٥).

ويهدف تعليم المعاقين - عامة - والمعاقين سمعياً بصفة خاصة إلى تنمية قدرات المعاق إلى أقصى درجة ممكنة من حيث التعليم المهني والتفاني، والاندماج في المجتمع، والاعتماد على النفس وإشعاره بأنه مرغوب فيه، وأنه جزء من المجتمع^(٦).

ولا ريب في أن المجتمع هو الوعاء الأساسي الذي تستبث فيه بدور التطبيع الاجتماعي للمعاقين سمعياً، كما أن التربية هي الوسيلة الوحيدة والأكيدة التي يمكن

ن يحون هذا المخلوق الأدمي من مجرد فرد عاجز إلى إنسان يشعر بالاسم للمجتمع وله فيه اتجاهاته وآماله^(١١).

إلا أن مشكلة الإعاقة تعتبر أحد الأخطار الرئيسة التي تواجه العالم في الوقت الحاضر وذلك نظراً لما تحمله من تدمير للكيان الإنساني والاجتماعي والفسي، وعدم موجهتها، لمواجهة العلمية تحمل المعاق سمياً في صراع مع أسرته والمجتمع مما يؤدي إلى ثوبات عنف ضده وضد المجتمع منه^(١٢).

كما أن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن بينهم المعاقين سمياً أصبح واحداً من أهم التحديات الثقافية والحضارية التي تواجه العرب خصوصاً في ظل تلاحق المعلومات المختلفة^(١٣).

ومن ثم تعتبر مشكلات المعاقين سمياً من الموضوعات التي لا تنفصل عن قضايا المجتمع وتطوره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، لذا كان من الضروري التعرف على مثل هذه المشكلات التي تعاني منها تلك الفئة وتوضيح دور لبرية تجاه هذه المشكلات في ظل التحديات للماصرة، كما لا يمكن تجاهل الدور التربوي كدور أساسي في تنمية المستمرة للفرد والمجتمعات^(١٤).

مشكلة الدراسة

تمثل قضية تعليم المعاقين وتأهيلهم تحدياً حضارياً للأمم والمجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك لأنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى يمكن أن تعوق تقدم الأمم وتنميتها، حيث تمثل الأعداد الكبيرة من المعاقين فاقداً تعليمياً يهدد لاقتصاد الوطني والعالمي ما لم يتم رعايتهم والاهتمام بتعليمهم كالتلاميذ العاديين.

كما أن إهمالهم يزيد من مشكلة تفاقم الأمية ومن ثم فقد أصبح لاهتمام بالمعاقين ورعايتهم رعاية خاصة من المتطلبات الضرورية، ومن فئات المعاقين التي وضعت تحت الرعاية هي فئة المعاقين سمياً^(١٥).

لقد تعد وجب على كل أمة أن تكفل تعليمًا ملائمًا للأطفال المدفنين سمعياً من أبنائها، فلم يمد بالإمكان أن يعتبر أي طفل غير قابل للتعليم، بل يعتبر تعليم مفيداً من ناحية المالية إذ يجعلهم مستحيين اقتصادياً بدلاً من أن يكونوا حالة في الأسرة أو عن الدولة طوال حياتهم. بالإضافة إلى أن التعليم يحسن نوعية حياة المعاقين سمعياً ويظهر المعاقين على حد سواء⁽¹¹⁾.

ومشكلة الإعاقة السمعية من المشكلات متعددة الأبعاد Multiple Dimensions فهي لا تؤثر فقط على الفرد المعاق ولكن تنتقل إلى أسرته ومجتمعه، حيث إن لمشكلة لا تخص الأسرة فقط ولا تخص جهة أو هيئة بعينها، لذا فإن مواجهتها يحتاج إلى حشد كثير من الجهود الحكومية وغير الحكومية والهيئات التطوعية.

وقد اهتم علماء النفس والتربية بمشكلات المعاقين عامة بكل فئاتهم وحاولوا التوصل إلى ما يمكن أن يساعدهم على التعامل مع تلك الفئات الخاصة من حيث الكشف عن استعداداتهم وميولهم وخصائصهم ومشكلاتهم لتنظيم أساليب ملائمة معادنتهم على ممارسة حياتهم بكل ما لديهم من طاقة حيث إن رعايتهم ضرورة إنسانية واجتماعية⁽¹²⁾.

وتؤثر الإعاقة السمعية بشكل ملحوظ على مظاهر سلوك الشخص المصاب بها كما يتأثر نموه التربوي والأكاديمي بها بالإضافة إلى حدوث مشكلات سلوكية، بجانب تأثير المظاهر الانفعالية للفقدان السمعي على الفرد والأسرة مع وجود مشاعر الأمل التي يشعر بها الآباء والعزلة الاجتماعية وتأثيرات السلبية على الإعراف، وهي مشكلات تحتاج إلى حل وتحتاج إلى برامج خاصة في الإرشاد للتعامل معها⁽¹³⁾.

ومع إطالة القرن الحادي والعشرين وما صاحب ذلك من تحديات كثيرة منها التطورات العلمية والتكنولوجية الهائلة والتطوير والتحديث في وسائل الرعاية والتأهيل والتنمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم المعاقين سمعياً إلى جانب النظرة الهائلة في وسائل الحد من الإعاقة⁽¹⁴⁾، كان لابد من النظر إلى مشكلات

لتعليمه للمعاقين سمعياً بصورة أكثر تفصيلاً في ظل هذه التحديات مع توضيح دور لتربية عماء هذه المشكلات

حيث من المتعارف عليه أن للمعاقين سمعياً الحق في توفير الحماية الإيجابية هم التي تتمثل في فهم ظروفهم حق الفهم وتوفير التعليم الخاص لهم وتأهيلهم حسياً وبدنياً وعقلياً حتى لا يتخلفوا عن غيرهم من المواطنين ويصبحوا عالة على المجتمع وعبء عليه^(٩١)، كما أن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة هو نوع من اشترين المعد لثنائية احتياجات التعلم الفردي للتلاميذ للمعاقين. وتتفاوت الصورة التي يأخذها هذا النوع من التعليم، من تعديل المنهج الدراسية أو المواد واستخدام أساليب التدريس، لجمعية أو المعدلات المتخصصة، وذلك من تلميذ لآخر، كما تنفذ بيئة التي يتم فيها تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة^(٩٢).

ولا يعني ما للأسرة من دور في ذلك؛ فتوافر منهج ومعلم كفء ومناخ صفى مناسب لا يعني شيئاً في ظل وجود أسرة لديها اتجاهات سلبية تجاه طفلها المعاق سمعياً، وبالتالي لا تكلف نفسها مشقة محاولة التعرف على طرق الاتصال الخاصة بالمعاقين سمعياً، ولا تتعاون مع المدرسة في متابعة مدى تقدم طفلها المعاق سمعياً، مما يتمكس بالسلب على النمو الاجتماعي والمعرفي للتلميذ المعاق سمعياً، وبالتالي يصعب تحقيق أهداف للنهج، وتصبح جهود المعلم في مهبط الريح^(٩٣).

وبالرغم من إقرار حقوق الأطفال المعاقين سمعياً في التعليم والرعاية لتربية والتنسية والاجتماعية في مصر، إلا أن هناك مشكلات تعليمية يعاني منها التلاميذ المعاقون سمعياً يوضحها الإطار النظري للدراسة، وما تسفر عنه نتائج تلك الدراسة.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة بعض المشكلات التعليمية التي تواجه لطلاب المعاقين سمعياً بمدارس الأمل بمحافظة أسوان في ضوء التحديات المعاصرة.

تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

س١: ما جميع لطلاب المعاقين سمعياً ؟ وما واقع نظام تعليمهم بمقرس الأمن «در حده الإعددية؟

س٢: ما أبعاد المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً بمدارس الأمل؟

س٣: ما التحديات المعاصرة التي تؤثر على المعاقين سمعياً ؟

س٤: ما المشكلات التعليمية لدى المعاقين سمعياً بمقرس الأمل بمحافظة أسوان ؟

س٥: ما أهم المقترحات والحلول التي تسهم في مواجهة المشكلات التعليمية التي تواجه لطلاب المعاقين سمعياً بمقرس الأمل بمحافظة أسوان؟

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة في مجال للمعاقين سمعياً، منها ما هو ملائم لمحااور الدراسة الحالية وأبعاده، ومن ثم سيحاول الباحث عرض الأمور بدراسة خاصة من هذه الدراسات حول غير هاء، ويتم العرض التحليلي من خلال للعبار الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

وفي عام ١٩٩٢ قامت سلوي ويافض بدراسة الخلف منها الوصول إلى لاستراتيجية لتعليمية للملازمة للأطفال المعاقين سمعياً التي من خلالها يصبحون قوة إنتاجية اقتصادية واجتماعية، ويتمكنون من التعلم والتكيف مثلهم في ذلك مثل الأطفال العاديين، ومعرفة السن للملازم لفئة ضحاف السمع لتقبل برنامج دراسي معين، وقد تكونت هيئة الدراسة من أطفال جمعية تأهيل ورواية ضحاف السمع وانضم الكاتبة بمصر الجديدة والمدارس المادية بمحافظة القاهرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاوتاً في العمر الزمني والمقلي الذي يلمه الأطفال في المراحل الثلاثة لاكتساب العدد، كما أكدت الدراسة ما افترضه يياجي حوى وجود عمليات مشتركة وراء اكتساب الثبات خاصة ثبات العدد^(١٤).

أما عن البرامج المستخدمة مع المعاقين سمعياً بهدف تسهيل عملية التعهيم لدى هؤلاء، فتلاميذ فقد أوضحنا دراسة البراوي (١٩٩٣)، مدى أهمية تحديد المواصفات اللازمة لإنتاج برنامج فيديو تعليمي واستخدمناه، ومعرفة أثره في توفير الوقت والجهد في سبيل تعلم الحروف الهجائية للتلاميذ المعاقين سمعياً، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٩ تلميذاً من تلاميذ الفرقة الثالثة بالحلقة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي بمدارس القرية السمعية واستخدم الباحث مجموعة من أدوات جمع البيانات منها استبيان للحروف وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المواصفات التي تناسب برامج الفيديو التعليمية^(٣٠).

أما عن مشاركة الوالدين وأثر ذلك في تحصيل الطلاب فقد هدفت دراسة جميل الصاري (١٩٩٦)، إلى تقصي أثر برنامج مشاركة الوالدين في تحصيل الرياضيات ومستوى الصحة النفسية للطلبة للمعاقين سمعياً، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال المعاقين سمعياً في الصفوف الثالث والرابع والخامس (٣٠ من لذكور و ٢٤ من إناث)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على وجود أثر لبرنامج مشاركة الوالدين في تحصيل الرياضيات ومستوى الصحة النفسية للمعاقين سمعياً^(٣١).

وفي العام نفسه قدم طارق الفحل (١٩٩٦)^(٣٢) دراسة هدفت إلى تحديد مدى إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً بجانب التعرف على دور كل من: مصدر الإشباع (المدرسة)، الأسرة، والمجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً، وقد استخدمت الدراسة أدوات، مثل: السجلات والتقارير المدرسية الخاصة بمفردات الدراسة، واستمارة البيانات المعروفة، كما اعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي الشامل، وتضمنت العينة (٩٠) طفلاً بمدرسة، لأمل الابتدائية للصم بحدود، وتوصلت للدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

- نسب إشباع الاحتياجات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً نسب منخفضة.

سبب إشباع الحاجة إلى الانتهاء لدى الأطفال المعاقين سمعياً سبب أقل من المتوسط.

- كلما زاد المستوى التعليمي للأب والأم أدى ذلك إلى زيادة الدرجة في إشباع الاحتياجات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

وفي دراسة لـ رسمي (١٩٩٨)^(٣٣)، حاول من خلالها وضع خطة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك فئة المعاقين سمعياً، استخدم الباحث النهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث، مرصداً أثر المتغيرات العالمية المعاصرة في رعاية المعاقين بما في ذلك المعاقين سمعياً، ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل المعاق سمعياً، بالإضافة إلى دور المدرسة التربوي كروية مستقبلية، وأخيراً حاول صياغة ملامح خطة تربية ووضعها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

وفي يتعلق بالأنشطة الخاصة بضعاف السمع فقد تناولت دراسة دهام محمد (١٩٩٩)^(٣٤)، أثر ممارسة النشاط الدراسي على تنمية التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع، وهدف الدراسة إلى إعداد برنامج للنشاط الدراسي للأطفال ضعاف السمع يساعد على رفع مستوى التفكير الابتكاري لديهم، وتضمنت عينة الدراسة (٤٠) من الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع ما بين (٦-٩) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بمجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة لمستوى الاجتماعي الاقتصادي، هيد العزيم للشخص (١٩٨٨)، واختبار رسم الرجل لجورد، وفي برنامج لنشاط الدراسي (إعداد الباحثة)، وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج لنشاط الدراسي على الأطفال ضعاف السمع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج النشاط لسلامي على الأطفال ضعاف السمع وبعد تطبيقه.

عدم وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة للمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه في العلاقة والتخيل وعدم تحقيقها في الأمثلة.

وفي دراسة لمعرفة حاجات أولياء الأمور للتواصل مع أطفالهم المعاقين سمعياً وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، أوضحت مرسلتنا حسن (١٩٩٩)^(٣٥)، من خلال الإطار النظري للدراسة حاجات التواصل بين الأسرة وطفلها المعاق سمعياً، ثم تناولت مشكلات الأسرة في تواصلها مع الطفل المعاق سمعياً وحاجاتها في هذا المجال والتدابير الخاصة بتحسين هذا التواصل بين الأسرة والطفل ذي المشكلة السمعية.

وتضمن الجزء الثاني من الدراسة الجانب الميداني الخاص بمنهجية البحث وإجراءاته والنماذج التي تم التوصل إليها. كما اشتملت على البحث على (١٢٦) من أولياء أمور الأطفال المعاقين سمعياً الموجودين في معهد التربية الخاصة للصم وأطفال روضة الصم في دمشق.

أما أدوات البحث فشملت أداتين من تصميم الباحثة واحدة تم تخصيصها لحديد حاجات التواصل للمعوي لأولياء أمور الأطفال المعاقين سمعياً، والثانية هدفت إلى معرفة اتجاهات أولياء الأمور نحو أطفالهم المعاقين سمعياً.

وقد قامت سمير لاشين (٢٠٠٠)^(٣٦) بدراسة استطلاعية استهدفت من وراءها التعرف على آراء عدد من المعلمين والموجهين بمدارس الأمل حول الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية في الرياضيات بالصف الأول الإعدادي.

واقصرت الدراسة على عينة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمدارس الأمل بالقاهرة وتضمنت العينة الأولى حوالي (٣٠) تلميذاً وتلميذة، ثم تم استبعاد (١١) تلميذاً وتلميذة منهم بقل ذكائهم عن المتوسط، ثم تم استبعاد (١٣) تلميذاً وتلميذة، وأصبحت العينة النهائية لبحث تضم (٦) تلاميذ وتلميذات، واستخدمت الدراسة العديد من الأدوات مثل اختبار تحصيلي، ومجموعة اختبارات تشخيصية، واعتمدت الباحثة على

أساليب إحصائية مثل معادلة كوكسون، ومعادلة أنوفا، وقد كشفت الدراسة عن بعض الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ المعاقين سمعياً في مادة الرياضيات، كما أوضحت النتائج أن طريقة التدريس للصرم يجب أن تكون متنوعة وتستخدم فيها أساليب جديدة تلزم عن تفاعل المعلم مع الطلبة، هذا بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة قد أوضحت عدم الاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية، وعدم الاهتمام بمشاركة التلاميذ في الحل داخل الفصل.

وفي دراسة لـ رجاء هواد (٢٠٠٢)^(٣٧)، استهدفت التعرف على العلاقة بين لمشكلات النفسية، وأبعاد المناخ الأسري لدى الإخوة المعاقين والصرم، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨) طفلاً وطفلة من تتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين :

- (٧٤) طفلاً أصم، (٤١) من الذكور الصم، (٣٣) من الإناث الصم
- (٧٤) طفلاً عادياً، (٤١) من الذكور العاديين، (٣٣) من الإناث العاديات.

كما تضمنت العينة أيضاً أبناء الأطفال الصم والمعاقين وأمهاتهم واستخدمت الدراسة العديد من الأدوات منها مقياس العلاقات الأسرية من إعداد فتحي عبد الرحيم، وحامد عبد العزيز الفقي (١٩٨٠)، واستبانة تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي من إعداد عبد العزيز السيد للشخص (١٩٩٥)، واستبانة البيانات الأولية (إعداد الباحثة) بجانب ذلك استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية مثل (معاملات الارتباط - تحصيل الثباين - اختبار توكي).

وتوصلت الدراسة إلى :

- وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين لمشكلات النفسية وبين المناخ الأسري لدى كل من الإخوة المعاقين والصرم، وتفرع من هنا الفرض الأساسي عشرة فروض فرعية.

- أب انفر من الثاني فقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منسوبات درجات الإحوة العاديين والصم (ذكوراً وإناثاً) في المشكلات لسمية، وتخرج من هذا المرحل عشرة فروق فرعية أيضاً.

أما دراسة إبراهيم الزريقات، وعبد الإمام (٢٠٠٥) ^{٣٨}، فقد أوضحوا من خلالها مشكلات الطلبة المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الناتجة عن الإصابة بالإعاقة السمعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتحقيق ذلك فقد طور الباحثان أداة الدراسة وهي مكونة من أربعة مجالات رئيسة هي المشكلات الأسرية، والمشكلات التواصلية، والمشكلات السلوكية والانفعالية، والمشكلات الأكاديمية، وتكونت هيئة الدراسة من (١٣٠) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتغير العمر على مجالات لمشكلات الأسرية، والمشكلات التواصلية، والمشكلات الانفعالية، كما وجدت فروق دالة إحصائية على مجال المشكلات السلوكية والانفعالية وفقاً لتغير درجة الفقدان لسمعي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تزويد الطلبة للمعاقين سمعياً بخدمات إرشادية وتربوية وأسرية لتحقيق حاجاتهم الخاصة.

وفي دراسة للسيد محمد (٢٠٠٥) ^{٣٩}، استهدفت دراسة فاعلية برنامج باستخدام أنشطة اللعب في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع مع أفرادهم العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً وطعمة من ضعاف السمع والعاديين، منهم ٤٠ طفلاً وطعمة من ضعاف السمع، (٤٠) طفلاً وطعمة من العاديين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩-١١) عاماً، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، بالإضافة إلى العديد من الأدوات مثل: (مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة: لمبد المميز الشخصي ١٩٩٥)، و(مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال: إهداء ألباغت)، ومن الأساليب الإحصائية التي لحا إليها الباحث (اختبار "ت" T-test، معامل ارتباط بيرسون).

وأُسفرت نتائج الدراسة عن أن تطبيق برنامج أنشطة اللعب كان ذا فاعلية في تحسين التفاعل الاجتماعي وساهم هذا البرنامج أيضاً في تحسين السلوك التكيفي، وأشارت

النتائج أيضاً إلى فاعلية برنامج أنشطة اللعب في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع مع أقرانهم العاديين.

تعقيب على الدراسات السابقة

- ينصح من العرض السابق للدراسات السابقة مدى ارتباط الكثير منها بمجال المتعلق بالإرشاد النفسي والمجال التربوي، إلا أنه لا توجد دراسة تناولت مشكلات المعاقين سمعياً في ظل التحديات المعاصرة باستثناء دراسة "رستم" الذي حاول من خلالها وضع خطة تربوية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لدوي الاحتياجات الخاصة.

حاولت سلوى رياض في دراستها وضع استراتيجية تعليمية للأطفال المعاقين سمعياً عمل هذه الفئة من الأطفال قوة إنتاجية داخل مجتمعهم دون دراسة أو عرض لمشكلات التي تواجه هؤلاء الأطفال لكي يتم إدماجهم داخل المجتمع لكي يعيشوا فيه.

- وفي محاولة جادة للبراري لوضع مواصفات معينة لإنتاج برنامج فيديو تعليمي حاولت البحث وضع هذا البرنامج ومعرفة أثره في توفير الوقت والجهد في تعليم الحروف لمعاقبي السمع لتتلمذ المعاقين سمعياً. الأمر الذي دعا الباحث في الدراسة الحالية إلى لفت أنظار المستثمرين إلى ضرورة ملاحظة كافة المواصفات التي يجب أن تتوفر في البرنامج المختلفة المقدمة للطلاب المعاقين سمعياً.

- ويتفق الباحث مع دراسة جميل الصلوي الذي هدف من خلالها إلى تلخيص أثر برنامج مشاركة الوالدين في تحسين الرياضيات ومستوى الصحة النفسية لطلاب معاقين سمعياً حيث أوضحت هذه الدراسة مدى إقبال الوالدين نحو أبنائهم المعاقين سمعياً والمشكلات المختلفة داخل الأسرة والمدرسة، ومعرفة أثر ذلك على معاق سمعياً، ولا أن الدراسة الحالية تحاول توضيح دور التربية تجاه مشكلات الطلاب المعاقين سمعياً في ظل التحديات المعاصرة.

أما عن الاحتياجات الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً فقد دعت إليه دراسة المحلل (١٩٩٦) والذي أوضح فيها دور مصدر الإتياع (المدرس، الأسرة، المجتمع)، في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً، وتحاول الدراسة الحالية توضيح المشكلات المرتبطة بكل من الأسرة والمدرسة ومدى تأثيرها على الطلاب المعاقين سمعياً.

- استنفادت الدراسة الحالية من دراسة رستم (١٩٩٨)، التي حاول فيها وضع خطة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال التركيز على فئة واحدة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهي فئة المعاقين سمعياً، هذا بالإضافة إلى اتفاق كل من الدراستين في منهج البحث (المنهج الوصفي التحليلي).

وفي ظل لاهتمام بالأنشطة والصعوبات المختلفة التي تواجه المعاقين سمعياً فقد اعتمدت بذلك كل من دراسة دعاء محمد (١٩٩٩)، ودراسة سمير لاشين (٢٠٠٠)، ودراسة السيد محمد (٢٠٠٥)، وتحاول الدراسة الحالية دراسة مشكلات المعاقين سمعياً من خلال الواقع الذي يعيش فيه هؤلاء الطلاب في ظل ما يحيط بهم من تحديات ومتغيرات معاصرة.

أما عن التواصل بين الأسرة والمعلم فقد دعت إليه دراسة مرسلية (١٩٩٩)، وتنمق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تناول للمشكلات المرتبطة بالأسرة، ولا أن الدراسة ستتناول في الحدود للكافية للمبحث، وفي موضوع البحث.

- وتختلف دراسة رجاء حواد (٢٠٠٢) عن الدراسة الحالية في تناول للمشكلات المرتبطة بالإنترنت لعاديين والصمم حيث إن الدراسة الحالية تأخذ الأسرة عامة كمحور أساسي يبا في ذلك أولياء الأمور ومحاولة التعرف على المشكلات المرتبطة بهم التي تؤثر على تعليم المعاقين سمعياً من أبنائهم

- كما تختلف الدراسة الحالية في هيئة البحث؛ فالدراسة الحالية تأخذ الأسرة كأحد عناصر هيئة البحث بها.

تتعلق الدراسة الحالية مع دراسة الروضات، والإمام (٢٠٠٥) في تناول مشكلات المعاقين سمعياً، إلا أن الدراسة الحالية تقتصر على نوع واحد من المشكلات وهي لمشكلات التعميمية مع تناول هذا النوع من المشكلات في ظل ارتباطها بكل من الأسرة والمدرسة والمعلم والمتفهم

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة لما يلي

- ١- مدى أهمية ميدان التربية الخاصة الذي يلقي اهتماماً خاصاً في مصر في هذه الأونة ودث في ظل المتغيرات المعاصرة.
- ٢- تعيد هذه الدراسة الحيات والمؤسسات للهتمة بتربية المعاقين سمعياً وسامعها في معرفة أهم المشكلات التعليمية التي يعاني منها هؤلاء الطلاب.
- ٣- تبين هذه الدراسة للمتخصصين بتربية المعاقين سمعياً وتعلمهم بوزلة التربية والتعليم وذلك من خلال وضع أفضل توجهات قنية وتعليمات إدارة يمدرس التربية السمعية وعصولها.
- ٤- تعد هذه الدراسة كلاً من الأمرة والطالب والمعلم والمدرسة في التعرف على أهم المشكلات التعليمية التي يعاني منها المعاق سمعياً وكيفية التغلب عليها.

أهداف الدراسة

مهدف الدراسة إلى :

- التعرف على طبيعة الطلاب المعاقين سمعياً.
- التعرف على واقع نظام التعليم بمدارس الأمل بالمرحلة الإعدادية.
- التعرف على أبعاد المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً بمدارس لأمل من الدراسات النظرية.

- معرفة التحديات المعاصرة ومدى تأثيرها على المعاقين سمعياً
- التعرف على أهم المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً بمدارس الأمل بمحافظة أسوان من خلال الواقع الفعلي (الميداني).
- وضع مجموعة من الحلول والمقترحات التي تسهم في التغلب على مشكلات التعليم التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً بمدارس الأمل بمحافظة أسوان.

منهج الدراسة:

تستخدم لدراسة الحالية المنهج الوصفي للامتته لطبيعتها بما تتضمنه من توضيح مفهوم المعاقين سمعياً وطبيعتهم ومظام تعليمهم، وأبعاد المشكلات التعليمية التي تواجههم من خلال: الأسر، المعلمين، المنهج في ضوء التحديات المعاصرة

أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية:

المنامات الشخصية مع القائمين (مدرسة وأسر) بالتعليم للتلاميذ، لمعاقين سمعياً بمدارس الأمل بمحافظة أسوان وذلك بهدف الوصول إلى صورة حقيقية عن مشكلات التعليم التي تعاني منها هذه الفئة من التلاميذ.

استبيان يتضمن أهم المشكلات التعليمية التي يعاني منها التلاميذ المدقون سمعياً (إعداد الباحث).

- استطلاع رأي حول المقترحات والحلول التي تسهم في التغلب على بعض مشكلات التعليم التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً بمدارس الأمل في ظل التحديات المعاصرة.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: سوف يتم تطبيق أدوات الدراسة على مجموعة من المقربين من تعليم للمعاقين سمعياً (إدارة - معلم - أسرة) بمدارس الأمل بمحافظة أسوان، وذلك

هدف التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المعاقين سمعياً ومحاولة التوصل لمجموعة من المقترحات في حل هذه المشكلات.

الحدود المكانية: يُنظر الباحث مدارس الأمل للمعاقين سمعياً بمحاظة أسوان حيث محل إقامة الباحث وصله، وكذلك للاستفادة منه في خدمة البيئة المحلية في كلية التربية بأسوان.

مصطلحات الدراسة

الإعاقة السمعية

هو مصطلح يشير إلى فقدان سمعي يبلغ من الشدة درجة يصبح معها لتعليم بالطرائق لعادية غير ممكن أو غير مفيد، وبالتالي فلا بد من تقديم البرامج التربوية الخاصة، وتشمل الإعاقة السمعية كلاً من الصمم والضعف السمعي، والصمم هو فقدان سمعي يزيد عن ٩٠ ديسيبل، أما الضعف السمعي فهو فقدان يتراوح بين ٢٦ و ٨٩ ديسيبل^(٣٠).

كما يرى علي مصطفى، ومحمد عبد الحليم، أن الإعاقة السمعية مصطلح عام يتضمن كل درجات فقد السمع وأنواعه من المعتدل أو الخفيف إلى العميق والمزمن، كما يعرفون المعاقين سمعياً بأنهم الذين فقدوا القدرة على السمع وذلك قُب من الخامسة مما يؤدي إلى عدم القدرة على اكتساب اللغة سواء أكان هذا ناتجاً عن هو من وراثية أم مكتسباً، بحيث لا تقل درجة الفقدان السمعي عن ٧٥ ديسيبل^(٣١).

التحديات

هي مجموعة الآثار الناتجة عن تحولات القرن الحادي والعشرين سواءً لأتية أو مستقبلية التي تشمل كافة مناحي الحياة وما تفرضه من متطلبات متعلقة بنظم تعليم المعاقين سمعياً.

للإجابة عن تساؤلات الدراسة أتبع الباحث ما يلي .

للإجابة عن السؤال الأول والسؤال الثاني والسؤال الثالث، قام الباحث بعرض جزء نظري عن طبيعة المعاقين سمعياً وعرض واقع نظام تعليمهم في المدارس وعرض بعض المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً وذلك من خلال ما كتب عنها في الكتب والمجلات والم رسائل والدوريات والقرارات واللوائح.

للإجابة عن السؤال الرابع: قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف على واقع مشكلات التعليم، التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً بمدارس الأمل بمحافظة أسوان.

للإجابة عن السؤال الخامس: قام الباحث بإعداد استطلاع رأي يتضمن مجموعة من المقترحات والحلول التي تسهم في مواجهه المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً بمدارس الأمل بمحافظة أسوان في ضوء التحديات المعاصرة

الإطار النظري:

سوف يحرص الباحث الإطار النظري للمعاقين سمعياً ونظام تعليمهم بمدارس الأمل . مرحلة الإعلانية للهبة، الذي يتمثل في المحاور التالية.

أثار الإعاقة السمعية على المعاق سمعياً وطرق التواصل مع تلك الفئة من الطلاب.

- بعض المشكلات المرتبطة بكل من: الأسرة، المدرسة، المعلم، السمع، التي تؤثر بدورها في تعليم المعاق سمعياً.

- التحديات المعاصرة وأثرها على المعاقين سمعياً.

المعاقون سمعياً

لن انصر الحالي اتضح مفهوم التربية الخاصة كمصطلح عالمي وعربي وأخذ طبعاً آخر هو تعميم الخدمات التربوية وتحقيق المشاركة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم في المدرسة والمجتمع^(٣٢).

ويشير مفهوم ذوي الـ - حاجات الخاصة إلى الأشخاص الذين يعانون من المتوسط بعداً واحداً، سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو ااجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم^(٣٧).

كما أوضح حسن منسي، أن فئات غير المعادين (أي الثرية الخاصة)، تشمل^(٣٨):

- ١ - إعاقة العقلية: Mental Impairment
- ٢ - الإعاقة البصرية: Visual Impairment
- ٣ - الإعاقة السمعية: Hearing Impairment
- ٤ - الإعاقة الانفعالية (العاطفية): Emotion Impairment
- ٥ - الإعاقة الحركية: Motor Impairment
- ٦ - صعوبات التعلم: Learning Disabilities
- ٧ - بطيئ التعلم: Slow Learning
- ٨ اضطرابات اللحن (أو اللغة): Language and speech Disorders
- ٩ - الموهبة والتفوق: Giftedness

وتشير كثير من الدراسات إلى أن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال والشباب تشكل نسبة لا تقل عن ١٢-١٥٪ من أفراد المجتمع ممن يعانون من نوع أو درجة أخرى من إعاقة في أحد قدراتهم كالصر أو السمع أو التخاطب أو القدرات العقلية أو القدرة على التعلم^(٣٩).

أما يوسف إمام، فقد أشار إلى أن للمعاقين سمعياً هم شريحة من شرائح المجتمع يمثلون في الدول العربية حوالي ٣٠ مليون مواطن وفي مصر ١٠ ملايين مواطن وذلك طبقاً لتقديرات لعدلية (١٠٪ من السكان)^(٤٠).

وطبقاً لأحدث إحصاءات منظمة الصحة العالمية يوجد في العالم حوالي (٧٠) مليون شخص من بلغوا سن الثالثة فأكثر مصابون بالصمم منهم (٤٣) مليون مصابون بصمم شديد يبلغ أكثر من (٤٠) ديسيبل (وحدة سمعية)، أما في مصر فبلغ عدد المعاقين في قطاع إعاقات السمع والتخاطب حوالي ١,٤٠٠,٠٠٠ (باعتبار تعداد السكان ٧٠ مليون نسمة)^(٣٧).

طبيعة المعاقين سمعياً

تشكل حواس الإنسان، حل مختلف أنواعها، ومنها حاسة السمع القنرات الأساسية التي تتيح للفرد فرص اكتساب المعرفة والتفاعل والاندماج مع المجتمع والبيئة المحيطة فيزيقية واجتماعية، وكذلك التقدم الطبيعي في الحياة على مدار العمر^(٣٨).

وللمعاقون سمعياً هم فئة من ذوي القدرات الخاصة، كما أن القدرة على السمع هي إحدى الحواس الخمس التي وهبها الله تعالى، هذا بالإضافة إلى أن من أهم الخصائص التي جعلت السمع أهم للإنسان من البصر حيث التكيف مع البيئة المحيطة، هي أن الفرد يستطيع أن يرى الأشياء التي تقع في مجاله البصري فقط في نطاق رؤيته بينما يستطيع سماع الأصوات التي تقع خارج مجاله البصري أي أبعد من نطاق رؤيته^(٣٩).

ويُعد فقد السمع من أصعب أنواع الفقد، فحرمان الفرد من حاسة السمع هذه يحرمه من الخبرات والأفكار التي قد تنمي ثقافته وتنمي بنيته المعرفية، وكذلك يؤثر هذا العقد في اختيار الاستراتيجية المناسبة للتعامل مع المتغيرات السمعية^(٤٠).

وقد أكدت الدراسات أن انتشار صعوبات الانتباه في الأفراد الصم أكثر من انتشارها في باقي الأفراد، كما أوضحت الأبحاث الحديثة أن أداء الأفراد الصم في اختبارات ضبط الأداء أضعف عند قورن بأداء أقرانهم الذين يتمتعون بسمع جيد^(٤١).

ويلسم القرطبي (١٩٩٦)، المعاقين سمعياً إلى طائفتين، هما: ^(٤٢)

وهم اذني لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة لعذبة سواء من ولدوا منهم فاندي السمع تماماً، أو بدرجة أحجرتهم عن الاعتناء على أذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، أو من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة، أو من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن أكر هذا التعلم قد تلاشت تماماً، مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة.

(ب) ضعاف السمع *Hurd of Hearing* :

هم أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

ويرى " مصطلحي مظلوم " (٢٢)، أن الأطفال ضعاف السمع هم الأطفال الذين لديهم عجز جزئي في حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية لأغراض الحياة اليومية إلا في ظروف خاصة وباستخدام معينات سمعية .

ويرى سعاد شاهين (١٩٩٦) (٢٣)، أن الطفل الأصم هو الطفل الذي لا يسمع، وفقد قدرته على السمع، ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة بشكل طبيعي بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة، أما الطفل ضعيف السمع فهو ذلك الطفل الذي فقد جزءاً من قدرته على السمع بعد أن تكونت هذه مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام، وقد يحتاج إلى وسائل سمعية.

ويعم تصنيف الإعاقة السمعية وفقاً لبعدين، هما: (٢٤)

١ - العمر الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية وتصنف إلى. صمم ما قبل تعلم اللغة، صمم ما بعد تعلم اللغة.

٢- مدى الحسارة السمعية.

وتنصّب الإعاقة السمعية وفق هذا البعد إلى أربع فئات حسب درجة الحسارة السمعية، التي تقاس بالديسبل (وحدة قياس هيئة السمع)، وهي كالتالي:

- أ- فئة الإعاقة السمعية البسيطة (٢٠ - ٤٠ وحدة ديسيبل).
- ب- فئة الإعاقة السمعية المتوسطة (٤٠ - ٧٠ وحدة ديسيبل).
- ج- فئة الإعاقة السمعية الشديدة (٧٠ - ٩٢ وحدة ديسيبل).
- د- فئة الإعاقة السمعية الشديدة جداً (تزيد قيمة الحسارة السمعية لدى هذه الفئة عن ٩٢ وحدة ديسيبل).

أسباب الإعاقة السمعية:

تتعدد العوامل السببية للإعاقة السمعية، ومن أهمها:

العوامل الوراثية التي تتمثل في وجود بعض الأمراض الوراثية والتي تنقل وراثياً من أفراد الأسرة بسبب وجود جين سائقة الأسباب في أثناء فترة الحمل، التي تتمثل في إصابة أذن الطفل بتشوهات نتيجة لإصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية أو التهاب الكلى وكذلك استعمل المضادات الحيوية^(١٦)، كما يرجع فقدان السمع إلى اختلاف فصيلة الدم بين الأم والطفل وتناغمهما، ونقص الأكسجين وتجنبه عن الجنين، بالإضافة إلى الحوادث والغوصاء^(١٧).

كما يقسم "بهاء حسن" أسباب الإعاقة السمعية إلى:^(١٨)

- ١- أسباب ما قبل الولادة (للورثة - الحمى - نقص مناعة الأم).
- ٢- أسباب في أثناء الولادة (الولادة المتعثرة - نقص الأكسجين - المكناس).
- ٣- أسباب بعد الولادة (الأمراض المزمنة - الحوادث - تلوث الطعام).

أما عن آثار الإعاقة السمعية فمثل هذه النوع من الإعاقة يعد بمثابة عائق أمام الأصم للتواصل مع الآخرين حيث لا يتمكن من سماع ما يصدر عنهم من أصوات، وبالتالي يحس الأصم إلى لعلة الاجتماعية والوحدة النفسية^(١١).

كما تعتمد آثار ضعف السمع على عدة عوامل: نوع الضعف وشدته، إصابة أذن واحدة أو الاثنين، السن التي حدث فيها الضعف، والسن التي شخصت فيها مشكلة، حالة السمع لدى الوالدين، ويزداد تأثير ضعف السمع على التواصل والتعلم مع زيادة نسبة الضعف، ويحدث في أغلب الأحيان أن يتأخر التلاميذ الذين يعانون ضعفاً في السمع عن أقرانهم في المستوى الدراسي^(١٢).

وقد أشارت الأبحاث إلى تدهور شديد في مهارات التواصل حيث يتساوى مستوى طلاب كثيرين في المرحلة الثانوية مع مستوى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية ويحس معظم التلاميذ صعب السمع تأخرًا وعجزًا كبيرين في المهارات المخفية للمنظمة^(١٣).

هذا بالإضافة إلى أنه يترتب على الصمم أو ضعف السمع فقدان الفرد قدرته على التفوق والكلام، كما أن الأصم إن كان الطقولة لا يشعر بحتان الأمومة وعطفها الداخلي، ويرجع ذلك إلى عدم سماعه صوت أمه وتراتبها خلال فترة حداثتها به وهو في حضانتها كما أن فهم الآخرين لهم لا يتحقق بسبب افتقارهم وسيلة الاتصال واللغة، كما أن المعلمين سمعياً يعانون الحزن من التمتع بالحياة مع الأسوياء وهم محرومون من الاتصال المكثف والاجتماعي بالمجتمع الذي يعيشون فيه.

لذا ينبغي على القائمين بتربية وتعليم الماق سمعياً إنهاء إحساسه بالمحبة بتبادلة بينه وبين الآخرين وذلك لتشجيعه على إضافة علاقات اجتماعية مع أقرانه العاديين في الأسرة والمدرسة من أجل تحقيق أفضل مستوى للتقبل الاجتماعي^(١٤).

ويرى رونالد كرولاوسو، وأودورك أن التلاميذ الذين يعانون من إعاقة سمعية يقومون باستخدام طرائق مختلفة للتواصل اعتماداً على مجموعة مختلفة من العوامل ومن هذه العوامل درجة ضعف السمع، ومقدرة الشخص على الانتفاع بأي قدر متبق من القدرة

السمعية، ولعمر عند بداية الصمم، وطريقة التواصل التي تفصلها الأسرة و متاح من التدريب والخدمات^(٩٩).

ونظر كصورة الاتصال مع المعاقين سمعياً كان لابد من إيجاد طرق يمكن من خلالها لتجاوز والاتصال معهم، ومن الطرق الشائع استخدامها مايلي.

١- التواصل الشفوي (الفمفي)، *The oral Communication*

قراءة لشفاه: وهي طريقة تحقق توجيه انتباه الأطلال إلى بعض الحركات و لإشارات التي تحدث عن الشفاه وبعض حركات الوجه التي تساعد حل فهم الكلام^(١٠٠)، كما أن مهارة يتم تعليمها للمعاقين سمعياً، ويمكنهم من خلالها فهم الكثير مما يقوله شخص آخر من خلال ملاحظة سياق الحادثة أو الموقف، وملاحظة الإشارات والقرائن البصرية للمصاحبه لإصدار الكلام لحركات الشفتين وحضلات الوجه، وتعبيراته^(١٠١).

٢- التواصل اليدوي، *The Manual Communication*

ومن أساليب هذه الطريقة: لغة الإشارة *Sing Language*، وهجاء الأصابع *Finger spelling*.

١ لغة الإشارة *Sing Language*

وهي اللغة التي تستخدم بين الصم في اتصالهم المباشر فيما بينهم يتنقلونها ويتخاطبون بها في صورة إيماءات مرئية تعتمد على استخدام الأيدي ولعين وتعبيرات الوجه وحركة الشفاه والجلسد ويتم استقبالها بواسطة العين^(١٠٢).

كما ترى سهر أحمد (٢٠٠٢)، أن لغة الإشارة هي نظام من الرموز اليدوية الخاصة مثل بعض الكلمات، أو المفاهيم، أو الأفكار، وهي تعتمد على الأبصار، وهي أكثر ملاءمة للأطفال صغار السن حيث يسهل عليهم رؤيتها، كما أن لا تتطلب تسيقاً حصيلياً دقيقاً و يسهل عليهم التقاطها، كما أنها يسهل استخدامها مع طرق اتواصل لأخرى لتزويد من فهم الأصم للكلام^(١٠٣).

١- هجاء الأصابع Finger Spelling

وتقوم هذه الطريقة على التهجى عن طريق تحريك أصابع اليدين في الهواء وفقاً لحركات منظمة وأوضاع معينة تمثل الحروف الأبجدية المختلفة حيث تتحرك الأصابع بشكل معين ويوضع معين للتعبير عن كل حرف هجائي أو كل رقم من الأرقام أو لأعداد، وغالباً ما تستخدم هذه الطريقة كطريقة مساعدة للغة لإشارة، ونادراً ما يتم استخدامها بمفردها كطريقة للتواصل^(٢٢)، ويستخدم في مختلف دول لعالم عدد من الهجائيات اليدوية يستعان في بعضها باليدن معاً ولكن معظمهم يعتمد بيد واحدة^(٢٣).

٢- طريقة التواصل الكلية Total Communication

وهي تعتمد على الاستفادة من كافة أساليب التواصل اللفظية و اليدوية للمكف، والنزح بين توظيف البقايا السمعية وقرائة الشفاه، ولغة الإشارة وأبجدية لأصابع بي يتلاءم مع طبيعة كل حالة وظروفها لتنمية المهارات اللغوية لدى لتلاميذ سمعي واكتسابهم للمهارات التواصلية والتفاعل الإيجابي منذ طعوتهم المبكرة^(٢٤).

كما أن هذه الطريقة تعني حق كل طفل أصم في أن يتعلم استخدام جميع لأشكال المسكنة للتواصل حتى تتاح له الفرصة الكاملة لتنمية مهارة للغة في سن مبكرة بقدر المستطاع^(٢٥).

نظام تعليم الخلاب المتأقنين سمعياً

يُعد لتعليم بمثابة الوسيلة الهامة والضرورية للتاندماج الجبرني للطلاب المتأق سمعياً مع المجتمع، حيث يسمع الطلاب الأصم والفراة ويتكلم بالكتابة، كما أن أهمية التعليم تأتي من كونه المتغير الأهم الذي يعززي إليه الكثير من التغير السكاني والاقتصادي والاجتماعي في المجتمعات، فهو من ناحية يريد من قدرة الفرد على اكتساب مهارات جديدة ينمي نفسه بحيث يصبح أكثر قدرة على الإنتاج والعطاء، ومن ناحية أخرى فإن التتعليم يُشكل لميزة الأممية لتنمية الاقتصادية التي يمكن تحقيقها^(٢٦).

لقد نهتم معظم الدول المتقدمة بثرواتها البشرية في كل مجالات الحياة وبرامج اهتمامها
بهذه الإعاقة المختلفة، وتعتبر أن من حق الشخص المعاق سمعياً أن يكون له
مشرك في قراره على التعايش مع رعايته بصورة مقبولة^(٩٧).

هذا بالإضافة إلى أن الاهتمام بالطفل المعاق سمعياً يمثل أحد معايير تقدم الأمم
وتحضرها، لذا يجب أن ينظر العالم العربي إلى تعليم تلك الفئة على أنه ليس خدمة بل هو
استثمار أكيد، فهو وإن كان خدمة واحدة الأداء لكل فرد معاق سمعياً، فإنه في الأصل
استثمار لموارد البشرية المتاحة في المجتمع^(٩٨).

والمنهج الشارح لتعليم الثنائات الخاصة، يلخص بوضوح أن الأعداد المتدنية سمعياً
هم من أول الثنائات الخاصة التي تلقت تعليمًا نظامياً، ومن ثم فقد كان تعلم المعاقين سمعياً
من أهم الظم للتعليم الخاص في العالم^(٩٩).

وفي المجتمع المصري يتسم السلم التعليمي للمعاقين سمعياً بالمحدودية مقارنة
بمعاقين بصرياً، وتشغل مرحلة التعليم الأساسي الابتدائي والإعدادي المهني، وبعده
محللة لا غندائية فيه ثنائي مستويات: الحلقة الإعدادية المهنية ثلاث سنوات، و مرحلة الإعداد
لثلاثي المهني ثلاث سنوات^(١٠٠).

كما يهدف تعليم المعاقين عامة والمعاقين سمعياً بصفة خاصة إلى تنمية قدراتهم إلى
أقصى درجة ممكنة من حيث: التعليم المهني، والثقافي، والاندماج في المجتمع، ولا غند على
لخص وإشعارهم بأنهم مرحوب فيهم، وأنهم جزء من المجتمع^(١٠١).

وقد حددت (وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) أهداف مدارس التربية
السمعية وفصولها في الآتي: ^(١٠٢)

١- تدريب على النطق والكلام لعلاج عيوب الكلام من جهة وتكوين ثروة من التراكيب
اللغوية كرسيلة اتصال بالمجتمع من جهة أخرى.

٢- تدريب على طرق الاتصال المختلفة بين المعاق سمعياً وبين المجتمع الذي يعيش فيه
بحسب مساهمة على زيادة تكيفه معه.

٣ - التقليل من الآثار التي نرتبت على وجود الإعاقة سواء كانت أثاراً عقلية أو عسية أو اجتماعية

٤ - تعزيز السلوكيات التي تعين للمعاق سمعياً على أن يكون مواطناً صالحاً.

٥ - تزويده بالمعارف التي تعينه على التعرف على بيئته وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفة.

٦ - إعداده للتعليم والتدريبات المهنية حتى يستطيع الاعتماد على نفسه في الحصول على معلومات معيشته بدلاً من أن يكون عالة على المجتمع وأن يكون عنصراً فاعلاً في تنمية الإنتاج.

٧ - الارتقاء بالتعليم في التدريبات المهنية لكي يستطيع ملاحقة التطورات والتقدم التكنولوجي في الصناعة.

٨ - تحسين مستوى المعيشة للمعاقين.

٩ - خلق إحساس لدى المعاقين سمعياً بأنهم قيمة بين أفراد المجتمع مما يعطيهم إحساساً بزيادة قدراتهم واستقلالها في الارتقاء بأنفسهم.

أما عن فصول للمعاقين سمعياً فهي تحتاج إلى تجهيزات ومعدات معينة لا تتوفر في مدارس الأطفال العاديين مثل: سعة الفصل وبنية الجدران والأجهزة السمعية، ووجود المرايا: ومن بين الشروط التي يجب أن تراعى في الفصل الدراسي: ^(٢٤)

١ - اتساع مساحة الفصل الدراسي وتنظيم المقاعد والأدراج بطريقة التي تتيح للمعاق للمعاق سمعياً ورؤية وجه المعلم وإيماءاته وحركاته وإشاراته بوضوح.

٢ - أن يكون فصل المعاق سمعياً في مكان متميز بعيداً عن الضوضاء وذلك لتفادي أثر الضوضاء الخارجية التي تعوق سماع الصوت.

٣ - أن تكون الإضاءة داخل الفصل كافية بحيث تيسر للطالب رؤية وجه المعلم وملاحظة تعبيراته وحركات شفاهه في أثناء الكلام، ومن المفضل أن يكون مصدر الإضاءة مواجهاً للمعلم وليس خلفه.

٤- أن يكون تعميم المقاعد والأدراج على هيئة حدود الحصان حتى ينسي لجميع لأطفال رؤية مدعوم بسهولة ويسر.

٥- تزويد الفصول الدراسية بمجموعة من الوسائل التعليمية اللازمة لعملية لتدريس وتصنيفها في مجموعات وتنظيمها وحفظها بالكيفية التي تسهل الرجوع إليها.

ويرى الباحث أن مثل هذه الاعتبارات التي ذكرها فوزي إبراهيم، إذا لم تراعى فقد يترتب عن ذلك العديد من المشكلات التي تؤثر على المعافى سمياً والتي منها :

- تدني مستوى تحصيل الطلاب المعاقين سمياً.

- زيادة نسب تسرب الطلاب المعاقين سمياً.

- سلبية المعلمين والإداريين تجاه العملية التعليمية بصفة عامة.

عدم مشجيع أسر الطلاب المعاقين سمياً على إلحاق أبنائهم بالمدارس نظراً لانتعاشهم بعدم وجود أساليب الراحة الأساسية التي تساعد أبنائهم على الارتقاء بها يتواءم لديهم من قدرات واستعدادات.

نظام الدراسة وخطةها بمدارس التعليم الإقليمي وفصوله للمعاقين سمياً

مدة الدراسة بها ثلاث سنوات يقبل بها من أتموا الدراسة بالحلقة الابتدائية بعد نجاحهم في امتحان الحلقة الابتدائية للصف وضعاف السمع، وأخذ الأقصى للقبول بالصف الأول الإعدادي المهني للصف وضعاف السمع (١٧) سنة^(١١).

أما عن خطة الدراسة بالمرحلة الإعدادية المهنية للصف وضعاف السمع (٢٠٠٤-٢٠٠٥)، فهي كما بالجدول التالي :

جدول (١)

الخطة الدراسية بالمرحلة الإعدادية للمهنة للتصميم وضخايف السمع

احتياطاً من العام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ (١٧)

ملاحظات	عدد الحصص			المادة	
	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول		
	٢	٢	٢	الفربية الأدبية	المواد الثانوية العامة
	٧	٧	٧	اللغة العربية	
	٣	٣	٣	الرياضيات	
	٣	٣	٣	اللغة الإنجليزية	
	٢	٢	٢	العلوم والصحة	
	٢	٢	٢	دراسات اجتماعية	
	٢	٢	٢	تكنولوجيا	
	١	١	١	مكتبة	
	١	١	١	حاسب آلي	
	٢	٢	٢	تربية رياضية	
	٢٥	٢٥	٢٥	مجموع مواد للثقافة العامة	
	١	١	١	رسم فني	المواد الفنية
	٢	٢	٢	علم أصول الصناعة	
	١٤	١٤	١٤	تدريبات مهنية	
	١٧	١٧	١٧	مجموع المواد الفنية	
	٤٢	٤٢	٤٢	الإجمالي	

١- مدة لتكنولوجيا مادة مجاا ورسوب ولا تضائف للمجموع.

٢- مادة الحاسب الآلي مادة تجاا ورسوب ولا تضائف للمجموع.

يوضح جدول (٣) التالي النهايات الكبرى والصغرى ورمز الإجابة سمود
الدرسية لامتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي النهي للمصم وصعاف
السمع.

جدول (٣)

النهايات الكبرى والصغرى ورمز الإجابة للمواد الدراسية

لامتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي النهي للمصم وصعاف السمع (٢٢)

المادة	الدرجة الكلية		توزيع الدرجات			رمز الإجابة	الوقت
	النهاية الكبرى	النهاية الصغرى	التفصيل الأول	التفصيل الثاني	مجموع الدرجات		
أ- مواد صفات مجموع الكلي: مئة مربية (ورقة أولى) (ورقة ثانية)	٦٠	٣٠	٣٠	٣٠	٧,٥	ساعتان	ساعتان
لغة الأحياء	٢٠	٨	١٠	١٠	٧,٥	ساعتان	ساعتان
الرياضيات	٦٠	٣٠	٣٠	٣٠	٧,٥	ساعتان	ساعتان
العلوم	٥٠	٢٠	٢٥	٢٥	٦,٢٥	ساعتان	ساعتان
الدراسات الاجتماعية	٥٠	٢٠	٢٥	٢٥	٦,٢٥	ساعتان	ساعتان
اللغات الأجنبية	١٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٢,٥	١٥ ساعة	١٥ ساعة
مجموع الكلي	٣٤٠	١٧٠				٣٤٠	١٧٠
ب- مواد لا صفات للمجموع الترقية الثانية	٥٠	٢٥	٢٥	٢٥	٦,٢٥	ساعة	وصف

أبعاد المشكلات التعليمية للمعاقين سمعياً:

من المتصور عليه أن الإعاقة السمعية لا تؤثر فقط على المعاق سمعياً بل تزرع في معظم الأفراد المحيطين به من أسرة ومعلم وأصدقاء وآخرين، ومن ثم لهذه المشكلات تعليمية مرتبطة بالمعاق سمعياً وهي ليست بمنزلة عن كل من الأسرة والمدرسة والمعلم والتمهيج، وقد تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام الدولي بمشكلات المعاقين سمعياً وذلك بهدف مساعدتهم على الاندماج داخل المجتمع والاستفادة من كل ما يمكنه من قدرات واستعدادات تسهم إلى حد كبير في تقدم المجتمع ورفقه، وقد تضمن ذلك الاهتمام كلاً من البيئة التي يعيش فيها المعاق سمعياً وبيئة العمل التي يعمل فيها بالإضافة إلى تعديل بيئة التعليم التي يتعلم فيها، بجانب مساعدة هؤلاء المعاقين على تجنب الأخطار سواء في بيئة المنزل أو العمل أو التعليم أو الأماكن العامة^(٣٧).

وتسبب المشكلات الناتجة عن الإصابة بالإعاقة السمعية باختلاف العوامل المؤثرة على مظهر الساتية المختلفة التي منها نوع فقدان السمع ودرجته، ومدى إدراك المعاق سمعياً لعماد استخدام الساعات الطبية أو التكنولوجيا السمعية في الحياة اليومية، ووجود فعل الأباء لفعالية ومستوى تعليم الأبناء وتأهيلهم والبيئة السمعية المحيطة، وكلها تعتبر من العوامل المؤثرة في حياة الطلاب المعاقين سمعياً وأثقلت اليومية^(٣٨).

وقد أكدت ماجدة بخيت (٢٠٠٥)، من خلال الملاحظات للشخصية التي أجريت مع مدرسي لأطفال الصمم وكذلك الأعصابي النفس، أن الأطفال الصمم وضعاف السمع يعانون من جملة مشكلات منها ارتفاع السلوك العدواني، الذي يظهر في أشكال مختلفة من العدوان نحو الآخرين ونحو أنفسهم ونحو الممتلكات وشعورهم بالعزلة والإحباط وريب السرقة واستنساخ^(٣٩).

ويواجه المعاق سمعياً العديد من المشكلات والصعوبات وبصفة خاصة فيها يتصل باللغة والتواصل، بسبب فقد حاسة السمع^(٤٠)، ويمكن توضيح المشكلات المتعلقة بالطلاب المعاقين سمعياً من خلال الجداول الآتية:

الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد المعوق سمعياً والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، حيث يؤكد علماء النفس والتربية أن هذه لسنوات لها أكبر الأثر في تشكيل شخصيته تشكياً يقي معه بعد ذلك^(٣٧)، كما أنه يتعلم وتتكون لديه السلوكيات الاجتماعية والقيم والاتجاهات، ومن تفاعله مع أفراد أسرته تتكون لديه صورته عن ذاته وتقديره لها، وقد تكون الأسرة في الوقت نفسه هي مصدر الاتجاهات السالبة والقيم السالبة ومنبت الأفكار غير المنطقية^(٣٨).

والدور العام للأسرة هو أن تربي الطفل المواقف سمعياً وتحنو عليه وتعلمه الكفاءات الاجتماعية، والفعالية التي يحتاجها للتجاس في المجتمع^(٣٩).

ولكن نتيجة تردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة فإنها قد تفقد حاضيتها كقوة مؤثرة وقادرة في إشباع حاجات أفرادها للعائين سمعياً المادية منها والمعنوية، وبالتالي تفقد قدرتها على تشكيل سلوكهم وترشيدهم واتجاهاتهم، ويضعف تأثيرها في تدعيم لوروثات القيمة الإيجابية التي تناقلتها عبر الأجيال^(٤٠).

وكثير من أسر الطلاب مروا بفترة من الحزن والأسى عندما علموا أنهم يعانون من مشكلة تعلم أشياء عن النقص والقضايا المتعلقة به، وقد ظهرت ثلاثة أشكال من الأمر: أمر للحب ثقة بالنفس، أمر لديها ثقة بالآخرين، أمر لديهم ثقة بالنفس والآخرين^(٤١).

وتشخيص طلع في الأسرة أنه معاق سمعياً، يحمل معاناة كبيرة لدى لأسرة تتمثل في ردود الفعل الرسمية تجاه مثل هذا الحدث غير المتوقع من قبل الأم، والاب والإخوة والأخوات، التي تتمثل في: الصدمة، الإنكار، الرفض، الغضب، الشعور بالذنب، الحرج، الخوف، الانسحاب الاجتماعي...^(٤٢).

فاكملت دراسة (Wolke, Vicki: 1999) حل مدى تأثير صنع القرارات التي يتخذها الآباء تجاه أبنائهم الضعفاء سمعياً في سن المرحلة الإعدادية، كما أشارت إلى أهم طرق البحث الكمية والكيفية التي تعتبر أفضل الطرق لفهم المصادر التي تستخدمها الأسرة عند صنع القرارات التربوية التي تتعلق بأبنائها^(٤٣).

ومن ثم يواجه الطفل الماق سمعياً في الأسرة موقفاً اجتماعياً ونسباً روعاً من الأهل، هاد، يختلف عن غيره من الأطفال، ويكون لوالديه وعلاقتهم به ونهجاتهم نحوه تأثير واضح على تكوينه النفسي والاجتماعي.

لهذا كانت الاتجاهات الوالدية سلبية نحو الإعاقة والطفل الماق سمعياً أثر هذا من نموه الاجتماعي والنفسي وعوق عمليات التأهيل فيها بعد^(٨١)

لذا فالأسرة تلعب دوراً كبيراً وهاماً في تحديد موقف الطفل الماق سمعياً تجاه الحياة، وتكوين الاتجاهات المختلفة تجاه الآخرين، هذا بالإضافة إلى مساعدته في اعتياده على نفسه داخل المجتمع الذي يعيش فيه

أي أن لطفل الماق سمعياً من الممكن أن يتعرض لكثير من المشكلات داخل محيط الأسرة، ولتي تؤثر بدورها على الناحية التعليمية عند إلحاقه بالمدرسة.

وقد أوضح كل من السيد عطية، وسلمى جمعة، المنجد من المشكلات التي يعانيها ذوي الإعاقة السمعية، والتي تتمثل في^(٨٢)

مشكلات نصيبيته

وتظهر لدى الماقين سمعياً من خلال وجود ميل انسحابية نتيجة لإحساسه بعدم القدرة على التفاعل بشكل جيد مع المحيطين، كما يشعر الماق سمعياً بالشك والقلق من كل ما يدور حوله، وأحياناً يشعر بالملوان نتيجة لعدم القدرة على المتابعة والتفاعل..

مشكلات اجتماعيته

وهي ناتجة من توتر العلاقات الاجتماعية بين ذوي الإعاقة السمعية والمحيطين خاصة أفراد الأسرة مثل توتر العلاقة بين الزوجين بسبب إلقاء اللوم في بينها حول التسبب في الإعاقة

مشكلات اقتصادية

وهي مرتبة على حاحة ذوي الإعاقة السمعية إلى إجراء بعض العميات أو شراء بعض لأجهزة أو المئينات السمعية أو ما يترتب على الإعاقة من انتفاع عن العمل أو نقص الدخل

كما يرى "رونالد كولا روسو، وكولين أوروك (٢٠٠٣)^(٨٧)، أن أولياء الأمور هم أول من يعلمون الأطفال وأمههم، كما أن الأطفال يمضون ٨٧% من ساعات بقائهم من ولادة حتى سن (١٨) عاماً تحت تأثير البيئة المنزلية، في حين يترك ١٣% فقط من الوقت لفترة التي يمضيها، لتلميذ المعاق في التلم في إشراف المدرسة.

كما أن الأسرة قد تنتمي إلى خلفيات ثقافية واقتصادية تختلف عن خلفية موظفي المدرسة الأمر الذي يؤدي إلى مشكلات التواصل، ومن بين للمشكلات الأسرية التي تؤثر في تعليم المعاقين سمعياً:

- عدم عقد دولي الأمر أن لديه أي نفوذ أو سلطة على ما يحدث في المنزل، فلا يقدم على مجرد محاولة تغيير الأمور.

قد يشعر أولياء الأمور بالإرهاق نتيجة اضطلاهم بجميع احتياجات الأسرة لأخرى، فلا يصبح لديهم وقت أو جهد للاشتراك في نشاط المدرسة.

- قد يكون أولياء الأمور سابقة التفاضل مع معلمين أو إثنين في المدرسة يتسمون بعدم التجاوب بشأن موايد الاجتهادات المتفق عليها بالتبادل أو إشراف أولياء الأمور في تنمية برامج التعليم الفردي عن قرب، مما يشعر أولياء الأمور بأن المدارس لا تريد إسهامهم أو دعمهم.

- قد يفتش أولياء الأمور من توجيه اللوم إليهم بشأن سلوك أبنائهم المعاقين سمعياً أو مشكلات تعلمهم.

- يشعر أولياء الأمور بالإحباط بعد الاستماع إلى التقارير السلبية المتتلفة بأبنائهم السنة تلو الأخرى

(٢) المدرسة والمعاق سمعية

تعتبر المدرسة لكونها مؤسسة اجتماعية مرتبطة بعناصر الثقافة المختلفة في المجتمع حيث تصبح مسئولة عن بناء شخصية الطفل المعاق سمعياً بما تتيحه له من نمو معرفي ونمو نفسي يساعده على تقبل ذاته وتقبل الآخرين^(٩٧).

ويختلف الأطفال المعاقين سمعياً عن العاديين في أن الطفل الأصم عندما يلتحق بالمدرسة فإنه تعوزه القدرة على الاستيعاب، في حين أن الطفل المعاق سمعياً عندما يلتحق بالمدرسة يكون مزوداً بعدد وغير من الميزات اللغوية تساعده على التعبير عن مقاصده^(٩٨).

ومن ثم يحتاج تعليم هذه الفئة من الطلاب إلى مؤسسات ذات كفاءة خاصة وتجهيزات على مستوى خاص كما أن تعليمهم يحتاج إلى وقت وجهد كبير بل الأمر يتطلب ذلك إلى حاجة أفراد الأسرة للمحيطين إلى بعض برامج التدريب لكي يسهل لهم الاندماج مع ذوي الإعاقة السمعية.

وقد يصعب على البرامج المتخصصة توفير تلك البرامج التدريبية لأفراد لأسرة اراغيين في الحصول عليها^(٩٩).

وفي دراسة قام بها البحيري (١٩٩٨)^(١٠٠)، أوضح من خلالها مجموعة من النتائج المتعلقة بأبنية مدارس المعاقين سمعياً بمحافظة سوهاج، تتمثل في *

- صعوبة تحقيق التعاون المناسب بين المدرسة وأولياء الأمور نظراً لعدم توافر خدمات الهاتف أو البريد بالمدرسة وعدم توافر غرف مناسبة للاجتماع بهم في المدرسة.
- صعوبة توفير الضبط المدرسي المناسب في كثير من مدارس المعاقين نظراً لسوء أبنيتهم وترتب عن ذلك صعوبة التوجيه النفسي والاجتماعي للمعاقين من قبل الجهاز الفني والإداري بالمدرسة.
- قلة الوحيه الثقافي والديني حيث تخلو هاليه مدارس للمعاقين من مكتبة تتوفر بها الإمكانيات اللازمة لكل تلميذ حسب قدراته.

- صعبه قيام مدارس المعاقين بلورها التربوي المنشود لعدم علامة تصميم لمي ليكون مدرسة بوجه عام أو مدرسة للمعاقين بوجه خاص.

كما يمكن توضيح أهم المشكلات التي تؤثر في تعليم المعاق سمعياً - أيضاً - من خلال النقاط التالية: (١١)

- سبب الإدارة التعليمية والمدرسية وعدم إظهار اهتمامها بأداء ما عليها من مسئوليات وواجبات والقيام بها على العرجة الأكمل.

- بعض المدرسين يتراخون في أداء مهمتهم على العرجة الأكمل بسبب ما يلاقونه من متعب كثيرة مع ضعف المستوى العلمي والتربوي وقلة وعيهم القومي.

- عدم توافر الوسائل التعليمية التي تجلب الطلاب لدراساتهم، وعدم اتباع أساليب التدريبات الشيقة يمد من أسباب تقهقر تعليم الصمم وضعاف السمع.

- لارالت نظرة الهيئات التعليمية إلى الأصم بأنه فاقد السمع وبالتالي فاقد القدرة على وصول للمعلومة إليه من خلال السمع.

والمدرسة لها دور كبير في رعاية الطفل للمعاق سمعياً يظهر من خلال (١٢)

- قيام الأباء بالكشف الدوري على التلاميذ واكتشاف حالات الإعاقة ونزجها بها بسبب واحتياجاتها.

- تقديم الأجهزة اللازمة التي يحتاجها المعاق سمعياً.

- العمل على قبول الحالات للمؤسسات والهيئات التي يمكن أن تساعدها في الاستفادة من خدمات الرعاية المجتمعية وجهردها.

- تزويد الأسرة بالتجهيزات الرعاية وأسس التعامل مع الطفل المعاق سمعياً.

- رعاية الطفل من الناحية التعليمية والثقافية بالقدر الذي لا يضر بصحته وفي الوقت نفسه يمكنه أن يكون قريباً من مراحل التعليم التي يمر بها أقرانه.

• محاولة إدماجه في المجتمع سواء كان مجتمعه المحدود داخل الأسرة والمدرسة أو في المجتمع العام.

وإذا لم تقم المدرسة بهذه الأدوار فقد تتولد مشكلات تؤثر على المعاقين سمعياً وتقلل من اندماجهم داخل المجتمع الذين يعيشون فيه، حيث تتمثل المشكلات طويلاً المدى بالنسبة للطلاب المعاقين سمعياً في التحصيل الأكاديمي جزئياً في مجال القراءة، فالمطلبة الصم يبذلون مجهوداً إضافياً في الانتباه إلى الكلمات التي يقرؤها أكثر من معنى المحتوى أو النص.^(٩٧)

كما أن فصول للمعاق سمعياً في إدراك الأصوات والألفاظ التي يسمعونها وعدم القدرة على محراء لطريقة اللفظية للاتصال والتعليم، يؤدي لتأخر النمو الانفعالي والقصور في المعرفة سببه، وكلها تؤثر بالسلب على كل من الأنشطة المهنية والأنشطة المتعلمة والربحية وانغية المقدمة للمعاق سمعياً.^(٩٨)

(٣) المعلم والمعاق سمعياً:

المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي ولأية فئة من الطلاب، إضافة إلى الطالب والأهداف واللتائج والتسهيلات للمدرسة ولإشراف والتوجيه وغيرها من العوامل الأخرى، فهو الذي يساعد على حيلة المسح الذي من شأنه أن يمي ثقة المعلم في نفسه ويقوي روح الإبداع عنده، وينمي القدرات والاستعدادات ويشجع لاهتمامات، ومساعد الطالب في تكوين سلوك وانمايات إيجابية نحو المجتمع والحياة بشكل عام.^(٩٩)

ويعمم الطالب للمعاق سمعياً تقع عليه مسئولية كبيرة تتجلى في دوره في توليد بيئة صفية قائمة على الإصغاء وفهم جوانب الصنف والقوة لهذا الطالب، كما يحتاج لأطفال المعاقون سمعياً إلى تعلم المهارات الاجتماعية بسبب الصعوبات الناتجة عن ضعف التواصل مع البيئة المحيطة، لذا يقع على المعلم أيضاً قيامه بمثل هذه المهام تجاه الطالب المعاق سمعياً.^(١٠٠)

فقد حددت و رافرة التربية والتعليم متمثلة في الإحاطة العامة للمربي به، مجموعة من التوجيهات العامة التي تخص المعلمي المعاقين سمعياً والتي يمكن توضيحها في الآتي^(١٧).

- على معلم الصمم أن يدرك ضرورة التحلي بالصبر والإنسانية حتى يتعلم لطف المعاق سمعياً مع إحساسه بالأمن والانتباه وحتى يشعر بالثقة بالنفس مما يدفعه إلى النجاح.
- على معلم الصمم أن يؤمن أن الطفل الأصم لا يختلف في نموه عن الطفل غير الأصم.
- على معلم الصمم أن يحرص على تعليم الطفل الأصم قراءة الشفاه والكلام منذ وقت مبكر.
- على معلم الصمم أن يراعي دائماً اختيار جمل صغيرة وسهل استيعاب مصمونها.
- لابد وأن يشمل الدروس حصة خبرات متنوعة مع مراعاة الفروق الفردية ومكاييل أطفال الفصل وخبراتهم.
- على المعلم أن يحرص على متابعة البطاقة الصحية للطفل من حيث تدوين جميع البيانات بها ومتابعة نوافر الإشراف الصحي والرعاية الطبية اللازمة.
- ضرورة حرص المعلم على الاهتمام بسجلات الطفل من ناحية المستوى التحصيلي ومدى زيادة المفردات الضرورية التي اكتسبها.
- ضرورة أن يكون ولي الأمر على صلة بالمعلم للتعاهم معه حول الصعوبات التي قد تواجه الطفل وكيفية التعامل معها.
- أن يشارك المعلم إدارة المدرسة في الاهتمام بالنادي المدرسي والأنشطة التربوية والترويحية.
- يجب ملاحظة أن العامل الأصم يصل بسرعة إلى حالة الملل في أثناء تدريسه.

يرى "النفثاني والقرشي ١٩٩٩" أن الواقع الحالي لمناهج الصم في مصر يؤكد على أنه ليست هناك مناهج للتلاميذ الصم بالمعنى المتعارف عليه لفهرم كنمة منهج من حيث مكوناته وحصره المختلفة بدءاً بالأهداف وانتهاءً بالتقويم، فأي منهج أياً كان نوعه لابد أن يكون انعكاساً لفلسفة واضحة المعالم تعبر عن أفكار المجتمع واتجاهاته وآماله وأهدافه من وراء تربية أبنائه، وهو ما لا يتوافر بالنسبة لمناهج الصم، الأمر الذي يخفض عنه حدوث مشكلات عديدة في مجال تعليم الصم وهي المشكلات التي إذا أصيبت إلى المشكلات التي تعمق بالإحاطة السسمية فإنها قد تمثل عائقاً قد يصعب تجاوزه في حالة عدم معالجتها تلك المشكلات والتحديات التي تنعكس بدورها على نواتج عملية التعليم والتعلم، وعلى الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها من وراء تربية التلاميذ الصم التي تؤثر أيضاً على أداء المعلم التدريسي^(٩٨).

وقد وترقب على دراسة التلاميذ الصم لمحتوى مناهج التلاميذ العاديين حدوث بعض المشكلات، لفتي منها: (٩٩)

١- شعور التلميذ الأصم بالضيق والاستياء والإحباط الشديد عندما يتسلم الكتب المدرسية في أول العام الدراسي، ويجد أنها كتب للتلاميذ العاديين الأقل منه في السن بحوالي ثلاث أو أربع سنوات، وهو ما قد يؤدي إلى تعميق شعور الأصم بالدونية والنقص عن أقرانه العاديين.

٢- عدم ملائمة صياغة محتوى الكتب الدرامية لمهارات القراءة لدى التلاميذ الصم.

٣- زيادة العبء على معلم الصم، الذي ينبغي عليه أن يقرأ محتوى المنهج بشكل جيد لكي يستخرج الأفكار الأساسية لمحتوى الدرس، ويصوغها بأسلوب يسهل معه توصيلها إلى التلميذ الأصم، مع استبعاد الأفكار التي قد يصعب على الأصم فهمها.

وسامعج الدراسية للمعاقين سمعياً لايد وأن تختلف عن مثيلاتها للمعاقين، وقد حدد (القرطبي ١٩٩٦)، مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها في إعداد المامع للدراسة للمعاقين سمعياً وتطورها، ومنها: (١٠٠)

- وضوح أهداف المنهج ودقتها.
- أن تكون موضوعات المنهج وثيقة الصلة بالحياة اليومية للمعاق سمعياً.
- أن تنوع النشاطات المنهجية بتنوع البيئات التي يعيش فيها المعاقون سمعياً والحياة التي يدون لها.
- أن تراعي موضوعات المنهج ونشاطاته طبيعة الإعاقة السمعية، والاستعدادات والاهتمامات والاحتياجات الخاصة للعقل الأصم وضعيف السمع في المرحلة النهائية التي يمر بها.
- اختيار عمري للمنهج وتنظيمه وتقسيمه إلى وحدات دراسية متسلسلة، مما يسهل حدوث التعلم.
- تشريد التدريس تبعاً لاستعدادات الطفل السمعية واللغوية والعقلية المعرفية، والخصائص النفسية والاجتماعية للمعاقين سمعياً واحتياجاتهم الخاصة.
- العناية بالنشاطات المدرسية المختلفة كالمسكرات والزيارات والرحلات، وجماعات النشاط الفني والثقافي والرياضي والاجتماعي وغيرها.
- أن يراعي المنهج حفز التلاميذ واستثارة دافعتهم إلى التعلم باستمرار.
- أن يكفل المنهج زيادة فرصة التفاعل بين المعاق سمعياً، ومثيرات البيئة التي يعيش فيها ومكونها المادية والاجتماعية في أثناء عملية التدريس.
- أن يكمل المنهج استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة ومناسبة لأهدافه ومحتواه، وملائمة طبيعة الإعاقة السمعية مع توظيف الوسائل التعليمية والتكنولوجية ولأجهزة

«سمعية عند تقديم المحتوى» وقد وصفت دراسته (Ottoline, Patricia Chris ١٩٩٠) مدى سرعة التكنولوجيا ومودج التكنولوجيا أو شكلها ودلائل استخدّمها في الفصل والعوائق التي تمنع استخدامها^(١٠٦)

كما يرى عادل عبد الله (٢٠٠٤)^(١٠٧)، أن المناهج المبتدعة للمعاق سمعياً، يجب أن توافر فيها مجموعة من الشروط :

- ١ - أن تتضمن المناهج بعض التعديلات والترويضات التي تجعلها تناسب أولئك الأطفال وتساعدهم على التعلم فيها.
- ٢ - أن تعمل على تلبية حاجاتهم الاجتماعية والانفعالية.
- ٣ - أن تسهم في تكوين شخصية مستقلة للطفل المعاق سمعياً.
- ٤ - أن تدعم لهم نهج ناجحة للدور عن يعملون على شاكلتهم ولكنهم استطاعوا تجاوز عاقبتهم وتحقيق إنجازات ملموسة.

وفي دراسة لكل من (Grimes, Allison Ml. 2002) قلدا من حلاله منفتح لإصلاح السمع، ذلك المنهج ضم الممارسات والأنشطة التي صُممت خصيصاً لتتغلب من مشكلات الإعاقة السمعية وأثارها على الفرد المعاق سمعياً، ويهدف هذا المنهج إلى قياس القضايا المتعلقة بالأطفال والمبطلين من الصمم وضعاف السمع وأيضاً الأدوات مثل المساعدات السمعية والوسائل التكنولوجية المساعدة، والتشاور، بالإضافة إلى القصد المتبعة بالمكان التربوي مثل (المعلم التدريسي)، وطرق الاتصال والتدريب على الاتصال^(١٠٨).

التحديات المعاصرة والمُعقّنين سمعياً:

مع تنامي المستجدات المستقبلية وتوحش العولة من ناحية، ومع تضارب شريعتين مؤسسات المجتمع العربي وضعف استجابتها لما حولها من ناحية ثانية، ومع تفاقم أزمة الطفولة العربية من ناحية ثالثة، يصبح من الماحتم مراجعة قناعتنا ومسلّماتنا الخاصة بشئنة

أهدافنا^{١٣}، والمشكلات التي يتعرض لها المعاقون سمعياً وتوضيح دور التربية نحو مثل هذه المشكلات وذلك بهدف مساعدة المعاقين سمعياً على الاندماج داخل المجتمع الذي يعيشون فيه.

فمن المتعارف عليه أن التربية هي عملية توفير الفرص لللائمة لنمو الفرد نمواً متكاملًا في جميع نواحي شخصيته الجسمية والعقلية والوجدانية والعاطفية والاجتماعية، حتى يستطيع ممارسة أنماط سلوكية مختلفة، كما أنها هي وسيلة للمجتمع إلى أن يترجم نفسه في سلوكه لأفراد^(١٠٩).

وفي عصر العولمة واختصابات السوق تواجه الأفراد للمائتين سمعياً داخل المجتمعات منظومة من التحديات للتشابهة تتطلب الإعداد الجيد الذي يرفع إلى مستوى هذه التحديات، الأمر الذي يتطلب إعداد أجيال الحاضر والمستقبل، ومن بين هذه التحديات:^(١١٠)

١- السور المائل والمضارع في المعرفة والفكر الذي أدى إلى تعهد المياكل أو السور المعرفة، وكذلك ظهور قروح وأنتلثة معرفية لم تكن من قبل موجودة.

٢- التقدم احدث في الأساليب التكنولوجية وتنظم للمعلومات الذي ساعد على حدوث الثورة المعنوية الثالثة والتحول من الصراع الأيديولوجي بين الدول إلى التنافس التكنولوجي.

٣- التحول في فلسفة العلم وأهدافه حيث أصبحت قيمة العلم فيما يقدمه من نفع وغير للإنسان بعدما كانت قيمة العلم لذاته فحسب.

٤- إدراك أهمية الثروة البشرية في التنمية وبالتالي انهاء الدول إلى التنافس في تطوير التعليم لإعداد النشء، وهذا يضع مسئولية كبيرة على كليات إعداد المعلمين.

٥- الانساع في النظرة لبيئة الإنسان من المحلية إلى العالمية، وهذا يؤدي إلى ضرورة إعداد النشء لمعالجة مع الحفاظ على الهوية القومية في الوقت نفسه.

٦- التعبير في مفهوم الأمن الدولي، وبالتالي الاتجاه إلى حل المنازعات عن طريق استدعاء
والخيار وغيرها من الأساليب السلمية.

ويشير رسمي جيد لذلك (١٩٩٨) (١٠٧)، إلى مجموعة المتغيرات العالمية والمحبة
التي تراجعه الخطط التربوية للمعالمين سميًا، ومنها:

(أ) المتغيرات العالمية

١- تطور نظم الاتصال حيث تظهر آثار هذا التطور في نظم التكنولوجيا والاتصال،
ولإعلام على التعليم بصورة أكثر وضوحًا، لذا لابد من الاستفادة من الحجم الكبير
لقاعدة المعلومات المتاحة، وذلك من خلال تكوين الكوادر اللازمة والقدرة على
انتقاء المعلومات وعلى تسيرها وتصنيفها ومعالجتها.

٢- الثورة العلمية والتكنولوجيا الفكرية.

٣- التعاون الدولي وتداخل المصالح.

٤- ارتباط بين العلم والتكنولوجيا والتنمية.

٥- الدور في النشاط البشري والتحول في القيم الأساسية للمجتمع.

٦- نقص الموارد الطبيعية وتغير البيئة.

(ب) المتغيرات المحلية

وتتمثل المتغيرات المحلية التي يمكن أن تؤثر على المعايير سميًا في:

- تزايد السكان.

- من التخليق إلى التنمية.

- من الانفتاح الاستهلاكي إلى الانفتاح الإنتاجي.

وهناك تحديات أخرى تؤثر في المعايير عامة والمعايير سميًا بصفة خاصة،

وهي (١٠٨) (١١)

وجود قصور في المعلومات والإحصاءات عن الأفعال المعاقين سمعياً كما أن الإحصاءات لا تنصف بالدقة والوضوح وتخضع للتقديرات التقريبية.

- النقص المحدد كمياً وكيفياً في الكوادر المتخصصة والمدرية على التصدي لمشاكل الإعاقة السمعية حيث إن عدداً كبيراً من المدرسين العاملين في مجال الإعاقة السمعية لم يزلوا تأهيلاً فنياً تأدياً هذه المهمة.

- ينسب من الرسالة الإعلامية الدرامية تصوير الشخص المعاق بشكل إما يدهو إلى الشفقة أو إلى التهوين من إمكانياته.

- فهم أصحاب العمل في كثير من الأحيان بالتعبد الشكلي لأحكام القانون لحاصل بلوري الاحتياجات الخاصة بتعيين نسبة من العاملين مع تجنب دفعهم في العمل بصورة حقيقية.

قصور كليات التربية وإعداد المعلم في إعداد معلمين متخصصين للمعاقين سمعياً

القصور في إعداد خريجي كليات التربية بوجه عام في التخصصات المختصة (عبر التربية الخاصة) للتعامل مع الأطفال للمعاقين سمعياً مع المتخصصين أو لاندماج في فريق سواء كان معلم للتربية الخاصة أو الأخصائي النفسي أو طبيب المدرسة لتكوين مجموعات عمل متكاملة في هذا الشأن.

- ضعف الإمكانيات المادية والفنية المخصصة للمعاقين سمعياً وما يتيح مشاركتهم في المجتمع.

- التمييز في التوزيع الجغرافي للخدمات المقدمة لدوي الاحتياجات الخاصة.

- عدم الاستعانة بالتكنولوجيا المتطورة في مجالات التصدي للإعاقة في كافة مراحل التعليم.

هذا بالإضافة إلى أن المؤشرات الاقتصادية توضح مدى تردي الأوضاع الاقتصادية لدى عينة لأمر العربية التي زادت معاناتها من مظاهر الفقر، ومنها ما هو أصبح تحت

حدد نعيمه ونشعر كثير من الإصدارات الاقتصادية العربية والدولية إلى إحصاء معدل النمو السنوي في نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي مع ارتفاع في نسبة لتصلهم في كثير من دول جامعة الدول العربية، وارتفاع معدلات البطالة^(١٠٠).

الأمر الذي يتمكس بالسلب على تعليم المعاقين سمياً ويعرضهم لكثير من المشاكل المختلفة، فالظروف الاقتصادية السيئة للأسر التي بها أطفال معاقون سمياً، لا تجعل هذه الأسر تقوم بإلحاق أبنائها المعاقين بالمدارس وبالتالي يزداد عدد الأطفال الأميين من المعاقين سمياً فاعمل للمجتمع.

ومن ثم وفي ضوء ما سبق فتادي التربية الحديثة كما تنادي بالفلسفات الاجتماعية ولسياسية التي تعيشها المجتمعات اليوم، بحق كل فرد في الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعد على النمو والوصول إلى أقصى مدى تؤهله له إمكانياته^(١٠١).

كما أن التربية بحكم طبيعتها وجودها أكثر جوانب المجتمع عرضة للتغيير، سواء كانت التربية محركاً أولياً للتحول والتغير المجتمعي، أو متغيراً تابعاً له، وبناءً على ذلك من اعتبارات المدينة وغير المتوقعة في بعض المجتمعات والتي يعطوي عليها عصر المعلومات، سوف تحدث هزات عنيفة في نظمتها التربوية من حيث فلسفتها ومبادئها وأدوار مؤسساتها وماهجها وأهدافها التربوية.

وس ثم فإن التربية هي المشكلة وهي الحل، فإن عجزت عن صنع بشر قادر على مواجهة التحديات المتوقعة، فمآل كل جهود التنمية إلى الفشل المحتوم، مهما توافرت الموارد الطبيعية والمادية^(١٠٢).

لذا يحاول الباحث من خلال الإطار النظري الذي تم عرضه، وما تسفر عنه الدراسة الميدانية من نتائج - يحاول التعرف على بعض المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمياً في ظل التحديات السابقة ذكرها موضوعاً أهم المقترحات والحلول التي تسهم في حل هذه المشكلات.

أهداف الدراسة النوعية

- التعرف على واقع المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً بمدرسة الأمل بالمرحلة الإعدادية بمحافظة أسوان من وجهة نظر المعلمين والإداريين، وأولياء الأمور.
- وضع مجموعة من المقترحات والحلول التي تسهم في التغلب على المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً بمدرسة الأمل في ضوء التحديات المعاصرة بمحافظة أسوان.

إعداد أدوات الدراسة

قام الباحث بإعداد استبانة واستطلاع رأي في ضوء ما يلي:

عرض جزء نظري يتعلق بكل من طبيعة الطلاب المعاقين سمعياً ونظم تعليم المعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية، وكذلك أبعاد المشكلات التعليمية للمعاقين سمعياً، بالإضافة للجزء من التحديات المعاصرة وتأثيرها على المعاق سمعياً في ضوء ما كتب عنها في المجالات الفورية والكتب، والرسائل واللوائح والقوانين.

- تحليل الدراسات السابقة في مجال الإعاقة السمعية.
- المقابلات مع بعض المتخصصين في مجال الإعاقة السمعية.

وفي ضوء ما سبق قام الباحث بإعداد الاستبانة في صورتها الأولية التي ضمت (٤٨) عبارة، وتم عرضها بعد ذلك على السادة المحكمين من بعض أساتذة الجامعات وبعض المتخصصين في التعامل مع فئات الإعاقة السمعية، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإجراء بعض التعديلات بالحذف أو إعادة الصياغة أو الإضافة، وفي ضوء هذه التعديلات أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية صادقة وتعبر عن أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

وبعد الاطمئنان على الصورة النهائية للاستبانة من خلال صدقتها أصبحت الاستبانة تتكون من (٤٠) عبارة، وتضمنت عدة محاور، وهي:

١- مشكلات تتعلق بالأسرة: واشتملت على (٨) عبارات وهي: ١، ٢، ٤، ١٠، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٣.

٢- مشكلات تتعلق بالمدرسة: واشتملت على (١٢) عبارة، وهي: ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٣٧.

٣- مشكلات تتعلق بالمعلم: واشتملت على (١٢) عبارة، وهي: ٦، ٨، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠.

٤- مشكلات تتعلق بالمتنهج: واشتملت على (٨) عبارات، وهي: ١٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٨.

قام الباحث بالتحقق من ثبات عبارات الاستبانة بطريقة الاحمال لمولاي وبعد مسحراح الوسيط للاستبانة تبين أن ثبات الاستبانة بلغ حوالي (٠,٧٦)، وهي نسبة عالية لا بأس بها وبعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة.

بعد معرفة واقع المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً بعد رس الأمر من خلال تطبيق الاستبانة ومعرفة النتائج قام الباحث بإعداد استبانة مستدلاخ رأي لمعرفة أهم المقترحات لمراجعة المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً في ضوء التحديات المعاصرة تضمنت مجموعة من المقترحات بلغ عددها (٤٨) عبارة، ثم عرضت الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين بعد بنائها في صورتها الأولية على أساتذة الجامعات، وذلك لتعرف على وجهات نظرهم فيها استقرت استبانة استطلاع الرأي.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف وتعديل بعض العبارات وأصبحت بود الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٤٠) عبارة، ثم تم عرضها مرة أخرى على

لمحكمين، وتم قراءتها وأصبحت الإحصاء في صورتها النهائية بعد عرضها من أ. د. بدراسة ونسائها.

وقام الباحث بالتحقق من ثبات عبارات استطلاع الرأي، حيث بلغ ثبات العبارات ٨٢,٠ وهي نسبة عالية لا بأس بها، وبعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة.

ولقد استخدم الباحث في حساب معامل الثبات بالنسبة للاستبانة والاستبانة، المعادلة التالية: (١١١)

$$r = \frac{\sum (x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})}{\sqrt{\sum (x_i - \bar{x})^2 \sum (y_i - \bar{y})^2}}$$

حيث:

r = معامل الثبات.

n = عدد الاختبارات الاختيارية.

$r =$ الاحتمال المتوالي (أكبر تكرار نسبي لأي احتمال اختياري من الاحتمالات).

صيغة الدراسة.

بلغت عينة الدراسة (١٢٠) فرداً ممثلة في ٠ للمعلمين والعائمين بالعمل الإداري، وأولياء الأمور بمنازل الأمل بمحافظة أسوان، وتم اختيار العينة بطريقة مقصودة حيث كان توزيعها كالتالي: (٧٠) معلم، (٣٠) من الأفراد القائمين بالعمل الإداري، (٢٠) من أولياء الأمور.

المعالجة الإحصائية

اتبع الباحث في المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد لعينة المعادلة التالية: (١١٢)

$$\text{النسبة الوزنية} = \frac{x_0 \times s_0 + x_1 \times s_1 + x_2 \times s_2 + x_3 \times s_3 + x_4 \times s_4}{n \times s}$$

حيث .

n = عدد العينة الكلية.

s_0 = عدد الأفراد الذين وافقوا على الاقتراح بدرجة كبيرة جداً.

s_1 = عدد الأفراد الذين وافقوا على الاقتراح بدرجة كبيرة.

s_2 = عدد الأفراد الذين وافقوا على الاقتراح بدرجة متوسطة.

s_3 = عدد الأفراد الذين وافقوا على الاقتراح بدرجة صغيرة.

s_4 = عدد الأفراد الذين وافقوا على الاقتراح بدرجة صغيرة جداً.

(إيجاد النسب المئوية للنسب الوزنية من طريق العلاقة^(١١٤))

$$\Delta = \frac{q - q'}{q - q'} = \frac{q - q'}{n}$$

حيث :

Δ = مدى حيود النسبة الوزنية عن النسبة المعيارية.

q = النسبة الوزنية لكل عبارة في أداتي الدراسة.

n = عدد الأفراد المجيبين عن كل عبارة.

معرض النتائج وتفسيرها:

ولاً- واقع المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب العاديين سميئاً بممارس الأمل من وجهة نظر المعلمين، وأولياء الأمور، والإداريين بالمدراس.

ثم تعيق الاستجابة على حية الدراسة لمعرفة واقع المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعانين سميئاً بممارس الأمل، وذلك عن طريق حساب الوزن النسبي وحساب دلالاته في ضوء المحاور التالية:

١- المشكلات المتعلقة بالأُسرة:

جدول رقم (٤)

الأوزان النسبية ودلالاتها لاستجابات أفراد العينة

٢	للمشكلات	الوزن النسبي	دلالة Δ
١	ضعف النمو الأكاديمي.	٠,٨٥	٠,٠١
٢	وجود طفل معاق سميئاً داخل الأسرة يشعر إخوته بالأمر والعزلة الاجتماعية	٠,٧٧	٠,٠١
٣	عدم قدرة الأسرة على توفير احتياجات الطفل للمناق سميئاً.	٠,٦٩	٠,٠١
٤	عدم توافر ألفة إرشادية للتفاعل مع الطلاب للمناق سميئاً.	٠,٧٤	٠,٠١
٥	انخفاض مستوى الانتماء للأسرة يزيد من مشكلات للمناق سميئاً.	٠,٨٩	٠,٠١
٦	عدم مشاركة أولياء الأمور في تنمية برامج التعليم الفردي عن قرب لأبنائهم المعانين سميئاً.	٠,٧٥	٠,٠١
٧	عدم التعاون بين الأسرة والمدرسة.	٠,٨٥	٠,٠١
٨	تصور إدراك الأسرة بطريقة للتفاعل الصحيحة مع أبنائهم للمناق سميئاً.	٠,٧٢	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- رأي أفراد العينة أن تدني المستوى الاقتصادي للأسرة يريد من مشكلات الطلاب المعانين سمعياً، وهذا ما يؤكد مستوى الدلالة (٠,٠١) بوزن نسبي ٨٩,٠٠ ويتفق الباحث مع أفراد العينة، إذ إن المستوى الاقتصادي المتدني لأسر المعانين سمعياً يحول دون إلحاق هذه الفئة من الطلاب بالمدارس المختلفة الخاصة بهم لإكمال تعليمهم.

- أما إشكالات (٧,١) فكان الوزن النسبي لها حوالي ٨٥,٠٠ ومستوى الدلالة (٠,٠١) وهما : ضعف النمو الأكاديمي، عدم التفاعل بين الأسرة والمدرسة، حيث أشدّت أفراد العينة إلى أن المشكلات التي يعاني منها الطلاب للمعانين سمعياً بمدارس الأمل تكون نابعة من مشكلات متعلقة بالنمو الأكاديمي لأسر هؤلاء الطلاب بالإضافة إلى التلاميذ لكثير من أسر هؤلاء الطلاب وعدم مشاركتهم وتعاونهم مع المدرسة في كل ما يخص بالأمور التعليمية لهم، وهذا ما أكدته الإطار النظري للدراسة تحت محور (الأسرة والمعايق سمعياً)، أما عن وجود قتل معاق سمعياً داخل الأسرة فقد أكدت أفراد العينة على معاناة هذه الأسرة وشعور بقية إختوته (إن وجدوا) دالسي وأخرون والعزلة الاجتماعية، ويتفق الباحث مع أفراد العينة إلا أن وجود هذا الطفل داخل الأسرة لا يشعر فقط بقية أفراد الأسرة بالحزن والأسى إنما يتأثر بذلك كل من يتعامل مع هذا الطفل المعاق سمعياً.

وقد أكد أفراد العينة على عدم توافر أدلة إرشادية للتعامل مع الطلاب المعانين سمعياً، حيث أوضحت أفراد العينة أن عدم توافر مثل هذه الأدلة يولد صعوبات خاصة وكثيرة يعاني منها أولياء الأمور لتكمن في عدم قدرتهم على توجيه أبنائهم من المعانين سمعياً فيما يتعلق بالترواحي التعليمية والتربية المختلفة، لذا فقد كان الوزن النسبي حوالي ٧٤,٠٠ ومستوى الدلالة (٠,٠١).

- تؤكد أفراد العينة أن قصور إدراك الأسرة للطرق الصحيحة الخاصة بعملية التعامل مع أبنائهم المعانين يزيد من تفاقم المشكلات التعليمية لتلك الفئة من التلاميذ حيث بلغت النسبة الوزنية حوالي ٧٢,٠٠ عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقد انتقلت نتائج أفراد العينة مع بعض النتائج التي توصلت إليها (مرسلينا حسن : ١٩٩٩) التي

سادت حاجات أولياء الأمور للتواصل مع أطفالهم المعاقين سمعياً وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، ويرى الباحث أن هذه العارة التي أتت في ترتيبها بعد لعارة المتعلقة بعدم توافر الأدلة الإرشادية المناسبة في تغلب مستوى الدلالة (٠,٠١)، الأمر الذي يؤكد أن عدم توافر مثل هذه الأدلة ينتج عنه قصور في إدراك لأسرة بطرق الصحيحة في التعامل مع أطفالهم المعاقين سمعياً.

- يرى أفراد العينة أن عدم قدرة الأسرة على توفير احتياجات الطفل المحدث سمعياً يزيد من المشكلات التي يعاني منها هذا الطفل، وهذا ما أشار إليه الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة حيث بلغ حوالي (٠,٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إلا أن ساحت يرى أن توافر أو عدم توافر مثل هذه الاحتياجات يترتب عليه مدى تقدم أو تأخر الطفل في مرحلة لاحقة (مرحلة المدوسة)، وأن هذا المحور وإن كان ترتيبه الأخير فإنه لا يقل أهمية عن بقية المحاور السابقة.

٢ مشكلات تتعلق بالمرسة

جدول رقم (٥)

الأوزان النسبية ودلائلها لاستجابات أفراد العينة

٢	لشكلات	الوزن النسبي	دلالة
١	عدم توفر برامج تعليمية بمواسفات خاصة للطلاب المعاقين سمعياً.	٠,٧٥	٠,٠١
٢	عدم توفر الأنشطة التعليمية المختلفة للطلاب المعاقين سمعياً	٠,٦٨	٠,٠١
٣	عجز في الوسائل التعليمية للطلاب المعاقين سمعياً	٠,٧٣	٠,٠١
٤	يعاني الطلاب ضعاف السمع من العجز الواضح في المهارات اللغوية واللفظية في أثناء تعلمهم في حجرة الدراسة.	٠,٧٩	٠,٠١
٥	المرسة غير قادرة على تنمية الملائات الاجتماعية بين الطلاب المعاقين سمعياً بعضهم البعض.	٠,٦٥	٠,٠١

٢	المشكلات	الورن السمي	رلالة د
٦	نقص المدرسة في تزويد الطلاب للمالكون سمعياً بالمعروف والتميزات التي تعينهم على التعامل مع بيتهم.	٠,٦٩	٠,٠٦
٧	نقص التدريبات الهامة للطلاب المالكون سمعياً التي تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم.	٠,٧٥	٠,٠٦
٨	نقص في إشارات والد لومات التي تساعد الطلاب للمالكون سمعياً على التمييز بينهم وبين الآخرين.	٠,٦٥	٠,٠٦
٩	حجب الطلاب المالكون سمعياً بصفة مستمرة عن المدرسة.	٠,٥٣	عدم دالة
١٠	نقص في التوجيهات التغذوية والدينية بصفة مستمرة للطلاب الماعين سمعياً.	٠,٧٠	٠,٠٦
١١	نقص في الأجهزة اللازمة التي يحتاجها الطلاب المالكون سمعياً.	٠,٧٢	٠,٠٦
١٢	نقص في الإسكانيات اللدية والقتبة المتخصصة لدعم المالكون سمعياً في المجتمع.	٠,٧٧	٠,٠٦

ينضح من الجدول السابق ما يلي

أصبح أفراد العينة مدعى للمدار الذي يعاني منه الطلاب ضعف السمع في يرتبط بامهارات القنوية واللفظية في أثناء تعلمهم في حجرة الدراسة حيث جاء نورن السمي (٠,٧٩) وبدلالة (٠,٠١)، ويتفق الباحث مع أفراد العينة، بالإضافة إلى أن هذا الضعف يكون سببه عدم قدرة المدرسة على توفير الوسائل التجمعية التي تسمى بالحصة القنوية عند مثل هذه الفئة من التلاميذ.

- الفرد الماع سمعياً إنسان مثل بقية أفراد المجتمع يحتاج إلى تكوين علاقات مقنة مع أفراد، كما أنه يحتاج إلى إمكانيات مختلفة تحقق له ذلك، لذا فقد اشغل أفراد عينة لدراسة صر وجود نقص في الإمكانيات اللدية والمنية المتخصصة لدعم لعاين سمعياً في مجتمع، الأمر الذي يترتب عليه مشكلات عرافة قد يتعرض لها التمييز الماعين سمعياً ونحول دون إكمال تعليمه في المراحل المختلفة.

- وقد أشر أفراد العينة إلى أن مشكلة نقص التدريبات المهنية وعدم توافرها برمح تعليمية بمواصلة، خاصة للطلاب المعاقين سمعياً من المشكلات الواضحة داخل مدارس الأمل للمعاقين سمعياً، وقد جاء الوزن النسبي حوالي (٠,٧٥) نكك لمشككتين، وعند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويتفق الباحث مع أفراد عينة الدراسة، إذ يجب أن تعد هذه البرامج بطريقة تختلف عن برامج الطلاب العاديين عن هم في المرحلة التمهيدية نفسها.

- يحتاج المعاقون سمعياً في أثناء تعليمهم إلى وسائل تعليمية تتيحهم على عملية التعلم، ونقص مثل هذه الوسائل يعرض الطلاب المعاقين سمعياً لمشكلات تعليمية مختلفة، لذا، فقد أوضح أفراد العينة أن هناك كثير من المدارس لا يتوافر فيها الوسائل المناسبة التي تساعد المتلاميذ المعاقين سمعياً على التعلم، وهذا ما أكده ارتفاع الوزن النسبي حيث بلغ حوالي (٠,٧٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١).

تشير استجابات أفراد العينة أن هناك قصوراً في الأجهزة التي يحتاجها الطلاب المعاقون سمعياً، حيث بلغ الوزن النسبي حوالي (٠,٧٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويتفق الباحث مع أفراد العينة بالإضافة إلى أن مثل هؤلاء الطلاب وخاصة ضعاف السمع بحاجة إلى ساعات مناسبة معيّنهم على عملية التواصل داخل حجرة الدراسة ومع الآخرين من أفراد المجتمع.

- إن التوجهات الثقافية والدينية للطلاب المعاقين سمعياً لا تقل أهمية عن لأجهزة ووسائل لتعينة مثل هؤلاء الطلاب، فقد أوضح أفراد العينة أن هناك نقصاً في مثل هذه التوجيهات حيث بلغ الوزن النسبي حوالي (٠,٧٠) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويؤكد للباحث أن التوجيهات الثقافية والدينية تُعد بمثابة دافع يساعد الطلاب المعاقين سمعياً على الاندماج داخل المجتمع الذي يعيشون فيه.

- أشارت استجابات أفراد العينة إلى أن هناك قصوراً في عملية تزويد الطلاب المعاقين سمعياً بالمعارف والخبرات التي تعينهم على التعامل مع بيئتهم حيث بلغ

نوردن النسي حوالي (٠, ٦٩) عند مستوى دلالة (٠, ٠١)، ويتفق مع مسجلات أفراد العينة حيث إن كثيراً من الطلاب المعاقين سمعياً يشعرون بعبء عاقبتهم بالحزن والأسى والعزلة الاجتماعية؛ لذا فهم في حاجة كبيرة مثل هذه المعارف والخبرات.

- نرى أفراد العينة أن المدرسة لا توفر أنشطة تعليمية مختلفة للطلاب المعاقين سمعياً؛ حيث يبلغ الوزن النسي حوالي (٠, ٦٨) عند مستوى دلالة (٠, ٠١)، ويتفق الباحث مع استجابات عينة الدراسة، حيث اتضح من خلال المقابلات الشخصية أنني أجراها الباحث مع المسئولين مثل هذا النوع من الأنشطة المقدمة لمش هذه الفئة من الطلاب.

- أشار أفراد العينة إلى أن المدرسة غير قادرة على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب المعاقين سمعياً بالإضافة إلى نقص في المعارف والمعلومات التي تساعد هؤلاء لطلاب من الاعتماد على أنفسهم، وقد جاءت هاتين المشكلتين يوزن نسي حوالي (٠, ٦٥) وبمستوى دلالة (٠, ٠١)، ويرى الباحث أن مثل هاتين المشكلتين لا تقلان أهمية عن المشكلات السابقة.

-- يرى أفراد العينة أن هناك غياباً بصفة مستمرة للطلاب المعاقين سمعياً عن المدرسة؛ حيث جاء الوزن النسي (٠, ٥٣) وهو غير عال إحصائياً، أي أن غياب هذه الفئة من الطلاب قد لا يمثل مشكلة في بعض الأحيان.

جدول رقم (٦)

الأوزان النسبية ودلالاتها لاستجابات أفراد العينة

م	المشكلات	الوزن النسبي	دلالة
١	رأى معلمين والموجهين في المشكلات التي يعاني منها الطلاب المعلمون سعيًا طويلاً لمجرد لدى الجهات العليا	٠,٧٥	٠,٠١
٢	تصور المعلم في تحقيق للمشاركة بين الطلاب للمعلمين سعيًا داخل الفصل.	٠,٧١	٠,٠١
٣	تغطية أساليب تدريس المعلم مع المعلمين سعيًا.	٠,٧٧	٠,٠١
٤	ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى المعلمين سعيًا.	٠,٧٣	٠,٠١
٥	الأدراج والمفاهيم مرتبة بطريقة تتيح للطلاب رؤية وجه المعلم والمبررات بوضوح.	٠,٦٧	٠,٠١
٦	لا تتيح لمعلمي الإعاقة السمعية فرص البعثات التدريبية للخارج.	٠,٨٨	٠,٠١
٧	تصور في اهتمام المعلم بالأنشطة التربوية.	٠,٦٨	٠,٠١
٨	عدم متابعة المعلم لكل ما هو جديد في مجال الإعاقة السمعية وكيفية التعامل معها.	٠,٧٢	٠,٠١
٩	نقص كمي وكيفي في الكوادر المتخصصة والتدريب للتعامل مع المعلمين سعيًا.	٠,٧٧	٠,٠١
١٠	تصور مراكز الإرشاد والتوجيه النفسي في إعداد معلم المعلمين سعيًا.	٠,٧٨	٠,٠١
١١	رسوب أعداد كبيرة من المعلمين سعيًا.	٠,٧٤	٠,٠١
١٢	ضعف أداء الطالب للمعلم سعيًا داخل الفصل.	٠,٨٢	٠,٠١

يتضح من الجدول ما يلي:

- أشارت استجابات أفراد العينة بأنه لا تتاح الفرصة لمعلمي الإعاقة السمعية للاندماج بالبعثات التدريبية للخارج، وهذا ما أكدته لارتفاع الوزن النسبي حيث بلغ (٠,٨٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

- أوصح أفراد هيئة الدراسة أن مستوى أداء الطالب المعاق سمعياً دحس لبعض يتسم بالضعف حيث كان الوزن النسبي حوالي (٠,٨٢) بمستوى دلالة (٠,٠١)، ويرجع ذلك إلى عدم قدرة المعلم على تعويد الطالب المعاق سمعياً المشاركة داخل حجرة الدراسة والاعتماد على نفسه وغرس الثقة فيه من خلال التعبير عن أدائه.

- أكدت هيئة الدراسة على قصور مراكز الإرشاد والتوجيه النفسي في إعداد معلم للمعاقين سمعياً، حيث بلغ الوزن النسبي حوالي (٠,٧٨) ومستوى الدلالة (٠,٠١) حيث إن بعض هذه البرامج إن وجدت قد تكون محدية بالنسبة لهم، الأمر الذي يضاعف من مستويات معلم المعاقين سمعياً.

وقد بيث استنتاجات أفراد العينة أن هناك تغطية في أساليب التدريس التي يستخدمها المعلم بالإصافة إلى وجود نقص كمي وكيفي في الكوادر المتخصصة والمدرية لتعامل مع الطلاب للمعاقين سمعياً، وهذا ما أكدته ارتفاع الوزن النسبي حيث بلغ حوالي (٠,٧٧) فكانت المشكلات وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويتفق الباحث مع أفراد العينة، ويرجع ذلك إلى عدم وضوح فكرة البرامج المقدمة لإعداد المعلمين الإعداد الجيد قبل الختمة وفي أثنائها، بالإضافة إلى تغطية مثل هذا النوع من البرامج المقدمة.

- أم عن آراء المعلمين والموجهين تجاه المشكلات الخاصة بالمعاقين سمعياً فقد أوصح أفراد العينة أن مثل هذه الآراء لا تُسمع لدى الجهات المعنية، وقد جاء الوزن النسبي حوالي (٠,٧٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، الأمر الذي يريد من مشكلات المعاقين سمعياً، ويؤكد الباحث من خلال ذلك على وجود فجوة بين الجهات العليا والمعلمين والموجهين.

- وتُعد مشكلة رسوم أعداد كبيرة من الطلاب المعاقين سمعياً من المشكلات الحقيقية التي تعاني منها تلك الفئة من الطلاب حيث جاءت استنتاجات أفراد العينة بوزن نسبي (٠,٧٤) ومستوى دلالة (٠,٠١)، ويتفق الباحث مع آراء أفراد العينة تجاه

هذه المشكلة، وهنا ما اتضح من خلال المقابلات للشخصية التي أجراها اساحت مع المسئولين من رعاية هؤلاء الطلاب.

- ونتيجة للمشكلة السابقة فقد جاءت استجابات أفراد العينة مؤكدة معاناة الطلاب المعاقين سمعياً من التلغفي في مستوى التحصيل الدراسي لهذه الفئة من الطلاب، حيث بلغ «وزن النسبي حوالي (٧٣، ٠) ومستوى الدلالة (٠، ٠١)، ويرجع الباحث ضعف مستوى التحصيل للطلاب المعاقين سمعياً إلى عدم قدرة المعلم على التتويج في التدريس، وضم الاهتمام بكل تلميذ على حدة.

- أوضح أفراد العينة أن عدم متابعة المعلم لكل ما هو جديد في مجال الإعاقة السمعية وكيفية التعامل معها يُعد من المشكلات الحقيقية التي يعاني منها الطلاب المعاقون سمعياً، حيث جاء الوزن النسبي (٧٢، ٠) ومستوى دلالة (٠، ٠١)، ويتفق اساحت مع استجابات أفراد العينة إذ إن عدم قدرة المعلم على متابعة كل جديد في مجال الإعاقة سمعية يولد لديه الإحساس بالسلبية تجاه هذه الفئة من الطلاب ويريد من ضعف مستوى الأكاديمي لهذا المعلم.

أث. أفراد العينة إلى قصور المشاركة التي يقوم بها المعلم مع المعاقين سمعياً حيث تكون قاصرة داخل الفصل فقط، وقد بلغ الوزن النسبي لهذه المشكلة حوالي (٧١، ٠) عند مستوى دلالة (٠، ٠١)، ويتفق الباحث مع أفراد عينة الدراسة أن ذلك يعكس من عملية تدماج هذه الفئة من الطلاب داخل المجتمع الذي يعيشون فيه.

- وقد أكد أفراد العينة على التصور من قبل المعلم فيما يتصل بعملية لاهتمام بالأنشطة التعليمية المقدمة للطلاب المعاقين سمعياً، حيث بلغ الوزن النسبي حوالي (٦٨، ٠) عند مستوى دلالة (٠، ٠١)، ويرى الباحث أن مثل هذه المشكلة تساعد على عدم نمو التفكير العلمي أو الابتكاري للطلاب المعاقين سمعياً.

- أشرت استجابات أفراد العينة بوزن نسبي ٦٧، ٠ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠، ٠١ إلى أن الأدرج والمقاهد ليست مرتبة بطريقة تتيح للطلاب المعاقين

سمعيًا رؤية وجه المعلم وإشاراته بوضوح، ويتصق الباحث مع وجهة نظر أفراد
لعينة حيث إنه يرى أن المفاهيم والأدراج غير مرتبة ولا تسمح للطلاب برؤية المعلم
وإشاراته، وهذا من التطبيقات، ويرى الباحث ضرورة وضع المفاهيم والأدراج بشكل
يشبه حدود الحصان حتى يتمكن جميع الطلاب من رؤية المعلم بدلاً من العشوائية في
ترتيب المفاهيم.

٤- مشكلاته المتعلقة بالتمهيد

جدول رقم (٧)

الأوزان النسبية ودلالاتها لاستجابات أفراد العينة

١	المشكلات	الوزن النسبي	دلالة Δ
١	خطة دراسة الموضوع من قبل الوزارة غير مناسبة لمستوى قدرات الطلاب للمعنيين سمعيًا	٠,٧٧	٠,٠١
٢	نسب التدرج بين الطلاب للمعنيين سمعيًا مرتفعة.	٠,٦٨	٠,٠١
٣	عدم توفير دليل المعلم لكل مقرر دراسي للطلاب للمعنيين سمعيًا.	٠,٧٩	٠,٠١
٤	موسوعات الشرح غير وثيقة الصلة بالحياة اليومية للطلاب للمعنيين سمعيًا.	٠,٧٥	٠,٠١
٥	لا تسمح أنشطة التمهيد بالتدرج بما يتناسب مع الطلاب للمعنيين سمعيًا	٠,٧٥	٠,٠١
٦	موسوعات الشرح وأنشطته لا تراعي طبيعة الإعاقة السمعية	٠,٧٢	٠,٠١
٧	لما هي المقررة على المعلمين سمعيًا غير مختصة على كل ما هو جديد في مجال المعرفة والمعلم.	٠,٦٩	٠,٠١
٨	قصور استخدام التكنولوجيا المتطورة في مجال التخصصي للإعاقة السمعية.	٠,٨٠	٠,٠١

ينضح من الجدول السابق ما يلي:

أشارت استجابات أفراد العينة إلى أن هناك قصوراً في استخدام التكنولوجيا المتطورة للإعاقة السمعية، وهذا ما أكدته ارتفاع الوزن النسبي حيث مع

(٠,٨٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، ويتفق الباحث مع أمراد العينة مؤكدة من خلال المقابلات الشخصية التي أجريت مع المسؤولين عدم توافر مثل هذا النوع من التكنولوجيا.

- وقد أكد أفراد العينة عدم توفير دليل المعلم لكل مقرر دراسي للطلاب المعاقين سمعياً حيث بلغ الوزن النسبي (٠,٧٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، الأمر الذي يجعل المعلم يتخبط داخل العملية التعليمية دون وجود مرشد يوجهه في أثناء سيره في المنهج الدراسي المقدم للطلاب المعاقين سمعياً.

- أوضح أفراد العينة أن خطة الدراسة للوضوعة من قبل الوزارة غير مناسبة لمستوى قدرات الطلاب المعاقين سمعياً، وهذا ما أكدته الوزن النسبي حيث بلغ (٠,٧٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، الأمر الذي يتطلب ضرورة إعداد الطر في مثل هذه الخطة من قبل الجهات المعنية وحرصاً على عدم تعرض الطلاب لمعاقين سمعياً مشكلات تعليمية تؤدي إلى رسوبهم بل تسريحهم من المدرسة.

أشارت استجابات العينة أن موضوعات المنهج غير وثيقة الصلة بالحياة اليومية كما أن أشعة المنهج لا تنقسم بالتنوع الذي يتناسب مع الطلاب المعاقين سمعياً، وهذا ما أكدته ارتفاع الوزن النسبي حيث بلغ (٠,٧٥) لكلتا المشكلتين وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، ويرى الباحث أن مثل ذلك يضعف قيمة الطرس المعاق سمعياً بالمجتمع الخارجي كما يساهم في زيادة ضعف الثقة بالنفس لدى هؤلاء الطلاب وعدم الثقة في الآخرين.

- موضوعات المنهج والأنشطة المرتبطة به إذا ما كانت تراعي طبيعة الإعاقة السمعية فمن ذلك يلزم من التغلب على أي مشكلة يتعرض لها الطلاب المعاقين سمعياً، إلا أن أفراد العينة قد أوضحوا أن مثل هذه الموضوعات والأنشطة لا تراعي طبيعة الإعاقة السمعية، وقد بلغ الوزن النسبي (٠,٧٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

- أكدت استجابات أفراد العينة أن المناهج المقررة على المعاقين سمعياً عبر محتوية عن كل ما هو جديد في مجال المعرفة والمعلم، وقد بلغ الوزن النسبي (١٠٠، ٦٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠، ٠١)، ويرى الباحث أن مثل هذه المشكلة تزيد من نفور كل من الطالب والمعلم من المنهج المقرر الذي يتسم بالركود وعدم التجديد.
- ويرى أفراد العينة أن مثل هذه المشكلات السابقة قد يثرّب عليها زيادة في نسب اشرب بين الطلاب المعاقين سمعياً، حيث بلغ الوزن النسبي لهذه المشكلة حوالي (١٠٠، ٦٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠، ٠١)، ويتفق الباحث مع آراء أفراد العينة مؤكداً من خلال الإطار النظري أن المعلم الجيد والطلاب الجيد يتطلبان أيضاً مناهجاً جيداً.

ثانياً أهم المقترحات لمواجهة بعض المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً بمدرس الأمل في ضوء التحديات المعاصرة:

باعتبار أن التربية هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها تحويل المعارف سمعياً من مجرد فرد عاجز إلى إنسان يشعر بالانتماء للمجتمع، كما أن لها دوراً كبيراً في مجال تعليم هؤلاء المعاقين سمعياً وتأهيلهم لذا قام الباحث بتطبيق استطلاع الرأي الذي أجري بمجموعة لمتاحات التي تسهم في مواجهة بعض المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً في مدارس الأمل في ضوء التحديات المعاصرة على عينة الدراسة الممتدة في المعلمين، أولياء الأمور الإداريين بمدراس الأمل، حيث وجه الباحث مجموعة من المقترحات والحلول لمعرفة مدى أهميتها، وتم حساب النسبة الوزنية لكل عبارة من عبارات استطلاع الرأي، وحساب دلالة (Δ)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

النسب الوزنية ودلالاتها لاستجابات أفراد العينة

م	المقترحات	النسبة الوزنية	دلالة △
١	توريد المكتبات العامة بكتيبات تستخدم لغة الإشارة لتساعد المعاقين سمعياً في الحصول على المعلومات والوظائف المختلفة	٠,٨٤	٠,٠١
٢	إعداد الكرادل الفنية للتدريه التي تستطيع التعامل مع الطلاب للمعاقين سمعياً.	٠,٨٨	٠,٠١
٣	توفير أجهزة ووسائل مناسبة للطلاب المعاقين سمعياً داخل حجرة الدراسة.	٠,٧٩	٠,٠١
٤	التثقيف الصحي والعائلي للمعاقين سمعياً.	٠,٨٠	٠,٠١
٥	إجراء البحوث المتصلة بالمعاقين سمعياً ونشر نتائجها لأفراد المجتمع المهتمين بقضاياهم التعليمية.	٠,٧٩	٠,٠١
٦	الإعلان عن سبل الوقاية من الإعاقة السمعية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.	٠,٧٧	٠,٠١
٧	نشر الوعي الاجتماعي لدى الطلاب المعاقين سمعياً.	٠,٧٩	٠,٠١
٨	إصدار نشرات ومطويات والفوايح التي تكفل التنشئة الاجتماعية السليمة للمعاقين سمعياً.	٠,٧٦	٠,٠١
٩	العرف بالمشكلات الناجمة من المعاقين سمعياً وإيراز قصص نجاحهم التعليمية.	٠,٧٤	٠,٠١
١٠	إتاحة فرص التعليم للتكافل في حلولة إشكاليات وفقرات الأفراد المعاقين سمعياً وقدراتهم الذين هم في سن التعليم.	٠,٩٩	٠,٠١
١١	عبئة الطلاب المعاقين سمعياً للمشاركة في أنشطة المجتمع.	٠,٨٩	٠,٠١
١٢	توفير كافة عناصر العملية التعليمية بكفاءة لتحقيق أغراضها.	٠,٨٨	٠,٠١
١٣	مساعدة المعاقين سمعياً على السمو للتكامل في جميع التواحي النفسية والباسية والوجدانية إلى أقصى حد ممكن.	٠,٨٥	٠,٠١
١٤	تجربة مجتمع لتقبل المعاقين سمعياً	٠,٨٧	٠,٠١

م	المقترحات	النسبة الوزنية	دلالة Δ
١٥	تطوير آراء الرأي العام بمشكلات المعلمين سمعياً	٠,٧٩	٠,٠١
١٦	تطوير برامج علمية للكشف عن الموهوب والقدرات الخاصة ورعايتها.	٠,٨١	٠,٠١
١٧	تطوير أبعاد الرعاية التربوية والنفسية والعلاجية للطلاب المعلمين سمعياً.	٠,٨١	٠,٠١
١٨	توفير فرص تعليمية للمعلمين سمعياً من قبل وزارة التربية والتعليم بحيث لا تقل عن الفرص المقدمة للطلاب العاديين.	٠,٧٧	٠,٠١
١٩	توفير تعليمات السمعية لضعاف السمع	٠,٨٩	٠,٠١
٢٠	استخدام أساليب المعاملة الواقعية السوية في تنمية أطاقهم للمعاقين سمعياً	٠,٨٦	٠,٠١
٢١	التوعية من خلال البرامج والأنشطة الرياضية والفنية المقدمة للطلاب المعاقين سمعياً.	٠,٨٨	٠,٠١
٢٢	تقديم برامج إرشادية وتعليمية للأبناء في كيفية التعامل مع أبنائهم للمعاقين سمعياً.	٠,٨٤	٠,٠١
٢٣	تيسر الإمكانات التوعوية لمساعدة الطلاب المعلمين سمعياً لاستغلال قدراتهم واستعداداتهم.	٠,٨٥	٠,٠١
٢٤	تصميم برامج إعادة التأهيل للطلاب المعلمين سمعياً	٠,٨١	٠,٠١
٢٥	تنمية المجهزات للمعاقين سمعياً نحو الحقن، الحجب، الخبز، الخيول.	٠,٨٦	٠,٠١
٢٦	رعاية برامج التنمية الثقافية لأبناء المعلمين سمعياً.	٠,٨٤	٠,٠١
٢٧	قيام الأسرة بتوفير الاحتياجات التعليمية للطلاب المعلمين سمعياً.	٠,٨٥	٠,٠١
٢٨	مشاركة الأسرة في البرامج الخاصة بتعليم أبنائها المعلمين سمعياً لرفع مستوى تعليمهم الفردي.	٠,٧٦	٠,٠١
٢٩	تصميم برامج مواصفات تولية تناسب الطلاب المعلمين سمعياً	٠,٨٧	٠,٠١
٣٠	التصويب على وضع استراتيجيات تعليمية ملائمة للطلاب المعلمين سمعياً.	٠,٨٩	٠,٠١
٣١	تعاون أسرة مع المدرسة في متابعة مدى تقدم أبنائها المعلمين سمعياً	٠,٩٢	٠,٠١
٣٢	التفرد في بيئة تعليم الطلاب المعلمين سمعياً	٠,٨٤	٠,٠١

م	المقترحات	القسمة الوزنية	دلالة Δ
٣٣	لتطوير المستمر في المناهج الدراسية وأساليب التدريس المستخدمة مع الطلاب المعاقين سمعياً.	٠,٨٩	٠,٠١
٣٤	تنظيم المستمر للطلاب المعاقين سمعياً	٠,٧٦	٠,٠١
٣٥	تزويد الطلاب المعاقين سمعياً بالمعارف والخبرات التي تمكنهم على التعامل مع بقائهم.	٠,٧٩	٠,٠١
٣٦	تبسيط طرق الاتصال المختلفة على بيئة المعاقين سمعياً	٠,٨٥	٠,٠١
٣٧	التركيز على التوجيه للتغوي للمعاقين سمعياً بما يكسبهم الثقة والشعور بالانتماء إلى مجتمعهم.	٠,٨٠	٠,٠١
٣٨	دعم جوائز وحوافز لتشجيع المعاقين سمعياً.	٠,٨٥	٠,٠١
٣٩	التركيز على التوجيه والإرشاد الطلابي بما يتناسب للفروق الفردية بينهم.	٠,٨٦	٠,٠١
٤٠	إنشاء شعبة مكليات التربية لإعداد معلم مؤهل للعمل بمعارس الأول سمعاً سمعياً.	٠,٨٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

بعدد وتوزعت استجابات أفراد العينة تجاه المقترحات لمواجهة بعض المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً في مجلس الأمن في ضوء التحسينات المعاصرة، حيث جاءت النسب الوزنية محصورة ما بين (٨٩ /، ٦٩ /) عدد مستوى دلالة (٠,٠١)، وقام الباحث بترتيبها وفقاً للنسب الوزنية كما يلي:

- جاءت العبارات (١١، ١٩، ٣٠، ٣٣) في المركز الأول بنسبة وزنية (٨٩ /) حيث رأي أفراد العينة أنه يمكن بيئة الطلاب المعاق سمعياً للمشاركة في أنشطة المجتمع، من خلال : توفير المعينات السمعية المناسبة لضخام السمع، وكذلك التدريب على وضع استراتيجيات تعليمية ملائمة لهذه الفئة من طلاب بجانب تطوير المستمر في المناهج الدراسية وأساليب التدريس المستخدمة مع هؤلاء الطلاب.

- جاء في المركز الثاني العبارات ورقم (٢، ١٢، ٢١) بنسبة وزنية ٨٨ %، وهي إعداد الكوادر النسبة للمدرسة التي تستطيع التعامل مع الطلاب المعاقين سمعياً وكذلك توفير كافة عناصر العملية التعليمية بكفاءة لتحقيق أغراضها، بالإضافة إلى التوعية من خلال البرامج والأنشطة الرياضية والفنية المقدمة لهذه الفئة من الطلاب، الأمر الذي يزيد من الاهتمام بهذه المعاقين سمعياً ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع.
- أهمية المجتمع لتقبل المعاقين سمعياً، وتعميم برامج بمواصفات فنية تناسب هذه الفئة من الطلاب تعتبر من المقترحات الهامة التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً في مدارس الأمل، وهذا ما أكد، ارتداع نسبة (٨٧٪) وهي قيمة عالية إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)
- جاء في المركز الرابع العبارات (٢٠، ٢٥، ٣٩) بنسبة وزنية ٨٦ % وهي استخدام أساليب للمعاملة الراحية السوية في تنشئة أطفالهم المعاقين سمعياً، وتنمية اتجاهات المعاقين سمعياً نحو الحق، الحب، الخير، الخيال، وكذلك التركيز على التوجيه والإرشاد العائلي بما يناسب الفروق الفردية بينهم.
- ويرى الباحث أن مثل هذه المقترحات تزيد من وهي المالب للمعاق سمعياً بقم مجتمعه وعاداته، والتعلي بصفات يقبلها كل من الأفراد المحيطين به و مجتمع بصفة عامة.
- أوضحت استجابات أفراد العينة أن من أهم المقترحات التي يمكن بها مواجهة لمشكلات التعليمية التي يتعرض لها الطلاب المعاقون سمعياً: مساعدة المعاقين سمعياً على النمو المتكامل في جميع النواحي العقلية والجسمية والوجدانية إلى أقصى حد ممكن، وتيسير الإمكانيات المدرسية لمساعدة الطلاب المعاقين سمعياً لاستغلال قدرتهم واستعداداتهم، وقيام الأسرة بتوفير الاحتياجات التعليمية لأبنائها المعاقين سمعياً بالإضافة إلى تطبيق طرق الاتصال المختلفة على بيئة الطلاب المعاقين سمعياً ورصد جوائز وحوافز لتشجيع هذه الفئة من الطلاب، وهذا ما أكدته ارتداع النسب

لأهمية هذه المقترحات التي بلغت (٨٥٪) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

- وأهم المقترحات أيضاً التي جاءت بنسبة وزنية عالية (٨٤٪) هي: توفير المكتبات العامة بكتيبات تستخدم لغة الإشارة لمساعدة المعاقين سمعياً في الحصول على المعلومات والخدمات المختلفة، وتقديم برامج إرشادية وتعليمية للأباء في كيفية التعامل مع أبنائهم المعاقين سمعياً، بالإضافة إلى الاهتمام ببرامج التنمية الثقافية لأبناء المعاقين سمعياً والتوسع في بيئة تعليم هذه الفئة من الطلاب مع إنشاء شعب بكتيبات لتربية إعداد معلم مؤهل للعمل بمدارس الأمل للمعاقين سمعياً.

- ويُعد تعاون الأسرة مع المدرسة في متابعة مدى تقدم أبنائها المعاقين سمعياً من المقترحات المهمة لمواجهة المشكلات التعليمية التي تواجه هذه الفئة من الطلاب، وهذا ما أكدته ارتفاع النسبة الوزنية حيث بلغ (٨٢٪) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ويمثل هذا المقترح المركز السابع من بين المقترحات المقدمة لمواجهة المشكلات التعليمية التي يعاني منها هؤلاء الطلاب.

تشير نتائج أفراد العينة إلى أن توفير برامج علمية للكشف عن المواهب والقدرات الخاصة وتوفير أبعاد الرعاية التربوية والنفسية والعلاجية للطلاب المعاقين سمعياً، وكذلك تعميم برامج إعادة التأهيل من أهم المقترحات التي تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً حيث بلغت النسبة الوزنية (٨١٪) من إجمالي أفراد العينة، ولا تقل هذه المقترحات عن مقترحات السابقة في الأهمية والقائدة لمواجهة تلك المشكلات.

- وأوضحت استجابات أفراد العينة أن التخفيف الصحي والغذائي للمعاقين سمعياً، والتركيز على التوجيه المعنوي بيا يكسبهم الثقة والشعور بالانتماء إلى مجتمعهم من المقترحات الهامة لتغلب على المشكلات التعليمية التي يتعرض لها المعاقون سمعياً خلال مرحلة تعليمهم، حيث قد بلغت النسبة الوزنية لترتبة الموافقة على تلك

المعحدث (٨٠٪)، كما أشارت استجابات أفراد العينة بمستوى دلالة (٠,٠٠١)، وهذا يؤكد ضرورة تشجيع كل من أولياء الأمور والمدرسين على رعاية هذه الفئة من الطلاب وعلى الاهتمام بمثل هذه الجوانب ومساعدتهم على الوقوف في بداية الطريق الصحيح.

- وقد أكد أفراد العينة على أن هناك مقترحات هامة لا بد من عدم إغفالها، وهي: توفير أجهزة ووسائل مناسبة للطلاب المعاقين سمعياً داخل حجرة الدراسة، وإجراء البحوث المتعلقة بهم ومشر نتائجها لأفراد المجتمع المهتمين بقضاياهم التدميرية، وكذلك نشر الوعي الاجتماعي لدى هؤلاء الطلاب، وتوفير الرأي العام بمشكلات المعاقين سمعياً، بالإضافة إلى تزويد هذه الفئة من الأفراد بالمعارف والخبرات التي تمكنهم على التعامل مع بيئتهم.

ويرى الباحث أن مثل هذه المقترحات توجه أنظار كل المدرسين عن الاهتمام بهذه الفئة في تكثيف الجهود المختلفة التي تساهم بدورها هؤلاء الطلاب على الاندماج في المجتمع.

ويرى أفراد العينة أن "الإعلان عن سبل الوقاية من الإعاقة السمعية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وكذلك توفير فرص تعليمية للمعاقين سمعياً من قبل وزارة التربية والتعليم بحيث لا تقل عن العرض المستخدمة للطلاب المعاقين" من أهم المقترحات الضرورية التي لا تقل فائدة عن المقترحات السابقة، وهذا ما أشار إليه ارتفاع النسبة الوزنية لاستجابات أفراد العينة حيث بلغت (٧٧٪) من إجمالي أفراد العينة، ويشفق الباحث مع وجهة نظر أفراد العينة في ضرورة أن يكون هناك دور فعال للإعلام تجاه الإعاقة السمعية والمعاقين سمعياً، وكذلك توافر فرص متساوية لكن الطلاب المعاقين سمعياً مقارنة بالمعاقين.

- إن إصدار التشريعات واللوائح التي تكمل أنشطة الاجتماعية السامية للمعاقين سمعياً، ومشاركة الأمرة في البرامج الخاصة بتعليم أسانها بهدف رفع مستوى تحصيلهم وتقييمهم تلقياً مستمراً يُعد من المقترحات ذات الأهمية في لئسب عى

المشكلات التعليمية للمعاقين سمعياً، ويدل على ذلك ارتفاع نسبة الاستجابة لدى أفراد العينة، حيث بلغت (77 ٪) من إجمالي أفراد العينة.

- أشار (74 ٪) من أفراد العينة إلى ضرورة تعرف الشخصيات الناجحة من معاقين سمعياً وإبراز قصصهم التعليمية، وهذا يُمد من المقترحات المقدمة واللازمة لمواجهة المشكلات التعليمية للمعاقين سمعياً بمساعد هذه الفئة من الطلاب على أخذ مثل هذا من تلك الشخصيات له في حياته.

- وأخيراً جاء المقترح رقم (١٠) في المرتبة الأخيرة وهو "إفساح فرص لتعليم المتكافحين في حدود إمكانيات الأفراد المعاقين سمعياً وقدراتهم اللذين هم في سن التعليم"، حيث بلغت النسبة الوزنية لاستجابات أفراد العينة 69 ٪ وهي نسبة تقل إلى حد ما عن النسبة السابقة، الأمر الذي يؤكد أن توفير مثل هذه الفرص يكون في حدود بسيطة

أهم النتائج والتوصيات

أهم النتائج

أسفرت الدراسة النظرية عن النتائج التالية:

- تؤثر الإعاقة السمعية على أداء الطالب المعاق سمعياً داخل الفصل وفي ممارسة حياته اليومية خارجه.
- تشغلي عن المنطق القديم في النظر إلى قضية الإعاقة السمعية على أنها قضية فردية وتنتهي به عادة التأهيل الحرثي للمعاقين سمعياً.
- العمل في مجال التربية الخاصة يُعد عملاً إنسانياً.
- تُعد التربية الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها تحويل المعاق سمعياً من مجرد فرد عاجز إلى إنسان يشعر بالانتماء للمجتمع.
- تُعد الإعاقة السمعية خطراً يهدد الكيان الإنساني والاجتماعي والنفسي.
- يعد تعليم المعاقين سمعياً من أهم التحديات التعليمية والحضورية التي تواجه كل أفراد المجتمع.
- مشكلات للمعاقين سمعياً لا تفصل عن قضايا المجتمع وتطوره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.
- تنش قضية تعليم المعاقين سمعياً تحدياً حضارياً للأمم والمجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء.
- مشكلة الإعاقة السمعية مشكلة متعددة الأبعاد فهي تؤثر على : الفرد المعاق سمعياً والأسرة والمجتمع.
- تؤثر الإعاقة السمعية على مظاهر سلوك الشخص المصاب بها وعلى انتمى لتربوي والمو الأكاديمي له.

- تجاهات الأسرة تتسم بالسلبية تجاه الطفل المعاق سمعياً.
- يتعرض الطفل المعاق سمعياً لمشكلات نفسية وتعليمية أكثر من إخوانه العاديين.
- يتأخر التلاميذ الذين يعانون من ضعف في السمع عن أقرانهم في المستوى التحصيلي.
- يعاني تلاميذ ضعاف السمع من العجز في المهارات اللغوية والنطقية.
- يعاني المعاقون سمعياً من الحرمان بالتمتع بالحياة مع الأشقاء.
- لاهتمام بالمعاقين سمعياً يمثل أحد معايير تقدم الأمم وتخصرها.
- للأسرة دور كبير في تحرير السلوكيات التي تعين للمعاق سمعياً حل أن يكون مواطناً صالحاً.
- يتسم سلوك المعاقين سمعياً بالمعلوماتية نحو الآخرين ونحو أنفسهم.
- تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يزيد من مشكلات المعاقين سمعياً
- تؤدي الأسرة دوراً كبيراً في تحديد موقف الطفل للمعاق سمعياً تجاه الحياة والآخرين
- شعاع أولياء الأمور عن الجانب التعليمي لأبنائهم للمعاقين سمعياً.
- فنه التوجيه الثقافي والديني للمعاق سمعياً نتيجة لعدم ربط المدرسة بالمجتمع الحديث.
- سلبية الإدارة المدرسية والتعليمية وعدم إظهار اهتمامها بأداء ما عليها من واجبات ومسؤوليات.
- نظرة الهيئات التعليمية للمعاق سمعياً إلى أنه فاقد القدرة على السمع وبالتالي فاقد القدرة على وصول المعلومة إليه من خلال السمع.
- عدم الاهتمام بالكشف الدوري على الطلاب المعاقين سمعياً.
- قلة تعلم المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً.

- الإحصائيات الموجودة عن المعاقين سمعياً لا تصف بالدقة والشمولية ولكنها
تخصص للتغيرات.
- لنباين في التوزيع الجغرافي للخطات التعليمية المقدمة للمعاقين سمعياً
أما الدراسة الميدانية فقد أسفرت عن النتائج التالية :
- *1- واقع المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً كما أشارت
إليه استجابات أفراد العينة*
- 1- مشكلات متعلقة بالأسرة:
- تدني المستوى الاقتصادي للأسرة.
- ضعف النمو الأكاديمي.
- عدم التعاون بين الأسرة والمدرسة.
- عدم توفر أدلة إرشادية للتعامل مع الطلاب المعاقين سمعياً.
- قصور إدراك الأسرة لطرق التعامل الصحيحة مع أبنائها المعاقين سمعياً
- 2- مشكلات متعلقة بالمدرسة:
- يعاني الطلاب ضعاف السمع من العجز الواضح في المهارات السمعية واللفظية في
أثناء تعلمهم في حجرة الدراسة.
- قصور في الأجهزة اللازمة التي يحتاجها الطلاب المعاقون سمعياً.
- نقص التدريبات المهمة للطلاب المعاقين سمعياً التي تساعدهم على الاعتماد على
أنفسهم.
- نقص الإمكانيات المادية والفنية المتخصصة للمعاقين سمعياً في المجتمع

عدم توفر أطر خبر امح التعللعة ذات الالصفات الخاصة للطلاب المعاقين سمعياً

عجز في الوسائل التعللمة للمقدمة للطلاب المعاقين سمعياً

- قصور المدرسة في تزويد الطلاب المعاقين سمعياً بالمعارف والخبرات التي تعينهم على التعامل مع بيئتهم.

٣- مشكلات متعلقة بالمعلم:

- لا تتاح بمسم لإعاقة السمعية فرص البعثات التدريبية للخارج.
- ضعف أداء الطالب المعاق سمعياً داخل الفصل.
- رموب أحناء كثيرة من الطلاب المعاقين سمعياً.
- قصور كمى وكيفى في الكوادر المتخصصة والمدرية للتعامل مع الطلاب المعاقين سمعياً.
- معلنة أساليب تدريس المعلم مع المعاقين سمعياً.
- عدم متابعة كل ما هو جديد في مجال الإعاقة السمعية وكيفية التعامل معها.
- قصور في اهتمام المعلم بالأنشطة التربوية.

٤- مشكلات متعلقة بالمنهج:

- قصور استخدام التكنولوجيا المتطورة في مجالات التصدي للإعاقة السمعية.
- عدم توفر دليل معلم لكل مقرر دراسي للطلاب المعاقين سمعياً.
- أنشطة المنهج لا تتسم بالتنوع بما يتناسب مع الطلاب المعاقين سمعياً.
- موضوعات المنهج غير وثيقة الصلة بالحياة اليومية للطلاب المعاقين سمعياً.
- المناهج المقررة على المعاقين سمعياً لا تحتوي على كل ما هو جديد في مجال لمعرفة المعلم.

س- أهم المناهج والحوال للتغلب على المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً في ضوء التحديات المعاصرة وكما اشارت إليها استجابات اهراد الميفند

- تطوير المستمر في المناهج الدراسية وأساليب التدريس المستخدمة في التعامل مع الطلاب المعاقين سمعياً.
- توفير التعينات السمعية لضعاف السمع.
- إعداد الكوادر المعنية للتدريس التي تستطيع التعامل مع الطلاب المعاقين سمعياً.
- تصميم برامج معاصرة دولية تناسب الطلاب المعاقين سمعياً
- التركيز على التوجيه والإرشاد الطلابي بما يتناسب الفروق الفردية بينهم
- نشر التقنيات الصحي والغذائي للمعاقين سمعياً.
- تيسر الإمكانات المدرسية لمساعدة الطلاب المعاقين سمعياً لاستغلال قدرتهم واستعداداتهم
- قيام الأسرة بتوفير الاحتياجات التعليمية لأبنائها المعاقين سمعياً
- رصد جوائز وحوافز لتشجيع المعاقين سمعياً.
- إنشاء جمعية بكلية التربية لإعداد معلم مؤهل للعمل بمدارس الأمل للمعاقين سمعياً.
- لتنوع في بيئة تعليم الطلاب المعاقين سمعياً.
- تقديم برامج إرشادية وتعليمية للأباء في كيفية التعامل مع أبنائهم المعاقين سمعياً.
- تزويد المكتبات العامة بكتيبات تستخدم لغة الإشارة لمساعد المعاقين سمعياً في الحصول على المعلومات والثقافات المختلفة.

- تعاون الأسرة مع المدرسة في متابعة مدى تقدم أبنائها المعاقين سمعياً
- توفير أبعاد الرعاية التربوية والنفسية والعلاجية للطلاب المعاقين سمعياً.
- تصميم برامج إعادة التأهيل للطلاب المعاقين سمعياً.
- توفير أجهزة ووسائل مناسبة للطلاب المعاقين سمعياً داخل حجرة الدراسة.
- إجراء البحوث المتصلة بالمعاقين سمعياً ونشر نتائجها لأفراد المجتمع المهتمين بقضاياهم التعليمية
- إصدار التشريعات والوائح التي تكفل التشيئة الاجتماعية السليمة للمعاقين سمعياً.
- تزويد الطلاب المعاقين سمعياً بالمعروف والخبرات التي تتيحهم لتتكيف مع بيئتهم.

التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

- ١- ضرورة تصنيف الطلاب المعاقين سمعياً حسب قوتهم السمعية داخل مدارس الأمل كما حددتها المواصفات الدولية.
- ٢- توفير الإمكانيات المختلفة لمدرسة الأنشطة المتنوعة داخل مدارس الأمل
- ٣- ضرورة إشراك الطلاب المعاقين سمعياً في المناقصات الرياضية التي ينظمها توجيه التربية الرياضية بمدارس الأمل بمحافظة أسوان.
- ٤- ضرورة توفير دراسة أكاديمية في كليات التربية لإعداد معلمين متخصصين في مجال الإعاقة السمعية.
- ٥- التدريب المستمر لمعلمي الإعاقة السمعية بمدارس الأمل على كل ما هو جديد في هذا المجال لمواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية.
- ٦- إعداد فريق مدرب مكون من الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي للعمل في مجال الإعاقة السمعية وفي كيفية التعامل مع لغة الإشارة.

- ٧- ضرورة توفير وسائل التكنولوجيا الحديثة داخل مدارس الأمل لرفع مستوى الطلاب المعاقين سمعياً وذلك لمسايرة التطور والتقدم العلمي.
- ٨- ضرورة لنمو صلب بين الأسرة والمدرسة من خلال الزيارات المستمرة لأولياء الأمور أو عن طريق الاتصال الهاتفني للوقوف على أهم التحديات المعاصرة.
- ٩- إقامة الندوات الثقافية والدينية للطلاب المعاقين سمعياً بصفة دورية داخل مدارس الأمن لتعريفهم بمتطلبات الحياة المعاصرة.
- ١٠- إتاحة الفرص للمعلمين الجدد للتدريب بمدراس المعاقين سمعياً في ضوء متطلبات العصر.
- ١١- ضرورة تطوير مساهمات المعاقين سمعياً بما يلائم التحديات المعاصرة.
- ١٢- بحث المشوئين في مديريات التربية والتعليم وكذلك الأسرة والعاملين في المدرسة على تقديم الخدمات التعليمية المتنوعة للطلاب المعاقين سمعياً من : وسائل وأجهزة وأدوات يحتاجها هؤلاء الطلاب في ضوء ما تفرغه التحديات المعاصرة عن هذه لفئة.

المراجع

- (١) يوسف هشام إمام: "تتمثل المعاقين هدف أساسي لإدماجهم في المجتمع"، البصرة الدورية للمعادن، رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، القاهرة، ع ٨٢، يونيو ٢٠٠٥.
- (٢) إبراهيم عباس الزهيري: تصور مقترح لتخطيط وتنظيم الخدمات التعليمية والتأهيلية للمعاقين من أجل تحقيق الدمج المجتمعي لهم، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمرات القومي "سابع" ذوي الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي"، م ٢، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، القاهرة، ٨ - ١٠ ديسمبر ١٩٩٨.
- (٣) هدية محمد دندراوي: "أثر استخدام الوسائل المبتكرة لتحسين التحصيل للموسيقى للتلميذ المعاق سمياً"، رسالة دكتوراه، كلية التربية للوسيقى، جامعة حلوان، ٢٠٠٢، ص ١٥٩.
- (٤) وعاء محمد عبد القوي: "التأهيل التربوي والمهني للمعاقين سمياً"، مجلة التعليم للجميع، ع ٣٧٤، سبتمبر ٢٠٠٤.
- (٥) وردة التربية والتعليم: "قطاع التعليم العام، الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، الإدارة العامة لتربية الخاصة"، للتوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية للمدارس وفصول التربية الخاصة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥.
- (٦) صعيد محمد السعيد وآخرون: "برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير"، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦، ص ١١١.
- (٧) أحلام رجب عبد العنار: "الرعاية التربوية للصم والبكم وضعف السمع"، القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٣.
- (٨) عادل محمد سليم: "الحياة الطبيعية حق لكل معاق"، المملكة العربية السعودية، جمعية المعاقين بمنطقة الشرقية، ٢٠٠٦.

(٩) يوسف مريخا، عرض شلتش: تربية الطفل ذي الحاجات الخاصة (التجربة الكونية)، مؤتمر الطفولة العربية، الواقع وأفاق المستقبل، جامعة جنوب الوادي مركز دراسات الجوب، الفردقة، ٢٩-٣١ أكتوبر ٢٠٠١.

(١٠) رسمي عبد الملك رستم: نحو خطة تربوية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لذوي الاحتياجات الخاصة، بحوث ودراسات ونصوصات المؤتمر القومي السابع "لذوي الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي" القاهرة ٨-١٠ ديسمبر ١٩٩٨.

(١١) رفعت محمود جيت غمد: "فعالية مدخل مراكز التعلم في تدريس العلوم للتلاميذ المعاقين سمعياً ونصف السانسان الابتنائي"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، م ١٦، ع ١، يوليو ٢٠٠٠.

(١٢) رسمي عبد الملك رستم: "البعد التربوي في الحلة القومية لرعاية وتأهيل المعاقين (رؤية مستقبلية)، تقرير وبحوث ودراسات للمؤتمر لاسانسان "نحو مستقبل أفضل للمعاقين"، ندوة هبات وعناية القنات الخاصة والمعاقين، القاهرة، مارس ١٩٩٤.

(١٣) وهام محمد عبد القوي: التأهيل التربوي وللهني للمعاقين سمعياً، مرجع سابق، ص ٢٩.

(١٤) إبراهيم عبد الله فرج الزرقعات، محمد أحمد صالح الإمام: "مشكلات الطلبة المعاقين سمعياً وحلقاتها ببعض المتغيرات"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ج ٢، ع ٥٨، مايو ٢٠٠٥.

(١٥) معاد شعبان، "فاعلية استخدام الرزم التعليمية حل تقدير الذات والنحصيل في مادة لعلوم لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمعاقين سمعياً بالمدينة المنورة"، مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة، م ٦، ل ٢، ١٩٩٦.

(١٦) رسمي عبد الملك رستم: نحو خطة تربوية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق.

(١٧) رومالد كولاروسو، كوليف أوروذك: تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (كتاب لكل المعلمين) ترجمة: أحمد الشامي وآخرين، القاهرة، مركز الأهرام، ج١، ٢٠٠٣.

(١٨) أحمد حسين اللقاني، أمير القرشي: مناهج القسم (للمخطوط والبناء والتشييد)، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩.

(١٩) سلوي محمود رياض: "كبات للمعد لدي الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

(٢٠) أحمد محمد عبد السلام سليمان البراوي: "أثر برنامج فيديو لحاوي الأصوات وقراءة الشفاهة في تسهيل تعلم الحروف الهجائية للتلاميذ المعاقين سمعياً"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٣.

(٢١) جبر محمود الصاوي: "أثر مشاركة الوالدين في تحصيل الرياضيات ومستوى الصحة النفسية لطلبة المعاقين سمعياً"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ج٢٠، ح١، ١٩٩١.

(٢٢) طارق إسماعيل محمد الفحل: "تقدير الاحتياجات الاجتماعية للأعداد المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير"، لكلية التربية الاجتماعية، جامعة الفيوم، ١٩٩٦.

(٢٣) رسمي عبد ذلك رستم: "مخطط تربوي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ١٩٩٨.

(٢٤) وهاء فتدليل صادق محمد: "أثر ممارسة النشاط الدرامي على تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ضعاف السمع"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

(٢٥) مرسلية شعبان حسن: "حاجات الأولياء للتواصل مع أطفالهم المعاقين سمعياً، وعلاقة ذلك ببعض السمات"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، ١٩٩٩.

(٢٦) سمر عبد متناح لاشين . " علاج بعض الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية في الرياضيات بالصف الأول الإعدادي "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

(٢٧) رجاء شريف حواد: "السلوك المشكل لدى الطفل الأصم وعلاقته ببعض التطورات الأساسية"، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

(٢٨) إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، محمد أحمد صالح الإمام، مرجع سابق، مايو ٢٠١٥.

(٢٩) السيد يس النهامي محمد . " فاعلية برنامج باستخدام أنشطة اللعب في تحسين انفعال الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع مع أقرانهم المعدلين "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

(٣٠) حال الخطيب، منى الحفدي : " الخصائص السيكولوجية للأطفال للعائق سمعياً في الأردن دراسة استطلاعية "، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ع ١٣، ١٩٩٦.

(٣١) علي أحمد سيد مصطفى، محمد وناض أحمد عبد الحليم : " فعالية تكنولوجيا الواقع لامتصاصي في تحسين التفكير الاستقرائي وبعض القدرات الذاكرة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمدينة أسيوط "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، م ٢٢، ع ٢، يوليو ٢٠٠٦ م.

(٣٢) دودة السيد السا : "الإشراف التربوي في مدارس التربية الخاصة في مصر والواقع والمأمول"، مجلة كلية التربية، جامعة للصوره، ج ٢، ع ٥٨، مايو ٢٠٠٥.

(٣٣) لمي كرم الدين : "التحديات الحديثة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤتمر الطفولة المصرية : الواقع وآفاق المستقبل، جامعة جنوب الوادي، الفردقة، ٢٤-٣١ أكتوبر، ٢٠٠١.

(٣٤) حسن منسي : التربية الخاصة، إريد، الأردن، دار الكتب، ٢٠٠٤.

(٣٥) عثمان ميب فراج : "تكنولوجيا للتطوير لخدمة برامج التربية الخاصة وتأهيل المعدلين"، مجلة الطفولة والتنمية، ع ٧، م ٢، ٢٠٠٢.

(٣٦) يوسف هانم إمام : تشعيل المعاقين حذف أسامي لإعاجهم في المجتمع، مرجع سابق.

(٣٧) قطاعات الإعاقات بجمهورية مصر العربية، النشرة الدورية، اتحاد هيئات رعاية العتات الخاصة والمعاقين، القاهرة، ع ٨٤، ديسمبر ٢٠٠٥.

(٣٨) علي أحمد سيد مصطفى، محمد رياض أحمد عبد الحليم: مرجع سابق.

(٣٩) بديمة حبيب بنهان . " بناء وتقنين مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال الصم باستخدام بطاقة الإشارة"، مجلة كلية التربية، الإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ع ٥، إبريل ٢٠٠٦.

(٤٠) سعد عبد المنقلب عبد الغفار عبد اللطفي : " المروق الجوهري بين الأطفال الصم البكم وأهملهم، الأسوياء في استخدام استراتيجيات تحليل للعلومات"، مجلة مركز معادلات الطفولة، جامعة الأزهر، ع ١٠، يناير ٢٠٠٢.

(41) Sporn, Melissa Beth: " the Use of the test of Variables of Attention to Predict Attention and Behavior Problems in Deaf Adults", Proquest Dissertation and Theses 1991.

(٤٢) عبد حمص أمين الترملي: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي.

(٤٣) مصطفى عى رمضان مظلوم . " فعالية برنامج إرشادي يخلق الضغوط النسبية لدى الأمهات وأثره في توافق أطفالهم ضعاف السمع"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع ٣١، م ٢٠٠٢، ١٦.

(٤٤) سعد شاهين: "فاعلية استخدام الرزم التعليمية على تقدير الذات والتحصيل في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمعاقين سمعياً بالمدينة المنورة"، مجلة تكنولوجيا التعليم، القاهرة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، م ٦، ٢٥، ١٩٩٦.

(٤٥) حسن مسي " مرجع سابق.

(٤٦) موري أحمد إبراهيم: "فعالية برنامج لتدعيم مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال ذوي الاعداد المعاقين سمعياً"، رسالة ماجستير، كلية التربية بفتا، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٨.

(٤٧) السيد عبد الحميد عطية، سلوى محمود جمعة: الخلق الاجتماعي وذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١.

(٤٨) بهاء الدين محمد حسن: "تعليم الكبار المعاقين سمعياً وبصرياً"، مجلة التعليم للجميع، ع ٢٦، نوفمبر ٢٠٠٢.

(٤٩) هادي عبد الله محمد: الإعاقات الحسية، القاهرة، دار الرشاد، ٢٠٠٤، ص ٢٢٣.

(٥٠) رونالد كولاروسو، كولين أورووك: تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (كتاب لكل المعلمين)، ترجمة: (أحمد الشامي وآخرين)، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة ونشر، جزء أول، ٢٠٠٣.

(٥١) عي عبد النبي محمد: التثقيف الاجتماعي لدى المراققين الصم وضعاف السمع والعديدين "درسه مقارنة"، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومي السابع للاتحاد، ذوي الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي، ع ٢، القاهرة ٨ - ١٠ ديسمبر، ١٩٩٨.

(٥٢) رونالد كولاروسو، كولين أورووك، مرجع سابق.

(٥٣) السيد عبد الحميد عطية، سلوى محمود جمعة، مرجع سابق.

(٥٤) سعيد محمد السيد، وآخرون، مرجع سابق.

(٥٥) سامي سميد محمد جميل: "لغة الإشارة"، نشرة النور، اتحاد هبنا وعناية الفئات الخاصة والمعاقين، القاهرة، ع ٨٤، ديسمبر ٢٠٠٥.

(٥٦) سهير كامل أحمد: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ط ٢، ٢٠٠٢.

(٥٧) عادل عبد الله محمد : الإعاقات الحسية، مرجع سابق.

(٥٨) مري حسن سليمان : نحو تصميم بلا هوائك للدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، بحث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومي السابع للاتحاد، م ١، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، القاهرة: ٨-١٠ ديسمبر ١٩٩٨.

(٥٩) أحلام رجب عبد الغفار : الرعاية التربوية للصم والبكم وضعف السمع، مرجع سابق.

(٦٠) هادي مصطفى همد عبد الرحمن : الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية بمدارس المعاقين سمعياً بسوهاج، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومي السابع للاتحاد، م ٢، مرجع سابق.

(٦١) سامي سعد محمد جميل، كلثوم أحمد علي: "هو أمية للمعاقين سمعياً وتحديات القرن الحادي والعشرين"، النشرة الدورية، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، القاهرة، ع ٨٧، ديسمبر ٢٠٠٦.

(٦٢) صمد عبد العزيز زكي: "مدى فاعلية برنامج يستخدم للعب لتحفيز حبه انسوك الانظر في لدى الأطفال ضعاف السمع"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا ببحر، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

(٦٣) سعد عبد المطلب عبد الغفار عبد الحظي . مرجع سابق.

(٦٤) جمال فخر الدين شفيق أحمد: "منهج مقترح في الرسم الفني للتلاميذ المعاقين سمعياً بدارس الأمل الثانوية للصناعية نظام السترات الثلاث"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

(٦٥) أحلام رجب عبد الغفار : الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفجر، ٢٠٠٣.

(٦٦) سعد محمود السعيد وآخرون : مرجع سابق.

(٦٧) ورقة عربية والتعليم الإحالة العامة للتربية الخاصة . التوجيهات الفنية والتعليقات الإدارية
لمدرسين وللمصالح التربية الخاصة، القاهرة، ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

(٦٨) فوزي أحمد إبراهيم: مرجع سابق.

(٦٩) ديرة السيد أمينا: مرجع سابق.

(٧٠) وزارة التربية والتعليم: مرجع سابق.

(٧١) المرجع نفسه.

(٧٢) المرجع نفسه.

(٧٣) محمد بن عبد المحسن التويجري: "اتجاهات حديثة في تحليل المعاقين سمعياً"، مجلة كلية
التربية، جامعة الزقازيق، ع٣٦، سبتمبر ٢٠٠٠.

(٧٤) إبراهيم عبد الله الزريقا، محمد أحمد صالح الإمام: مرجع سابق.

(٧٥) مائدة هاشم بخت: "فاعلية برنامج إرشاد سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى
الأطفال لضعف"، المؤتمر السنوي للإرشاد النفسي "الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر
المعلومات"، جامعة عين شمس، ٢٥-٢٧ ديسمبر ٢٠٠٥.

(٧٦) سعيد محمد السعيد، وآخرون، مرجع سابق.

(٧٧) هادي عبد العزيز سليمان، مريم محمد إبراهيم الشراوي: التربية المقارنة لطلال ما قبل
المدرسة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٦.

(٧٨) محمد بن عبد المحسن التويجري: مرجع سابق.

(٧٩) جابر عبد الحميد جابر: خصائص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة واستراتيجيات
تدريسهم، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م.

(٨٠) عبد إبراهيم: "حقوق الطفل العربي والتحديات المعاصرة"، مؤتمر الطفولة العربية، الواقع
وأفاق المستقبل، مرجع سابق.

(٨١) Wolfe, Vicki L., " An Investigative Study Identifying the Factors Which Influence Parents as They Make Educational Placement Decisions for Their Children Who are Def", Proquest Dissertation and Thesis, 1999.

(٨٢) جيل محمود الصبحي: "أثر مشاركة الوالدين في تحصيل الرغبات ومستوى لصحة النفسية لتعليمة المعاقين سمعياً"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٠، ج ١٩٩٦، ص ١٠٠.

(٨٣) Wolfe, Vicki L: Op. Cit.

(٨٤) رسمي عبد للذك وشتم: مرجع سابق.

(٨٥) السيد عبد الحميد عطية، سلمي محمود جمعة: مرجع سابق.

(٨٦) رودلف كولاروسو، كولن أورووك: تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة: كتاب لكل المعلمين، ترجمة أحمد الشامي وآخرون، ج ٢، القاهرة، مركز الأهرام، ٢٠٠٣.

(٨٧) صبيح الدين زاهر: "مقارنة مستقبلية للتحديات التربوية للطفولة العرمة: تحليل - تلخيص كمؤذج"، مؤتمر الطفولة العربية: الواقع وأفاق المستقبل، مرجع سابق.

(٨٨) ريس محمود أحمد إسحاقيل: "دراسة مقارنة بين الأطفال الصم (كلأ وحرثاً)، عادي السمع من حيث الاستجابات العصبية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٨.

(٨٩) السيد عبد الحميد عطية، سلمي محمود جمعة، مرجع سابق.

(٩٠) حلف محمد البحري: لُبني للدرسي بممارس التربية الخاصة، الإنشائية والطموحات، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومي السابع للاتحاد، ذوي الاحتياجات الخاصة والقرن العشرين في الوطن العربي، م ١٠، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، القاهرة، ٨ - ١٠ ديسمبر ١٩٩٨.

(٩١) سامي محمد محمد جميل: "نحو حياة أفضل للمصم"، تقرير وبحوث ودراسات وتوجيهات المؤتمر السادس "نحو مستقبل أفضل للمعاقين"، التجهيزات ورعاية الفئات الخاصة والمعاقين، القاهرة، مارس ١٩٩٤.

(٩٢) رسمي عبد الملك ومشم : "نحو خطة تربوية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لموي الاحتياجات الخاصة"، مرجع سابق.

(٩٣) إبراهيم عبد الله فرج الزويقات، محمد أحمد صالح الإمام، مرجع سابق.

(٩٤) منى حسن سليمان : " نحو تصميم بلا عوائل للمارس ذوي الاحتياجات الخاصة"، بحوث دراسات وتوجيهات المؤتمر القومي السابع للاتحاد " ذوي الاحتياجات الخاصة والقرن الهادي والمشرون في الوطن العربي"، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، القاهرة: ١٠-٨ ديسمبر ١٩٩٨.

(٩٥) فخري، رشيد خضر الخصائص الشخصية والهيئة لمعلمي الطلبة المتفوقين والموهوبين وبرامج تأهيلهم، للمؤتمر العلمي الثاني (التنوير للتنوير للمعلم العربي في مجتمع الغد ورؤية عربية)، كلية التربية، جامعة أسيوط، م١، (١٨ - ٢٠) إبريل ٢٠٠٠

(٩٦) إبراهيم عبد الله فرج الزويقات، محمد أحمد صالح الإمام، مرجع سابق.

(٩٧) وروية التربية والتعليم، الإحاطة العامة للتربية الخاصة، مرجع سابق.

(٩٨) أحمد حسين اللقاني، أمير القرشي، مرجع سابق.

(٩٩) أحمد حسين اللقاني، أمير القرشي، مرجع سابق.

(١٠٠) عبد المطلب أمين القويطي، مرجع سابق.

(101) Ottolone, Patricia Chris J : " Availability and Use of Technology by Teachers in Training and Early Career Educators of the Deaf and Hard of Hearing A descriptive Analysis", Proquest Dissertation and Theses , 2000.

(١٠٢) عادل عبد الله محمد: مرجع سابق.

(103) Grunes, Alison M.: " Auditory Rehabilitation Curriculum ", Proquest Dissertations and Theses, 2002.

(١٠٤) ضياء اللعين داهر: مرجع سابق.

(١٠٥) عرفات عبد العزيز سليمان، مريم محمد إبراهيم الشرفاوي، مرجع سابق

(١٠٦) محمد أمين المفتي: "الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستتتية"، المؤتمر العلمي الثاني للدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الفتة، كلية التربية، جامعة أميرة، م١٠، (١٨٠-٢٠٠) أبريل، ٢٠٠٠.

(١٠٧) رسمي عبد الفتاح وستيم. نحو خطة تربوية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لتدري الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق.

(١٠٨) مقال على: الموقع الرسمي للحزب الوطني: صمغ الطلاب ذوي الاحتياجات خاصة في التعليم ٢٠٠٦.

Available at: <http://www.ndjp.org.eg/2nd-conference/edu-2.asp>.

(١٠٩) صفاة إبراهيم- مرجع سابق.

(١١٠) إسلام رجب عبد الفتاح- الوعاة التربوية للتوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق.

(١١١) ميممي محمد ضحاوي. قضايا تربوية مدخل للعلوم التربوية، ط٢، القاهرة: مكتبة اسهبة المصرية، دار الفكر العربي.

(١١٢) فؤاد البهي السيد. علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، لاهرة، دار اندكر العربي / ١٩٧٩.

(١١٣) عبد الله السيد عبد الجواد. المؤشرات التربوية واستحداثها في العلوم الإنسانية، أميرة، جولد فنترز، ١٩٨٣.

(١١٤) المرجع السابق نفسه.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	تقديم
٣		
	المصطلح الأول	
٧	الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	
٧	مقدمة	-
٧	الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	-
٨	محلات الإعاقة عند الأطفال.	-
٩	تصنيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	
١٠	الرعاية التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	-
١٣	النماذج التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	
١٨	مشكلات الدمج التربوي للتوحي الاحتياجات الخاصة.	
٢٠	مفهوم المعاقين سمعياً	
٢٢	خصائص الطفل المعاق سمعياً.	
٢٥	تصنيف الإعاقات السمعية.	-
٢٨	طرق تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	
٣٣	أثر الإعاقة السمعية على الطفل المعاق.	-
٣٥	المراجع.	-
	الفصل الثاني	
٤١	الدمج التربوي	
٤١	مفهوم الدمج التربوي.	
٤٣	فلسفة الدمج التربوي	
٤٦	أهداف الدمج التربوي.	
٤٨	تصنيف الدمج التربوي.	
٥٣	إمكانيات الدمج التربوي.	

٥٤	ساليب الدمج التربوي.
٥٥	فوائد الدمج التربوي.
٦١	العمل لئلي تسهم في نجاح عملية الدمج التربوي بالمفارس العادية.
٦٥	دور المؤسسات المجتمعية في عملية الدمج التربوي.
٧٣	المراجع
	الفصل الثالث
٨١	بعض مشكلات معلمي الأطفال للمعاقين سمعياً
٨١	مقدمة
٨٢	مشكلة الدراسة
٨٤	تساؤلات الدراسة.
٨٥	لدراسات السابقة.
٩٣	أهمية الدراسة.
٩٣	أهداف الدراسة.
٩٤	منهج الدراسة.
٩٤	أدوات الدراسة
٩٤	مجسّد الدراسة.
٩٥	مصطلحات الدراسة.
٩٦	خطة السير في الدراسة.
٩٦	الإطار النظري.
٩٦	المعاقون سمعياً.
٩٨	طبيعة المعاقين سمعياً.
١٠٠	أسباب الإعاقة السمعية.
١٠٣	نظام تعليم الطلاب المعاقين سمعياً
١٠٦	لنظم الدراسة وخطةها بمدارس التعليم الإعدادي وقصوله للمعاقين سمعياً.
١١١	أبعاد المشكلات التعليمية للمعاقين سمعياً.

الصفحة	الموضوع
١١٢	- الأسرة والمعاق سمعياً.
١١٥	- المدرسة والمعاق سمعياً.
١١٧	- المعلم والمعاق سمعياً.
١١٩	- المنهج والمعاق سمعياً.
١٢١	التحديات المعاصرة والمعاقين سمعياً.
١٢٦	الإطار الميداني.
١٢٦	أهداف الدراسة الميدانية.
١٢٦	إعداد أدوات الدراسة.
١٢٨	هيئة للدراسة.
١٢٨	المعالجة الإحصائية.
١٣٠	عرض النتائج وتفسيرها.
	أولاً: واقع المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعاقين سمعياً
	بمدارس الأمل من وجهة نظر المعلمين، وأولياء الأمور، والإداريين
١٣٠	بالمنازل.
	ثانياً: أهم المقترحات لمواجهة بعض المشكلات التعليمية التي تواجه
١٤١	الطلاب المعاقين سمعياً بمدارس الأمل في ضوء التحديات المعاصرة.
١٤٩	أهم النتائج.
١٥٤	التوصيات.
١٥٧	المراجع.

المؤلف



- دكتوراه في أصول التربية - تخصص أصول التربية.
- أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة أسوان.
- وكيل كلية التربية بأسوان في الفترة من ٢٠٠٧ - ٢٠١٣.
- مشرف على قسم الصحة النفسية بالكلية خلال الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١١.
- عميد كلية التربية النوعية بأسوان من عام ٢٠١٣.
- مستشار تعليمي لمدير إدارة تعليم البنات بحوطة بني تميم بالملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٩٩٨ - ٢٠٠٢.
- شارك في ورشة عمل بمدينة لبيزج بدولة ألمانيا وحاصل على شهادات تقدير خلال الفترة من ٢٠٠٨/١١/١ حتى ٢٠٠٩/٥/١٨.
- شارك في العديد من المؤتمرات العلمية داخل جمهورية مصر العربية وفي المملكة العربية السعودية.
- منسق مشروع بحوث الفصل بين كلية التربية بأسوان ومعهد الشرق الأوسط للدراسات العليا بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

الدمج التربوي ومشكلات تعليم الاطفال المعاقين سمعياً في مدارس التعليم العام

I.S.B.N. 978-977-10-2942-7

تطلب جميع مشورتي من مكتبات البريد الإلكتروني والمكتبات والمراكز
في المكتبات الحديثة

Ethiopian Alexandria



1473642



دمج التربوي ومشكلات تعليم الاطفال المعاقين سمعياً